

ابعاد تجميد صفقة الطائرات ف ـ ١٦ الأمريكية لباكستان
الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤١٤هـ الموافق ٤ يناير ١٩٩٣م العدد ١٠٨٢ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
النائب شارع العجمي للمجتمع: فليتنح
وزير التربية والتعليم العالي
وإلا استخدمنا وسائلنا الدستورية
المقاطعة العربية
والسوق الشرق أوسطية

مولود جديد

القياس الحقيقي
150 ملم

خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
- 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
- إعادة الطلب أوتوماتيكيا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

بسعر مُغرٍ جدًا 249 د ك
(وبدون خط)

كفالة
سنة واحدة
الكويت

CELLULAR TELEPHONE
SEND END POWER PGM CLR ONE-TOUCH DIALLING
SONY

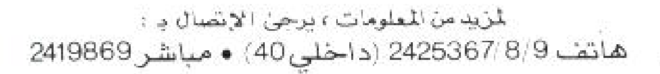
الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:

1- QN-333BP بطارية
2- QN-333BC شاحن للبطارية
3- QN-323AC محول كهربائي

كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب

QN-333LC/H حقيبة حمل
QN-333HFK مجموعة إستخدام الهاتف دون الإمساك به.
QN-333CC توصيل إلى ولاعة السيارة
QN-333BP بطارية









هَبَةٌ صَغِيرَةٌ من يدٍ خيّرة
تفعَلُ الكَثير
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي: ٢٤٠١٤٧٧
فرع صباح السالم: ٥٥٢٦٤٢٨
فرع الصباحية: ٣٦٢٥٩١٤
لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء : ٢٢ رجب ١٤١٤هـ - ٤ يناير ١٩٩٤م - العدد ١٠٨٢ السنة ٢٤

باختصار

حزام الأمان ودعم الخطوات الجيدة

قرار وزارة الداخلية الأخير بإلزام السائقين وركاب السيارات باستخدام حزام الأمان خطوة موفقة تستحق كل الدعم والتشجيع.

فالإحصاءات المنشورة عن حوادث المرور فى الكويت عامى ١٩٩٢ و ١٩٩٣ تؤكد بجلاء ان نسبة كبيرة من الإصابات نتجت عن إهمال الركاب وضع الحزام اثناء القيادة وان الوفيات الناتجة عن هذه الحوادث تعتبر السبب الثانى فى الوفاة فى الكويت بعد مرض السرطان.

وإذا كان وضع الحزام من العناصر الهامة فى تقليل الإصابات والحد من الأرواح المزهقة خلف عجلات القيادة فإنه فى ميزان الشريعة يعتبر من الأمور المندوبة او الواجبة إذا ظن السائق أن الحزام سيحول بينه وبين التهلكة.

إننا ندعو كافة السائقين وراكبى السيارات إنجاح الحملة التى يقودها رجال المرور ونعتبر استخدام الحزام مطلبا شرعيا اسلاميا لحفظ النفس الذى هو من مقاصد الشريعة الحنيفة، كما نعتقد ان حزم رجال الامن فى مراقبة المخالفين وعدم التساهل امام فئة الشباب المستهتر لهما اثر كبير فى إنجاح هذه الحملة.

والله الموفق!!

فى هذا العدد

الأسعار: الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال. U.K 1.5 - USA 3$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3$.

الاشتراك السنوي: للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ... باقى أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: داخل الكويت :امتياز الإعلان: دار الوطن ت : ٢/٣/٤٥١-٤٨٤٠ ٤٨٤٠ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت - خارج الكويت : إعلانات المجتمع ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ .

وكلاء التوزيع: الكويت :الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر :مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين :مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان :مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة - الأردن :دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت : ٦٩٦٣٤١ - فاكس : ٦٩٦٣٤٢ .

المكتب الرئيسي: العنوان البريدي : الكويت ص . ب (٤٨٠٠) - الصفاة - الرمز البريدى (13049) - التحرير : ت ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧ - ٢٥٧٣٠٢٧ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤.

المكاتب الخارجية : القاهرة ٥٧٦٥٧٩٤ ف : ٥٧٤٣٢٩٦ - زغرب ت + ف: ٦٩٢٩٢٢ - باريس : ت : ٤٢٠٨٨١١٠ ف: ٤٢٠١٣٥٨١ - لندن : ت + ف: ٣٦٢١٨٦٩ (٠٧١) - فيينا: ت + ف : ٤٧٠٦١٣٤ - عمان ت : ٦٠٥٩٩٦ ف: ٦٩٣٣٩٦ - الدوحة ت + ف : ٨٦١٥٤٦ - صنعاء : ت: ٣٣٠٣١٧ ف: ٢٥١٥٠٨ - واشنطن ت: ٧٠٩٠١١ ف: ٧٠٩٠١٠ (٧٠٣)

طبع بمطابع الوطن بالكويت

الافتتاحية

من يدعم صمود مسلمي البوسنة ؟؟

من العجيب أن الصمود غير العادي الذي يبديه مسلمو البوسنة والهرسك للعام الثاني على التوالي أصبح يقابله مزيدٌ من الفتور وعدم الاهتمام من قبل المسلمين فقد أصبحت حوادث الاغتصاب وجرائم التطهير العرقي وتدمير مقدسات مسلمي البوسنة ومحو حضارتهم من قلب أوروبا أحداثا عادية وأخبارا مكرورة لم يعد لها تأثير كبير على مسامع المسلمين أو قلوبهم .. وأصبح الجميع ينتظر نهاية الوجود الإسلامي من قلب أوروبا كشيء أصبح من المسلّمات طالما أن الغرب كله قد تواطأ واتفق على عدم السماح لوجود إسلامي مميز في البوسنة والهرسك، ولكن تشاء أقدار الله أن تتوارد أخبار الانتصارات وبشارات الصمود لمسلمي البوسنة في الوقت الذي بدأ يتسرب فيه اليأس إلى الجميع، وتحول الحصار الذي ضربه الصرب والكروات على مسلمي البوسنة إلى معسكر تربوي وصمود غير عادي لن يستطيع تسطيره على صفحات التاريخ إلا هؤلاء الصامدون الذين لم تحركهم سوى عقيدتهم ولم يثبتهم سوى إيمانهم الذي حاول الشيوعيون طوال العقود الماضية أن يزيلوه فلم يستطيعوا، وحاول الصرب طوال عامي حرب الإبادة أن يمحوهم فلم يقدروا، وصارت محنة المسلمين في البوسنة والهرسك أكبر مثال في العصر الحديث على أن عداوة الغرب للمسلمين هي عداوة دينية، وأن شعارات الحرية والمساواة وحقوق الإنسان ليس لها واقع الا في دين الإسلام وعقيدة المسلمين، أما ما يردده الغرب فليس سوى شعارات طنانة وسياسات زائفة.

إن هذا التاريخ الناصع الذي يسطره الآن مسلمو البوسنة بجهادهم وصبرهم وبذلهم وتضحياتهم وحنكتهم السياسية التي يواجهون بها وحدهم العالم أجمع في المحافل الدولية ليس نصرا لهم وحدهم ولا شرفا يحققونه لذواتهم ولكنه استمرار لرفع راية هذا الدين خفاقة عالية حتى يظل الجهاد ذروة سنام هذا الدين، فإذا سقطت الراية من مسلمي الشرق رفعها مسلمو الغرب حتى تظل عزائم المسلمين متحفزة، وهممهم عالية، ونفوسهم وثابة، وليظل وعد الله قائما لعباده المجاهدين ونصره حليفا لعباده الصابرين امتدادا لمسيرة الكون وسنن الله الغلابة، وأقداره النافذة، ولتوقن البشرية جمعاء مؤمنها وكافرها أن الكون يسيِّره خالقه جل جلاله وليست قوى الشرق أو الغرب، وأن صولة الباطل وجولته الآن ليست إلا لضعف المسلمين وعدم أخذهم بالأسباب وإعراضهم عن استمداد قوتهم من خالقهم والتماسهم العون من ربهم، فسرى فيهم الضعف رغم كثرتهم، وغلبهم الوهن رغم قوتهم، وتحكم فيهم أعداؤهم وصاروا يسيِّرونهم ويفرضون عليهم سلطانهم، ثم ضرب الله لنا المثل بهؤلاء المحاصرين المستضعفين من مسلمي البوسنة الذين تكالبت عليهم الدنيا بعدتها وعتادها وسياستها ومكرها محاولة طوال عامين أن تزيلهم وأن تمحو وجودهم إلا أن عزيمة مسلمي البوسنة كانت أقوى من طائرات الصرب، وإيمانهم كان أقوى من مكر أوروبا وخذلان أمريكا، وتباطؤ المسلمين عن نصرتهم، فضربوا المثل للدنيا كلها ولإخوانهم المسلمين بالدرجة الأولى بأن عزيمة المؤمن لا يمكن أن تفلها قوة الكفر، وأن صبره لا يمكن أن يكون معه إلا الفرج والنصر، وأن من يجاهد في سبيل الله فيقتل أو يغلب فله الأجر العظيم والثواب الجزيل، فها هي بشارات النصر أيها المسلمون في البوسنة إن لم تكن في معارك حاسمة وانتصارات كبرى فهي في صبرهم على محنتهم أكثر من عشرين شهرا يقاتلون فيها جيش الصرب المجرم الذي يُعتبر حسب آراء المراقبين العسكريين رابع جيش أوروبي من حيث القوة.. فهذا الصبر الجميل يجب أن يكون دافعا للمسلمين حتى تتفاعل قضية مسلمي البوسنة عندهم بقوة وأن يتضاعف بذلهم وعطاؤهم لهؤلاء الأبطال الذين يرفعون راية هذا الدين في قلب أوروبا فيرفعون من عزائم المسلمين وهممهم في الوقت الذي ملأ فيه قلوب المسلمين الوهن والضعف .

لقد ضرب مسلمو البوسنة لنا المثل في الصمود والصبر والتضحية والفداء ومجابهة خطط ومكائد الأعداء فليس أمامنا الآن سوى أن نسارع بنصرتهم بما نستطيع وأن ندعم صمودهم بما نملك استجابة لأمر الله ورسوله «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم» ... «يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».■

في ديوانية النائب محمد المهمل:

د. المذكور : المطالبة بتطبيق الشريعة ليست جديدة على المجتمع الكويتي

أحمد باقر : كبار الحقوقيين لا يرون بأساً من تعديل المادة الثانية

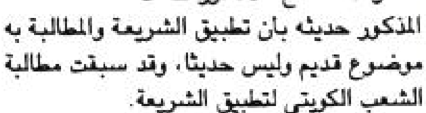
كتب ـ محمد الكندري



■ د. المذكور والنائب احمد باقر في ديوانية المهمل

استضاف النائب محمد المهمل في ديوانيته مساء يوم الأربعاء ٢٢/١٢/١٩٩٣م كلا من النائب أحمد باقر أمين سر مجلس الأمة والدكتور خالد المذكور والدكتور ايوب الأيوب والسيد/ أحمد غيث أعضاء اللجنة الاستشارية العليا في ندوة مفتوحة حول تطبيق الشريعة وتعديل المادة الثانية.

وقد افتتح الدكتور خالد المذكور حديثه بأن تطبيق الشريعة والمطالبة به موضوع قديم وليس حديثاً، وقد سبقت مطالبة الشعب الكويتي لتطبيق الشريعة.



وإنه بعد تحرير الكويت قام بعض الافاضل من أهل الكويت بزيارة صاحب السمو وسمو ولي العهد وطلبوا تطبيق الشريعة وقد تجلت هذه الرغبة الشعبية عندما اقترنت بالرغبة الأميرية فأصدر صاحب السمو مرسوما أميريا بإنشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية مهمتها وضع التصورات والدراسات حول مختلف الجوانب ومهمتها كذلك تهيئة الأجواء بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وأوضح المذكور أن اللجنة الاستشارية ممثلة باللجنة الاجتماعية تولي الجوانب الاجتماعية اهتماما بالغا لما لهذا الجانب من أثر بالغ في مسألة تهيئة الاجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية وعلى وزارة الدولة واجهزتها المختلفة العمل الجاد على تهيئة الاجواء لتلك المسألة.

عقب ذلك تناول النائب احمد باقر امين سر مجلس الأمة الحديث عن فضل الله على دولة الكويت وأهلها.

وأضاف : ان واجبنا إزاء هذه النعمة هو شكر الله وشكر الله يتجلى باتباع شرع الله وتطبيق شريعته.

وأضاف أمين سر المجلس ان انطلاقتنا لتعديل المادة الثانية وتطبيق الشريعة يأتي من عدة جوانب وهي الجانب الأول : إن القرار رقم عشرين في مؤتمر جدة اثناء الغزو اكد مطالبة الكويتيين بتطبيق الشريعة.

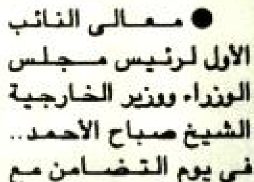
الجانب الثاني : بعد التحرير اصدرت التجمعات الإسلامية ورقة تطالب فيها بتطبيق الشريعة الإسلامية.

الجانب الثالث : إن نتائج مجلس الأمة اسفرت على نجاح شريحة كبيرة من الإسلاميين وهم جميعا يطالبون بتعديل المادة الثانية وتطبيق الشريعة.

ووضح أن آراء كبار الحقوقيين في البلد لا ترى أي آثار سلبية من جراء تعديل المادة الثانية وانه لن يحصل هناك فراغ دستوري كما يزعم بعض المشككين.

ومن ثم تحدث الدكتور ايوب الأيوب امين عام اللجنة الاستشارية وتناول الجانب الاقتصادي وان اللجنة الاقتصادية في اللجنة تعالج جوانب القصور في الانظمة الحالية وأن الشريعة الإسلامية ترى أن الأصل في الاشياء الإباحة والمجال واسع في النواحي الاقتصادية شريطة أن لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية عقب ذلك فتح المجال للاستفسارات وقد تفضل الضيوف بالرد عليها ■

« ومنا .. إلى »



■ وزير الخارجية

● معالي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد.. في يوم التضامن مع شعب البوسنة والهرسك كان المطلوب موقفا عمليا، لا مشاعر وعواطف، وكان اقل القليل الممكن تقديمه هو إخراج الصرب المتواجدين في الكويت ويعملون في كل القطاعات.





■ وزير الداخلية

● معالي وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود.. مازال هناك عدم ترتيب واضح في مراكز الجنسية مما حدى باكثر من شخص لإعادة تسجيل نفس البيانات اكثر من مرة .

كما أن الطريقة التي يتم فيها تسليم الجوازات الجديدة بحاجة الى مراجعة وتطوير.

■ م.إبراهيم الشايع

● السيد رئيس المجلس البلدي المهندس: إبراهيم الشايع.. توجد شكوى لدى كافة المواطنين نرجو إعطائها أولوية، وهي التخلص من القطط الشاردة في شوارع الكويت والتي تمثل مظهر غير حضاري، وتسبب أمراضا كثيرة.

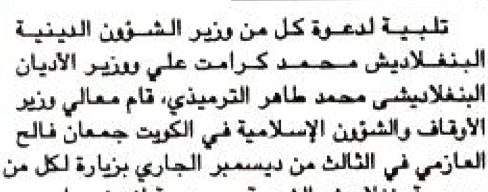
● الأخوة في شركة المرافق العامة .. بعض محولات الكهرباء في مواقف السيارات متعددة الادوار غير محكمة التغطية فيرجى الانتباه الى ذلك حتى لا تكون مصدر خطورة خصوصا وأن الأطفال يرتادون هذه الأماكن.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

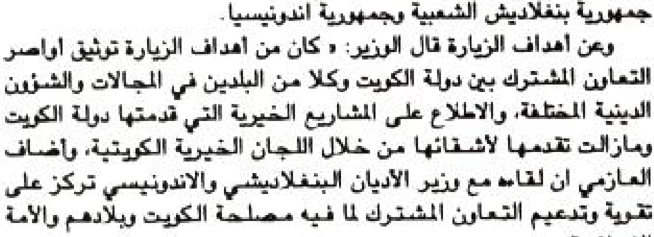
وزير الأوقاف يزور كل من اندونيسيا وبنغلادش

كتب ـ بشار العلي



■ وزير الأوقاف

تلبية لدعوة كل من وزير الشؤون الدينية البنغلاديش محمد كرامت علي ووزير الأديان البنغلاديشي محمد طاهر الترميذي، قام معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت جمعان فالح العازمي في الثالث من ديسمبر الجاري بزيارة لكل من جمهورية بنغلاديش الشعبية وجمهورية اندونيسيا.



وعن أهداف الزيارة قال الوزير: «كان من أهداف الزيارة توثيق أواصر التعاون المشترك بين دولة الكويت وكلا من البلدين في المجالات والشؤون الدينية المختلفة، والاطلاع على المشاريع الخيرية التي قدمتها دولة الكويت ومازالت تقدمها لأشقائها من خلال اللجان الخيرية الكويتية، وأضاف العازمي ان لقاءه مع وزير الأديان البنغلاديشي والاندونيسي تركز على تقوية وتدعيم التعاون المشترك لما فيه مصلحة الكويت وبلادهم والأمة الإسلامية.

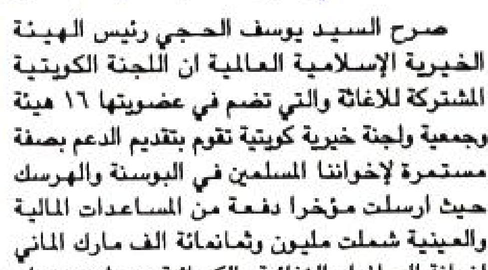
وذكر الوزير العازمي: إنه تم خلال الزيارتين مقابلة كل من رئيس جمهورية بنغلاديش عبدالرحمن بشواس ونائب رئيس جمهورية اندونيسيا ترونيرسنو، حيث أشاد العازمي بدور البلدين ووقوفهم إلى جانب الكويت وشعبها أثناء الغزو العراقي وتأكيدهم لقرارات مجلس الأمن الخاصة بين دولة الكويت والعراق بما فيها ترسيم الحدود وفك قيد الأسرى والمرتهنين الكويتيين والذين مازالوا في السجون العراقية.

وفي نهاية تصريحه قال العازمي: «لقد كان اثر الترحيب والحفاوة الكبيرة التي لمسناها من حكومات تلك الدول وشعوبها خير دليل على نجاح سياسة دولة الكويت والهيئات الخيرية في مساعدة تلك الشعوب».■

يوسف الحجي: إعانات عاجلة من اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة لمسلمي البوسنة والهرسك بحلول فصل الشتاء



■ يوسف الحجي



صرح السيد يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ان اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة والتي تضم في عضويتها ١٦ هيئة وجمعية ولجنة خيرية كويتية تقوم بتقديم الدعم بصفة مستمرة لإخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك حيث ارسلت مؤخرا دفعة من المساعدات المالية والعينية شملت مليون وثمانمائة الف مارك الماني اضافة إلى المواد الغذائية والكسائية من طحين وحليب وأرز وسكر والبطانيات التي تشحن بصورة مستمرة حيث يتم توزيعها تحت اشراف مكتب اللجنة في زغرب والمكاتب الفرعية للجنة في جميع انحاء جمهورية البوسنة والهرسك والبالغ عددها ثمانية مكاتب وذلك لدعم ومساعدة المسلمين هناك في مواجهة برد الشتاء القارص.

هذا وأضاف الحجي أن المساعدات المقدمة لمسلمي البوسنة والهرسك تعدت عشرة ملايين دولار امريكي حتى الآن.

وتواصل اللجنة الكويتية للاغاثة انطلاقا من اهدافها التي انشئت من أجلها تقديم الدعم والمؤازرة لإخواننا المسلمين في البوسنة وذلك بتبرعات المحسنين من أهل الكويت أصحاب الأيادي البيضاء.■

من المحرر

عدد جديد .. في ثوب جديد

تكاليف النجاح دائما غالية وتكاليف التفوق أغلى، و «المجتمع» اختارت الطريق الصعب الذي تميزت فيه ـ بفضل الله ـ وأصبحت بشهادة كثير من المراقبين العرب وغير العرب مجلة متميزة على الساحة العربية والدولية، متميزة في أطروحاتها وموضوعيتها وجديتها ومنطلقها الذي تكاد تكون قد تفردت فيه في ساحة المجلات العربية الدولية، ولا نريد أن نسترسل في شيء نترك لقرائنا الحديث عنه لكننا لا ننقل إلا بعضا مما يتحدث فيه الناس، اعترافا بفضل الله ونعمته أولا وأخرا، وشكرا لقرائنا الذين كان لتجاوبهم معنا أعظم الأثر في دفعنا لمزيد من البذل ليس حفاظا على ما وصلنا اليه فحسب ولكن سعيا لتحقيق مزيد من التفوق والعطاء.

وفي هذا العدد نقدم لقرائنا عددا جديدا في ثوب جديد سعينا من خلاله الى تطوير الأداء والاستفادة من بعض الصفحات ليس تقليلا لأهمية بعض الصفحات التي قلّصت ومن بينها الافتتاحية التي تعتبر من أهم أركان المجتمع وإنما تركيزا للفكرة وإتاحة للفرصة أمام بعض التوسعات في بعض الأبواب مثل المجتمع الإسلامي وظهور أبواب جديدة نأمل أن تظهر خلال الأعداد القادمة علاوة على منح التقارير الدولية فرصة أفضل بعدما أصبحت تضيق الصفحات عن تغطياتها فنعاني كل أسبوع من جودة الموضوعات وضيق المساحة، ولم يقف تجديدنا على الجوانب الموضوعية، وإنما طال الجوانب الفنية بل وركز عليها من خلال بعض التغييرات التي نترك للقارئ تلمسها وإبداء الرأي فيها آملين أن يكون قراؤنا دائما مرآة لنا، يعكسون لنا انطباعاتهم حتى نستفيد من أخطائنا ونرتقي بأدائنا متمنين أن نسعد بانطباعاتهم مع وصول هذا العدد من «المجتمع» اليهم مع كل حرصنا على البذل والتضحية والارتقاء في الأداء الذي لا نحسبه فخرا لنا وإنما فخر وعز لكل مسلم يعتز بهذه المجلة ويقدرها وعلى الله قصد السبيل...

المحــرر

وائل بو رحمة: التضامن مع شعب البوسنة لا يكون بالكلام فقط

الجبران: الثلج نصف متر.. والشتاء لا يرحم



■ وائل بو رحمة



■ عبد العزيز الجبران

أثنى نائب رئيس لجنة العالم الإسلامي وائل بو رحمة على قرار مجلس الوزراء بتخصيص اليوم الاثنين ١٢/٢٧ يوما للتضامن مع شعب البوسنة والهرسك واعتبر القرار متطابقا مع التوجه الشعبي وبادرة طيبة تؤكد الدور الإيجابي الذي تقوم به الكويت في ابراز قضية البوسنة والهرسك.

وأكد وائل بو رحمة ان التضامن الحقيقي مع شعب البوسنة والهرسك يكون بالعمل لا بالقول والكلام وان نصرة شعب البوسنة تكون اضعف الإيمان بالتخفيف من الامه واحتضان ايتامه وعلاج جرحاه وإيواء مشرديه والتبرع لكل مشروع يهدف إلى تحقيق احد هذه الأهداف الإنسانية.

وأضاف بو رحمة اننا لا نريد ان يكون يوم التضامن مع شعب البوسنة والهرسك يوما لاستعراض الكارثة والنكبة بل يوما يراجع فيه كل إنسان ماذا قدم لقضية هذا الشعب الذي يتعرض لقصف وحشي مستمر من أجل مسح الهوية الإسلامية من أوروبا.

اما زكريا علي افسكي ممثل جمهورية البوسنة والهرسك لشئون الإغاثة فقد بيّن ان اعتبار هذا اليوم يوما للتضامن مع البوسنة والهرسك يعتبر خطوة أخرى طيبة سبقتها مثلها خطوات كان أخرها الاستضافة الكريمة لبعض الجرحى من أهل البوسنة والهرسك لتلقي العلاج الطبي في مستشفيات الكويت.

وشكر افسكي الكويت حكومة وشعبا للمساعدات المستمرة والتي تعتبر ضرورية على الصعيد الإنساني ودعا إلى ترجمة هذا التضامن إلى دعم متزايد للقضية البوسنوية حتى يظهر الله سبحانه وتعالى الحق وينصر أهله.

وفي اتصال من زغرب أكد مدير مكتب البوسنة بلجنة العالم الإسلامي عبدالعزيز الجبران ان الشتاء قاسي لا يرحم وقد وصل ارتفاع الثلج الى نصف متر مما يلقي أعباء جديدة على لجان الاغاثة في تلك الفترة الحرجة من العام.

وبيّن الجبران ان قضية البوسنة في حاجة ماسة إلى تضامن فعلي يعطيها الدافع للصمود في وجه هذه الهجمة الشرسة التي قتلت رجالها ويتّمت أطفالها وشردت نسائها.■

في الصميم

لماذا الكويتيون متذمرون؟!!

● قال الأمريكي في محطة تلفزيون CNN الأمريكية: «الكويت دولة نفطية منذ اكثر من ٥٠ سنة وفي عرف الدول النفطية يتبين آثار الدول النفطية على الدولة بعد ١٠ سنوات فقط! فهناك لدينا في الولايات المتحدة بعض الولايات التى ظهر فيها النفط وبعد ١٠ سنوات اصبحت تنافس العاصمة واشنطن او نيويورك مثلا!!
انتهى حديث المسئول الأمريكي !!

● يعتقد الكثيرون بأن الكويت هي أرض الله الخيرة... والجنة التي يحلمون بدخولها مما يسمعونه عنها في الخارج... ويتمنون ويعملون المستحيل من اجل العمل فيها!!.

● وأهل الكويت بخير ونعمة... ومن يجحد النعمة فمصيرها الى الثبور والزوال...
«...لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد»...
فالحمد الله على كل حال ولا زلنا بخير ونعمة ولكن!!
نجد التذمر وعدم الرضى بين الناس في كل يوم.. وفي كل ديوانية ندخلها... وعلى صفحات كل صحيفة يومية نقرؤها! فلا تجد الناس راضين عن مستوى الأداء الحكومي والوظيفي فماذا؟ هذه الظاهرة الملفتة للنظر؟!!
ولماذا السخط العام على اداء ودور الحكومة في الوزارات والمؤسسات الرسمية؟!!
فهل تغيرت أساليب واستراتيجية الحكومة عن السابق؟!!
إن المواطن الذى كان يقبع تحت نيران الاحتلال العراقي البغيض، والمواطن الذى اكتوى بنيران فجر الثاني من اغسطس ١٩٩٠ كان يظن بأن هذه الكارثة سوف تؤدي الى تحول جذري وكلي في توجه الأداء الحكومي والسياسة العامة للدولة....
كنا جميعا لا يخالجنا ادنى شك سواء المرابطون منا في الداخل او من كانوا بالخارج.. كنا جميعا ننتظر يوم الفرج ويوم النصر لنبني بلدنا من جديد على أسس الدولة الحديثة القوية كانت آمال وأحلام... سرعان ما تبخرت بعد فجر ٢٦ فبراير ١٩٩١م!! هنا كانت الطامة وهنا بدأ اليأس والإحباط العام... حيث «عادت ريمة لعادتها القديمة!!».
وكأنه لم يحدث لنا زلزال مدمر رهيب!!

● هناك دول مرت بتجارب اكبر وأعقد وأقوى منا كاليابان التي هزمت شر هزيمة بعد الحرب العالمية الثانية وكذلك المانيا... ولكن!!
كانت الحرب التحدي الكبير لكلتا الدولتين حيث أصبحتا من الدول القوية والمؤثرة في صناعة القرار في العالم!!

● أما نحن فلا زال القانون لدينا يطبق على الصغير ويترك الكبير!! مشاكلنا تتعقد وتكبر!! وغيرنا الذى لا يبعد عنا بضعة كيلو مترات يخطو خطوات حثيثة سريعة!!

● إننا لا ننتظر المدينة الفاضلة المثالية فتلك موجودة في بطون الكتب فقط!! لكننا نريد العدالة في تطبيق القانون والمساواة الاجتماعية بين أبناء البلد الواحد...
وقديما قال ذلك الرجل عن أمير المؤمنين الخليفة الثاني: «حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر».
لا زالت كلمات ذاك الأسير الذى أطلق سراحه بعد أن منّ الله عليه وفك قيده ونساله ان يفك قيد إخوانه.... يقول:
« لم اكن أصدق وأتوقع أن تعود الكويت الى ما كانت عليه!! بل وأسوأ!! إن الأسير الذى يرى هذه المشاهد يتمنى أن لا يراها وتمحى من ذاكرته تماما»!!.
اللهم اجعل هذه الأرض ارض خير وعطاء ودار اسلام وإيمان... واطرد الخبث والشر عنها يا أكرم الأكرمين... إنك على ذلك لقدير وبالإجابة لجدير.... آمين.■

عبد الرزاق شمس الدين



بمُدد مختلفة.. نستثمر لك وديعتك
بالعملات الأجنبيّة : ٣ شهور،
٦ شهور، ٩ شهور، أو سنة.
الوديعة الاستثمارية بالعملات الأجنبيّة
نقدمها لك في كافة فروعنا.
تفضل بزيارة أي من فروعنا وستجدنا
سعداء بخدمتك والرّد على استفساراتك.

بيت التمويل الكويتي

ان واطمئنان

النائب: محمد ضيف الله شرار «للمجتمع»: (٢ من ٢)

قانون من أين لك هذا من أهم القوانين التي تصون المال العام

أجرى الحوار: عوض الفضلي

في العدد الماضي من «المجتمع» قدمنا الجزء الأول من الحوار الخصب الذي أجرته «المجتمع» مع النائب الفاضل محمد ضيف الله شرار والذي تحدث فيه عن تعديل المادة الثانية ودعوى الفراغ الدستوري ورده على المعارضين للتعديل وفي هذا العدد نستكمل معه الحوار....

المجتمع: بصفتك عضوا باللجنة التشريعية وأهم البنود المدرجة على جدول أعمالها للدورة الحالية؟

النائب: هناك الكثير من البنود المدرجة على جدول أعمال اللجنة ولكن بداية احب أن ابين أن اللجنة التشريعية ذات اختصاصين.

أولهما: **شكلي**: فكل قانون يقترحه الأخوة الأعضاء، لابد وأن يمر على اللجنة وينظر في مدى قانونيته ومدى ملاءمته للنواحي الدستورية، وبعد الموافقة عليه يرجع مرة أخرى للجنة المختصة.

ثانيهما: **موضوعي**: يختص بالقوانين التي تقترحها اللجنة نفسها، كقانون الخدمة المدنية وقانون الجزاء وغيرها من القوانين التي تمس صميم عملها.

انجازات اللجنة

اما في ما يتعلق بإنجازات اللجنة فقد انجزت الكثير من القوانين الجيدة منها، قانون «حماية المال العام»، وقانون «الرعاية السكنية»، وقانون «المديونيات» وهي من القوانين التي انجزها المجلس وصدرت أصلا عن اللجنة التشريعية.

ومن بين المشاريع المقدمة إلى اللجنة قانون «من أين لك هذا» وقانون «محاكمة الوزراء»، وقانون «رفع عقوبة الاتجار بالمخدرات»، بالإضافة إلى قانون التأمينات الاجتماعية حيث (التأمين التكميلي لم يبت فيه) ومشاريع قوانين أخرى تتعلق بمزايا تأمينيه معينة مثل الأعمال الخطرة وإضافة علاوات على التأمين، وهنالك مشروع محال للجنة من المجلس وهو عطلة يوم الخميس لدراستها وإبداء الرأي منها، إضافة إلى مشروع الزكاة وضريبة الأرض الفضاء ومشروع صندوق تامين تعاوني خاص بدول مجلس التعاون تحت مظلة التامينات، وقانون هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقانون زيادة عقوبة جرائم الصحافة، وقانون يختص بفتح مجال لإصدار صحف جديدة بشرط أن لا تكون مملوكة لشخص واحد وإنما لمجموعة من المواطنين.

وأهم هذه المشاريع والتي تحتاج إلى جهد من أعضاء اللجنة، مشروع قانون «من اين لك هذا» ومشروع «محاكمة الوزراء» ومشروع «الزكاة» ومشروع «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» ومشروع «زيادة عقوبة الاتجار بالمخدرات» ومشروع «التامينات الاجتماعية» وهذه المشاريع تعتبر مشاريع أساسية.

من اين لك هذا؟

قانون «من أين لك هذا» هو من أهم المشاريع المقدمة ويعتبر رافدا أساسيا من الروافد التي تحمي المال العام ومن الروافد المهمة التي ترتبط ارتباطا مباشرا بقانون «حماية المال العام»، ولذلك إذا أقر هذا المشروع مع قانون «حماية المال العام» سوف يكون هناك نوع من الإحكام للإشراف على المال العام وحمايته بحيث أنه من يتولى وظيفة عامة يستطيع ديوان المحاسبة أن يراقب مصدر أمواله مراقبة مجزية ومراقبة جيدة ومراقبة تمنع من تسول له نفسه للتلاعب بالمال العام من أن يقدم على مثل هذا الفعل.

قانون المديونيات.. وضع لحل مشكلة قائمة والصعوبة نشأت من تراخي البنوك

وكذلك فهذا القانون يتعامل بمنتهى السرية مع من يتولى المنصب العام سواء كان هذا الشخص عضوا في مجلس الأمة أو وزيرا أو وكيل وزارة أو من ذوي المناصب المشابهة لذلك بحيث يقدم تقريرا بما في ذمته من أموال وممتلكات إلى ديوان المحاسبة وهذا التقرير سري لا يُطلع عليه، يقدم كذلك ما يستجد على ثروته وما يطرأ عليها بعد ذلك بشكل سنوي (دوري كل سنة) إقرار بتغير كذا وكذا، والديوان يراقب ذلك بحيث في النهاية يعرف مصدر الدخل من أين أتى.

وهذا الكلام لن يثار ولن يناقش شخص بما أقر فيه أو بثروته من أين جاءت إلا عندما تثار عليه شبهة ويوجه له اتهام، وإذا وجه له اتهام أو كانت عليه شبهة هنالك يكون الفيصل إقراراته التي قدمها للديوان هل هي حقيقية أم غير حقيقية، ومن ثم يعرف وضعه ويبرأ قبل أن يقدم للمحاكمة، أو يدان قبل أن يقدم للمحاكمة، أو يدان بشكل جزئي ويقدم للمحاكمة ليأخذ جزاءه، وبذلك يكون هنالك نوع من المتابعة والمراقبة لثروته، وهذا يعتبر من القوانين المهمة جدا.

الزكاة والتكافل

بلاشك فريضة الزكاة من اركان الإسلام والدولة التي تتبنى الإسلام قولا وعملا لابد وأن تتبنى كل أركانه، ولذلك كان هذا المشروع، وفرض الزكاة سيكون على أصحاب دخول محددة وعلى ثروات معينه لا يدفع أصحابها الزكاة على ثرواتهم ولا يقدمون لمجتمعهم خدمة كما أمر بذلك الإسلام، فأتى هذا المشروع ليحث هؤلاء ويجعلهم منصاعين لهذا النظام، كذلك يدعم هذا المشروع بيت الزكاة

تحميه من النهب وتقطع أيدي المفسدين



■ النائب : محمد ضيف الله شرار

في الدور الجيد الذي يقوم فيه، كما يحقق مبدأ التكافل والترابط في المجتمع.

حرب المخدرات

كلنا يعرف أن المجتمع الكويتي تعرض بعد فترة العدوان الغاشم على الكويت الى حرب مدمرة ولكنها من نوع أخر استهدفت القيم والشباب الكويتي لتدميره لأنه هو الركيزة الحقيقية للبلد، وأتت هذه الحرب من خلال المخدرات والمؤثرات العقلية، ولذلك اقتراح بعض الأخوة برفع عقوبة المتاجرة بالمخدرات إلى الإعدام، وكذلك قدمت انا اقتراحا اخر رفع عقوبة الاتجار بالمؤثرات العقلية ايضا إلى الإعدام لأنها لا تقل خطورة عن المخدرات.

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إن مشروع «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» أثيرت عليه ضجة كبيرة في الصحف وكان له عدد من المعارضين، والحقيقة أن الذين يعارضونه من منطلق عدم الفهم السليم، لأنهم لو تمعنوا في مشروع القانون وقرأوه لوجدوا أن النصوص الواردة فيه نصوص استشارية أو تعطي توصية لجهات معينة وتعليمات لأجهزة ووسائل الإعلام والصحافة وكثير من الجهات في المجتمع لتراعي الآداب العامة والإسلامية خاصة.

المجتمع : قانون المديونيات الذي صدر من اللجنة المشتركة يعتريه نوع من الغموض في التطبيق فكيف تفسرون ذلك؟

النائب : قانون المديونيات من القوانين التي وضعها المجلس لحل مشكلة قائمة، فعندما عرض المرسوم بقانون رقم ٩٢/٣٢ الخاص بشراء المديونيات على المجلس، كل من في المجلس كانت عنده رغبة لإلغاء هذا القانون، لكن قلنا قبل أن نلغيه ناخذ راي الاخوة في البنك المركزي والمسؤولين في الدولة، جاء الجواب من البنك المركزي اننا نفذنا المواد ١، ٢، ٣، ٤ من هذا القانون وإننا اشترينا المديونيات من البنوك والآن ليس أمامنا إلا أن نسترد هذه الديون، ولأن ميزانيات البنوك اصبحت خالية من أي ديون مستحقة على المدينين، واصبحت الحكومة بشرائها للدين هي التي تطالب المدينين وليست البنوك.

- أما الصعوبة في تطبيق القانون فقد نشأت من خلال تراخي البنوك، البنوك ليست لها مصلحة وفائدة من متابعة سداد الدين، مادامت أشتريت مديونيتها وتتسلم عائدا سنويا على السندات التي أعطيت لها، ومن ثم فليس لديها الدافع لمتابعة المدينين ليسددوا لها.

وكان من الواجب على البنك المركزي أن يقدم بحث البنوك وتحفيزها على متابعة السداد ولكن البنك المركزي تراخي لأنه يرى أن القانون لم يعطه سلطة تقديرية لمتابعة المدينين، ولذلك احجم البنك المركزي عن حث البنوك على متابعة السداد.

- كذلك البنوك تدعي بأنه يوجد مادة بالقانون وهي المادة ٢٥ تنص على معاقبة موظف البنك الذي يخطئ ويسبب خسارة للدولة وهذا النص حقيقة نص مشروع ولا يسبب أي خوف للبنوك، فالبنوك متخوفة انه قد يخطأ موظفها ومن ثم يعاقب عقوبة قاسية قد تصل إلى السجن سنة، والرد على ذلك أن هذا النص بعينه موجود في كل القوانين الجزائية، فكل شخص يخطئ وينتج عن خطئه ضرر يلتزم بتعويض الضرر او يلتزم بالعقوبة التي ينص عليها القانون، وكل ما هنالك أن هذا النص هو لمنع تلاعب بعض الموظفين في مداراة بعض المدينين، لأن هذه لوحظت في كثير من المديونيات أنه عند الرغبة في تقديم شخص للمحاكمة يقدم ملفه للمحكمة وفي حالة الرغبة بمداراة شخص ما يحجب ملفه عن المحكمة، وفي ذلك خطورة كبيرة، فكان النص المذكور حتى يشعر الجميع باننا نطبق القانون سواسية على الكل.

- فليس في القانون غموض خصوصا بعد أن أصدر النائب الثاني ووزير المالية اللائحة التنفيذية التي توضح طريقة السداد، والدليل على هذا الوضوح في التطبيق تلك التصريحات التي تقدمها البنوك بأن كثيرا من المواطنين مقبلون على السداد الفوري.

المجتمع : هل من المتوقع أن يكون هناك تعديل في القانون او في النسب الواردة فيه او على اقل تقدير هل سوف تمدد فترة السداد؟

النائب : نحن في اللجنة المشتركة لم ناخذ القانون اعتباطا وإنما اخذناه بناءً على دراسة من أشخاص متخصصين في الاقتصاد والمالية العامة والمحاسبة والقانون، وكلٌ قدم دراسة كافية ووافيه وأخذنا من هذه الدراسات ووضعناه في مواد قانونية، ولذلك لا يوجد في اعتقادي أي مبرر لتعديل القانون، لذلك لا نية لتعديل القانون ولا النسب الواردة فيه ولا تعديل الفترة المحددة له.

بالإضافة لذلك نحن في الكويت نريد أن نرسي المبادئ وهي أن يُحترم القانون وللأسف ما كان سائدا في السابق هو أن القوانين كانت تفصل على حسب الحالات وعلى حسب الأشخاص، وهذا الوضع لا يجب أن يسود لأننا في دولة قانون ينطبق على الكل.

المجتمع : هل هناك من كلمة تود أن تضيفها في ختام الحوار؟

النائب : اشكر الإخوة في مجلة «المجتمع» على الدور الذي تقوم به واشكر الجمعية على دورها الإصلاحي الواضح في المجتمع، ولاشك أن هذا الدور الذي تقوم به الجمعية هناك من يقوم بدور مماثل له، كالجمعيات الخيرية الأخرى، ولكن تتميز الجمعية بدور رائد وبارز في توعية الناس وتبصيرهم لما ينفعهم في دينهم ودنياهم، لتقدمها وخبرتها في هذا المجال.■

تجار المخدرات يشنون حربا مدمرة على المجتمع الكويتي

«المجتمع» تفجر قضية النقاب مع نواب مجلس الأمة

النائب شارع العجمي: فليتنح وزير التربية والتعليم

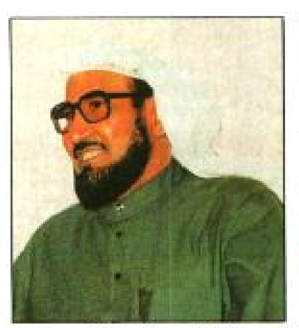
النائب مفرج نهار: سنعمل على فرض النقاب بقوة

النائب عباس مناور: يكفينا مشاكل واتق الله

كتب: محمد العنزي


النائب شارع العجمي


النائب مفرج نهار


النائب عباس مناور

اكد رئيس اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الأمة النائب شارع العجمي ان المسئولية السياسية قائمة على وزير التربية والتعليم العالي الدكتور أحمد الربعي إذا خولف قراره المتعلق بالسماح بدراسة المنقبات في كلية الطب وأشار الى أن المسئولية السياسية ستثار عند الضرورة في حالة طرد المنقبات وعدم السماح لهن بالدراسة باعتبار ان وزير التربية والتعليم العالي أصدر قرارا وتعهد فيه أمام البرلمان الكويتي بأن يعالج قضية المنقبات في كلية الطب.

وشدد العجمي بأن مشروع النقاب الذي قدمه أعضاء في مجلس الأمة لم يعطل سيره إلا بناء على طلب وزير التربية والتعليم العالي وتعهده بإصدار قرار وقد صدر إلا أنه خولف من بعض المتسلطين في كلية الطب في جامعة الكويت عن طريق فصل إحدى الطالبات المنقبات واعتبارها راسبة بالرغم من حضورها وتقديمها للاختبارات بصورة جيدة.

وذكر العجمي أن هذه القضية هي قضية النقاب لها أولوية بعد ورودها للمجلس وهي تستحق أن تكون كذلك لأن لها مساسا بمبادئ الشريعة الإسلامية والحرية الشخصية ومساسا بتقاليد وعادات المجتمع الكويتي.

وأضاف بأنه حزين لأن هذا الأمر يراد له أن يعاد مرة أخرى وينشغل به المجلس وقال: «وكان وزير التربية يقصد هذا، فإن كان هذا قصده فهو ليس بجدير أن يحمل هموم الشعب الكويتي من خلال جلوسه على الهرم المقلوب كما أسماه، وإن كان عاجزاً عن معالجة هذه القضية فليتنح عن موقع المسئولية لأننا سنستخدم وسائلنا الدستورية».

ولو كان الربعي في مقاعد النواب وعرضت عليه مثل هذه الأمور لاستخدام الوسائل الدستورية لعلاجها!!.

وشدد العجمي موجها كلامه للمفسدين ولدعاة التحرر قائلا: «لن نتوانى عن ردع المسئولين الذين يسعون لتمزيق فكر مجتمعنا الإسلامي وسوف نستخدم كافة الطرق القانونية والدستورية لتوقفهم عند حدهم ونفضح ممارساتهم.

ووجه العجمي رسالة الى المسئولين بوزارة التربية والتعليم العالي قائلا: «يجب أن تخافوا الله سبحانه وتعالى واعلموا أن الأمم السابقة عندما حاربت الله جهارا نهارا وقعت لها الكوارث التي تحصل بسبب أخطاء فئة من المجتمع لا تخاف الله.

وقال: «نحن لا نعارض الحضارة ولكن يجب أن نأخذ منها ما يناسب ديننا الإسلامي وما لا يتعارض مع عادات وقيم مجتمعنا المبنية على الشرع.

وذكر بأن مسئولية القائمين على وزارة التربية والتعليم العالي يجب أن تنصرف الى الأخذ بكل ما هو نافع من الحضارات الأخرى إضافة الى معالجة الآثار النفسية التي عانى منها المجتمع الكويتي بعد كارثة الاحتلال العراقي الغاشم وليس خلق إحباطات جديدة لأفراد من المجتمع الكويتي ووضع العثرات أمامه كالذي يحصل للمنقبات في كلية الطب.

وأضاف العجمي قائلا: إن تعطيل هؤلاء المنقبات المحصنات في هذا التخصص النادر يجعل كثيرا من الطالبات المخلصات لدينهن ولوطنهن في حالة إحجام وصدود عن كلية الطب والمضايقة التي تتعرض لها المنقبات هي معاداة للشعب الكويتي وقيمة وصد لكل مخلصة عن هذا الجهاز الذي يحتاج الى الإخلاص والأمانة والالتزام.

وأشار بأن الكويت في حاجة الى دخول من يلتزم بدينه وقيمه الى هذا الصرح لا أن يحارب وتوضع العراقيل أمامه.

وذكر أنه من باب المنطق انه كان هناك حرب على زي معين فالذي يجب أن يحارب هو تلك الزي المخالف لشرع الله وللآداب العامة خاصة.

وأضاف أن المواد الدستورية صريحة في نصوصها على أن الدولة ترعى النشء وتحميه من الانحراف إضافة الى رعايتها للتراث الإسلامي.

وأضاف يقول: «أي تراث إسلامي ونحن نشجع اللبس القصير الفاضح والمراة تخرج سافرة في ملابسها الفاتنة وكأنها تدعو الشباب للانحراف.

وحذر «العجمي» من بعض المسئولين الذين يحاربون الزي الإسلامي وقال: «إنه عندما يخرج بعض المتسلطين بهذه الصيحات النشاز فقد تجد لها آذانًا صاغية من بعض المراهقين والمراهقات وتصرفهم عن مبادئ دينهم وقيمهم.

وفي نهاية حديثه أكد النائب شارع العجمي أن مشروع النقاب سيثار وسيحرك في مجلس الأمة حتى ينصف المظلومون وتحل مشكلة المنقبات في كلية الطب.

النائب: مفرج نهار المطيري

من جانبه أكد مقرر لجنة الشئون المالية النائب مفرج نهار المطيري أن مجلس الأمة سيقف وقفة حازمة وقال إن القضية الآن أصبحت قضيته الأولى لأنها أولا: قضية انقضاض على حرية امراة كويتية وسلب حقها في التعليم وفي اللبس الشرعي.

والثانية هي: قضية الوعد الذي قطعه وزير

الى وإلا استخدمنا وسائلنا الدستورية
ـون والوزير المخطئ يجب محاسبته
وزير التربيــة والتعليــم العالى



■ د. احمد الربعي

التربية والتعليم العالى الدكتور احمد الربعى امام مجلس الأمة عندما تعهد بأن يحل مشكلة الصعوبات التى تواجه المنقبات فى كلية الطب وهو ما لم يلتزم به ووضع المجلس فى مأزق حرج خاصة وأننا كنا نعتقد أن وزير التربية والتعليم العالى يلتزم بكلمته ولكنني اقول للأسف الشديد بانه لم ينفذ شيئا مما تعهد به.

وشدد المطيرى بأن مجلس الأمة حينما اعطى وزير التربية والتعليم العالى الفرصة كان ذلك من باب حسن النية وحرصا على مبدأ التعاون.

واضاف المطيرى إلا انه حدث ضغط على الطالبات المنقبات في كلية الطب بأن اوصى احد المسئولين الأساتذة بالتضييق على الطالبات المنقبات وذلك بعدم تسجيل حضورهم وعدم سؤالهن ومناقشتهن فى المحاضرات.

وقال المطيرى: «إننا لا نعلم سبب الإصرار على ذلك خاصة وأن المرأة ضعيفة لا تستطيع أن تقف أمام تيار سياسى يريد أن يثبت ربما لمتخذى القرار انه ضد الشريعة الإسلامية.

وذكر بأن ذلك السلوك محل استنكار خاصة وأنه يمارس ضد فئة من المجتمع هى أم وأخت الرجال من نساء الكويت المحتشمات.

وقال: «إننا كنا نعتقد أن هؤلاء النسوة سوف يشكرن على تطبيق شرع الله لكن للأسف لم نر هذا بل ضيق عليهن وفتح المجال الى من ترتدى عكس الملتزمة بدينها.

وحول تحريك مشروع قانون النقاب اكد المطيرى بأن مجلس الأمة لم يسقط قانون النقاب بل علقه على جدول الأعمال وقال: «سنعمل على تحريكه والتصويت عليه فى المجلس وفرض النقاب بقوة القانون - إن شاء الله - ».

كلمة إلى وزير التربية والتعليم العالى

ووجه المطيرى كلمة الى الدكتور احمد الربعى فقال: «إننا لا نريد أن نسبق الأحداث ولكن كل وزير يخطئ لابد أن يحاسب وليعلم وزير التربية والتعليم العالى أن هذه القضية تتعلق بامرأة مسلمة ملتزمة تريد أن تطبق شرع الله وهى تُحارَب ولا تجد من ينصرها من متخذي القرار واضاف يقول: «ليعلم وزير التربية والتعليم العالى انه سوف يقف أمام الله سبحانه وتعالى وأُذَكِّره باليوم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى بقوله: «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم».

وليتدبر قوله تعالى: «يا ايها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين».

كلمة إلى المنقبات

وشدد المطيرى بأن قضية المنقبات هى قضية مواطنات لهن الحقوق المكفولة لأى مواطن وهن أخوات فى الله ولذلك لابد من نصرتهن والوقوف معهن حتى يتحقق العدل المنشود ويتحقق تكافؤ الفرص لجميع افراد المجتمع.

ووجه كلمة لهن فقال: «إننى اقول لأخواتى المنقبات فى كلية الطب لا تظنن أن من يطبق شرع الله سوف تأتيه جميع التسهيلات، وأن الجنة والنار هي العقاب والثواب.

اوصيكن بالصبر على هذه البلوى واعلمن أن ما فاتكن سوف يعوضه الله لكُنَّ خيرا منه، والله يقول فى محكم كتابه: «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعى رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء».

واعلمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، فهى كالشرارة ويقول الرب: «وعزتي وجلالى لأنصرنَّك ولو بعد حين».



د. هلال الساير

كلمة الى عميد كلية الطب

ووجه النائب مفرج نهار كلمة الى عميد كلية الطب الدكتور هلال الساير قائلا: «اتق الله وتذكر أن هؤلاء الطالبات هن من جنسك ومن بنات وطنك وهناك من بينهن من لها صلة رحم بك فاحفظ هذه الرحم، ولقد كانت هناك مواقف لأهالى طالبتين وقفن معك ومع عائلتك سنوات طويلة ولم تراع هذه المواقف ولا الرحم فاتق الله واعلم انك إن كنت تملك السلطة فإن كثيرا من الناس يملك السلطة لكن تمنعهم اخلاقهم من استغلالها.

واضاف المطيرى يقول موجها كلامه الى عميد كلية الطب: اعلم أن لك ولأسرتك مصالح تجارية لابد أن ترعاها وأن الناس لربما تحاربك عن طريق مصالحك التجارية التى تقتات عليها وأسرتك وهذا أمر مشروع وقد يكون ردة فعل لتصرفاتك التى استاء منها الكثير

النائب عباس مناور

وفى نفس المحور تحدث النائب عباس مناور رئيس لجنة الداخلية والدفاع المحلى بالمجلس فقال: إن النقاب امر شرعى، فارجو من وزير التربية والتعليم العالى أن ينظر للناس سواسية، وأن يهتم بهذه القضية التى اعطى وعدا بأن يحلها ويكفينا مشاكل فى مجلس الأمن، وهذا الموضوع يمكن حله خارج المجلس.

واضاف قائلا وموجها كلامه لوزير التربية: «يجب أن تخشى الله سبحانه وتعالى فى عملك وفي بناتك وأولادك الطلبة.

واضاف يقول: «إن الدكتور هلال الساير ليس وزيرا للتعليم العالى ولا مديرا للجامعة وهناك من هو اكبر منه يستطيع أن يعدِّل من رأيه وتصرفاته».■

نكشات


■ احمد السعدون

* في لقاء عابر مع رئيس المجلس : أحمد السعدون تم طرح موضوع سر فتور المجلس، والذي كتبنا حوله في العدد الماضي فقال السعدون: إنه من الطبيعي مع بداية كل دور انعقاد أن يكون جدول الأعمال خفيفا، ومن المتوقع خلال شهر فبراير أن تزداد البنود المدرجة على جدول الأعمال. وفي شهر مارس هناك احتمال عقد جلستين خلال الأسبوع.

* لفتة كريمة من الشيخ : صباح الأحمد عند مناقشة قانون محاكمة الوزراء والذي تم تأجيله إلى جلسة لاحقة حيث قال الشيخ صباح: «اريد ان أؤكد للأخوة النواب أن الحكومة لا تتستر على الآخرين».

* وزير التربية الدكتور أحمد الربعي... أعلن خلال محاضرة ألقاها في ديوانية النائب الدكتور: ناصر صرخوه إنه أقوى مما يتخيله البعض في إشارة للتحدي والمنازلة لكل من ينتقده في نفس الوقت يدعو النائب خالد العدوة: الى نبذ أسلوب الحدة!!.

* بعد انتهاء الجلسة في وقت مبكر بدا على أفراد الحرس الوطني والعاملين في المجلس الارتياح، وذلك بالمقارنة مع جلسات دور الانعقاد الأول التي كانت تستمر حتى الساعات الأولى من الفجر!!

حمداً الله على سلامتك .. يا أبا محمد

■ النائب خالد العدوة

ونتمنى لك الصحة والعافية كم آلمنا ما أصابك بالأسبوع الماضي، ولقد شفاك الله وعافاك لتقوم بدورك الريادي من خلال عملك النيابي والشعبي ومنبر الكلمة في انتظارك يا أبا محمد لنشر الفضيلة ودحر الرذيلة وحتي ترد على الذين يتطاولون على دين الله وشرعه من خلال قلمك الذي يهابه المرجفون لأنه كالسيف على أعناقهم، وفقك الله يا أبا محمد في كل ما تقوم به وورائك كل المخلصين

عطلة الخميس تحت المجهر

ارجأ مجلس الأمة خلال جلسته الأسبوعية العادية مناقشة التقرير السابع مكرر للجنة الشئون التشريعية والقانونية الخاص بمرسوم القانون في شأن محاكمة الوزراء وذلك في جلسة لاحقة.

ووافق المجلس كذلك على اعتبار الخميس يوم عطلة وذلك لفترة ستة أشهر تقدم الحكومة بعد انقضائها الدراسات التي اشارت اليها اللجنة التشريعية من واقع التطبيق العملي لهذا النظام مع بيان التكلفة المالية، بهذا القرار يكون المجلس قد شخص الداء الذي هو نصف الدواء حيث إن مجمل الحوار والنقاش وكل الآراء التي كانت تؤيد عطلة الخميس أو الآراء التي كانت تعارض عطلة الخميس والتي انشغل بها المجتمع الكويتي فترة من الزمن بين مؤيد ومعارض ، كل هذه المعمعة كانت فعلا بحاجة إلى قرار حازم مثل قرار المجلس المذكور أعلاه، حيث وافق الأعضاء على عطلة يوم الخميس ولكن لابد من رصد لهذا النظام الجديد على المجتمع الكويتي وعلى الحكومة أن تقدم دراسات خاصة طلبتها اللجنة التشريعية لفترة ستة أشهر من بدأ تطبيق عطلة يوم الخميس، ولذلك فلابد من رصد المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية عند تطبيق عطلة يوم الخميس، ورصد إيجابيات هذا النظام الجديد وسلبياته، وعلى هذا النهج نكون قد اتبعنا الأسلوب العلمي الذي يعتمد على الأسس العلمية والدراسات ولا تكون قراراتنا لمراعاة الخواطر.■

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



نداء الى قراء ومحبي المجتمع في كل مكان



للمساهمة فى مشروع «إيصال المجتمع الى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامى على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزى القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم فى وصول «المجتمع» الى إخوانك الذين يترقبونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحوّل فقط ١٠٠ دولار أمريكى أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامى» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً فى عدم انقطاع عملك الصالح فى حياتك وبعد مماتك فساهم فى وصول هذا العلم الذى ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يترقبونه فى أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التى ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

المجتمع مجلة المسلمين فى أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامى وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامى.

العنوان: الكويت ـ الصفاة ـ ص.ب ٤٨٥٠ ـ الرمز البريدى 13049 التحرير ت: ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥٧٣٠٢٧ ـ
الاشتراكات ت: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

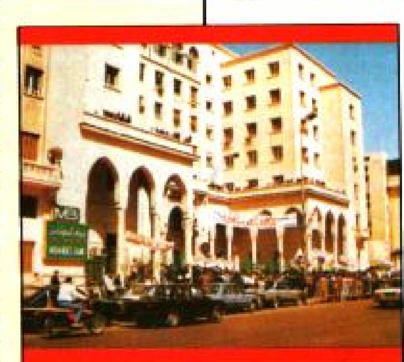


مصر

استمرار أزمة نقابة المهندسين مع السلطة بعد تأجيل الانتخابات والمرشحون يتنازلون لصالح التيار الإسلامي

القاهرة - من بدر محمد بدر

ما زالت الأزمة التي تعيشها نقابة المهندسين (حوالي ١٨٠ الف عضو) مستمرة بعد الضغوط التي مارستها الحكومة وتأجلت بسببها الانتخابات للمرة الثالثة، دون أسباب مقبولة. وقد التقى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بهيئة مكتب النقابة والنقيب وعدد من أعضاء المجلس الأعلى حيث أطلعوه على كافة الاجراءات التي تم اتخاذها من قبل النقابة لإجراء الانتخابات يوم ٢٠ من ديسمبر الماضي وتعنت اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات، وقد صدر بيان من مكتب رئيس الوزراء في أعقاب المقابلة، أكد فيه على أن الحكومة «تكن لجميع المهندسين كل الاعتزاز والتقدير كما تقدر دورهم الحيوي في مسيرة التنمية وطلب رئيس الوزراء أن تتقدم النقابة بمذكرة تتضمن الصعوبات التي صادفتها في تطبيق القانون الموحد رقم ١٠٠ لسنة ١٩٩٣.. وقد نشرت الصحف الحكومية بالإضافة إلى الإذاعة والتليفزيون.


■ نقابة المهندسين بالقاهرة

أثناء هذا اللقاء الذي جرى عشية اجتماع الجمعية العمومية غير العادية التي عقدت يوم الجمعة الماضي للنظر في ما يمكن اتخاذه من إجراءات وتدابير للرد على تأجيل الانتخابات، وشارك في الجمعية العمومية أكثر من عشرة الاف مهندس، أعربوا في كلماتهم الحماسية عن تأييدهم للإجراءات التي اتخذتها النقابة في موضوع الانتخابات كما عبروا عن تقديرهم للانجازات غير المسبوقة التي تحققت خلال فترة المجالس الحالية وطالبوا بالاستمرار في مسيرة العمل حرصا على مصالح المهندسين وفوضت الجمعية العمومية المجلس الأعلى للنقابة في تحديد موعد الانتخابات الجديد.

من ناحية أخرى تضامن المرشحون المنافسون للتيار الإسلامي وأعرب عدد كبير منهم عن تنازلهم لصالح التيار الإسلامي حتى يفوز المرشحون بالتزكية دون الحاجة لإجراء الانتخابات وذلك في رد إيجابي واضح على سلوك السلطة التي خسرت كثيرا في أوساط المهندسين والمهنيين بتأجيلها الانتخابات.. من ناحية أخرى مازالت انتخابات نقابتي المحامين الفرعيتين بالقاهرة والجيزة مؤجلة لنفس السبب بعد أن تأكدت الحكومة من فوز الإسلاميين بأغلبية كبيرة! ومن الجدير بالذكر أن النقابات المهنية في مصر وعلى رأسها نقابتي المحامين والمهندسين تتعرض في هذه الفترة لأزمة غير مسبوقة تهدف إلى «اقتلاع» التيار الإسلامي من مجالس إدارتها بكل الطرق والوسائل والحيل غير المشروعة خصوصا بعد الفوز الكبير الذي حققه أبناء الحركة الإسلامية، في انتخابات مجالس الانتخابات الفرعية لهذه النقابات فالأزمة الجديدة التي تعيشها النقابات المهنية أصبح القضاء طرفا فيها حيث تضغط عليه الحكومة - بما لها من مغريات - من أجل استمرار الأزمة فالقانون الجديد اشترط إشراف القضاء على الانتخابات رغم أن هذا كان قائما من قبل إلا أن هذا الاشراف تسبب في تأجيل إجراء الانتخابات في النقابات مرتين من قبل وكل هذه التأجيلات تتم بالمخالفة للقانون الذي لم يعط حق التأجيل للجنة القضائية هذا وإذا لم تتمكن النقابات المهنية من إجراء الانتخابات قبل نهاية ديسمبر ١٩٩٣ فستدخل في دوامة بطلان المجالس القائمة وبالتالي بطلان أية قرارات تصدر عنها وتوقف العمل النقابي وإهدار الجهود والأموال الكثيرة التي كرست لهذا العمل.■

موجز أنباء العالم الإسلامي

الفاتيكان

بابا الفاتيكان في القدس الربيع المقبل

الفاتيكان - أ ف ب - رويتر - أعلن «بابا الفاتيكان» يوحنا بولس الثاني أنه سيزور لبنان في أواخر الربيع المقبل وسيقوم بعد ذلك بزيارة الأراضي المقدسة وهذه الزيارة ستكون الأولى للبابا إلى المنطقة وأكد البابا أنه ينوي عقب ذلك التوجه لزيارة كافة الأماكن السياحية المقدسة في الشرق الأوسط وكذلك الأماكن التي لها صلة بشخصيات العهد القديم مثل إبراهيم عليه السلام.

فلسطين المحتلة

دخل ٧ ملايين إسرائيلي يساوي ١٤٠ مليون عربي

تل أبيب - أ ف ب - ذكر السفير ماك جيفر رئيس وفد المجموعة الأوروبية في ندوة أقيمت في القاهرة مؤخرا أنه طبقا لتقرير للبنك الدولي أن مستوى دخل ٧ ملايين إسرائيلي يوازي دخل ١٣٠ مليون عربي من البلاد المجاورة وذلك سيستمر حتى عام ٢٠١٠ الأمر الذي يؤكد وجهة نظر القائلين بأن السوق الأوروبية المشتركة ما هي إلا سوق لتصريف المنتج الإسرائيلي في المنطقة.

السودان

الجنسية السودانية لكل مسلم

الخرطوم - وكالات - قدم العميد عبدالرحيم حسين وزير الداخلية السوداني بيانا عن سياسات وزارته أمام المجلس الوطني السوداني كشف فيه أن قانون الجنسية الجديد يسمح للمسلمين كافة بالحصول على الجنسية السودانية.

ماليزيا

اهتمام بتعليم اللغة العربية والشريعة الإسلامية في ولاية كلنتان بماليزيا

كوالالمبور - وكالات - تسعى المؤسسة الإسلامية بولاية كلنتان الماليزية إلى رفع مستوى معلمي اللغة العربية في مدارسها الإسلامية الثانوية من خلال عدة برامج تأهيلية وتنظيم دورات تدريبية نظرية وعملية للمعلمين في اللغة العربية وعلومها وارسال المتفوقين منهم لمتابعة دراساتهم العليا في جامعة الأزهر وجامعة الإمام محمد بن سعود والجدير بالذكر أن ولاية كلنتان الماليزية تشهد جهودا مباركة في سبيل تطبيق الشريعة الإسلامية حيث أجاز المجلس التشريعي للولاية قوانين الشريعة الإسلامية بالإجماع.■

مصر

تغيير المنكر بالقانون .. ظاهرة جديدة في القاهرة:
٩ محامين يرفعون دعوى قضائية ضد إعلانات السينما الفاضحة

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

برزت في القاهرة ظاهرة جديدة .. هي «التصدي للمنكر بالقانون» وهي ظاهرة سلمية تهدف الى تغيير المنكر بحكم القضاء وبتنفيذ السلطات... ففي الوقت الذي تنظر فيه محكمة الأحوال الشخصية بالجيزة دعوى التفريق التي رفعها نائب رئيس مجلس الدولة السابق المستشار عبد الحميد حميدة وآخرين ضد نصر أبو زيد لإثبات فساد فكره وخطورته على طلاب الجامعة .. في نفس الوقت اقام تسعة من المحامين دعوى عاجلة أمام محكمة جنح الأزبكية بالقاهرة ضد افيشات السينما وإعلاناتها المنتشرة في الشوارع والتي تحتوي على مناظر فاضحة على الطريق كدعاية رخيصة لمشاهدة الأفلام الساقطة.

وكشف المحامون انهم تحركوا لإقامة هذه الدعوى إيمانا بهذا وإعذارا الى الله سبحانه وتعالى وحرصا منهم على بلدهم وواجبهم تجاه وطنهم في محاربة الانحراف والفساد وسد الطريق الموصل إليهما.

وقد صرح طه محمود.. أحد المحامين «للمجتمع» بأن الهدف منع الفجور بالطرق القانونية ونثق في أن القضاء المصري سيحكم لصالح المبادئ والأخلاق التي نص الدستور على احترامها.

وأضاف اننا نريد الحصول على حكم من القضاء بحرمة هذا الفعل لكي نواجه به المسئولين ونطالبهم بتنفيذه والضرب على ايدي العابثين، كما نطالب رجال الفن والشرفاء بالتحرك للدفاع عن فنهم المحترم الذي يبني ولا يهدم.

فتوى المفتي ومجمع البحوث

وقد قدم المحامون للمحكمة أصل فتوى رسمية صادرة من الدكتور: محمد سيد طنطاوي مفتي البلاد عن حكم الإسلام في مثل هذه «الأفيشات» وحكم عرضها علنا على انظار الناس... حيث أكد المفتي في فتواه حرمة هذه الأفيشات، وأنه يجب شرعا على كل مسئول في الدولة العمل على منعه وخاصة في الطريق العام مؤكدا أننا نعيش في مصر التي دينها الرسمي الإسلام.

كما قدموا فتوى صادرة من مجمع البحوث، ولجنة الفتوى التابعة لمجمع البحوث الإسلامية تؤكد حرمة هذا الفعل تحريما قاطعا.

ويعد هذا النوع من المواجهة القانونية للمخالفات الأخلاقية الظاهرة في المجتمع المصري تطورا هاما الى المواجهة السلمية التي تلتزم بقانون وقضاء الدولة لتغيير المنكرات، وذلك بعد أن كان المتبع هو الاندفاع نحو تغييرها بالقوة بشتى صدورها مثل حرق أندية الفيديو وخلافه.■

طاجيكستان

المجاهدون الطاجيك يحققون انتصارات على الجنود والضباط الروس

إسلام اباد : مراسل المجتمع

أكد النائب الأول لحزب النهضة الإسلامي الأستاذ دولت عثمان أن حزب النهضة الإسلامي والقوى الإسلامية الأخرى قد أحرزت انتصارات كبيرة في الأشهر الأربعة الأخيرة، وقال دولت عثمان الذي عاد مؤخرا من داخل طاجيكستان أن أكثر من ٩٠٠ من الجنود والضباط الروس قد قتلوا في العمليات الأخيرة وأن كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة قد غنمها المجاهدون الطاجيك. وكشف دولت عثمان عن أن ٧٠٪ من الأراضي الطاجيكية تخضع لسيطرة المجاهدين حاليا وأن أغلب الحدود الأفغانية الطاجيكية أصبحت محررة من القوات الروسية التي ظل بقاؤها في هذه المناطق مصدر إزعاج لتحركات المجاهدين الطاجيك، وأشار دولت عثمان الذي كان في زيارة لباكستان مؤخرا أن المجاهدين الطاجيك يخوضون حربا نظامية ضد القوات الروسية التي تساندها قوات من أوزبكستان وجمهوريات أخرى. وقال إن ٢٥ الف جندي روسي ممن غادروا أوروبا الشرقية قد وصلوا الى طاجيكستان مؤخرا وأنهم القوة الرئيسية التي يستند اليها النظام الشيوعي الحاكم في طاجيكستان في سيطرته على السلطة. واعرف دولت عثمان عن أن المجاهدين مستعدون للتفاوض مع الروس حول انهاء الأزمة الطاجيكية أما مع الحكومة العميلة فهو أمر غير وارد. ■

وقفة

الخبر الإسلامي رسالة وقضية

أخي القارئ المسلم إن الخبر الذي نحاول إيصاله إليك يمثل في نظرنا قضية وأمانة انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) فخبرنا ليس كالأخبار يسعى لتسلية القارئ والترفيه عنه بل هو مسئولية الإعلامي الإسلامي أمام الله في أن يقوم بتعريف القارئ بعالمه الإسلامي الكبير وإيصاله بإخوانه وتبصيره بآلامهم وآمالهم و في هذا الإطار بلاغ للمسلم لكي يقوم بواجبه تجاه دينه ووطنه، ومن هنا تتعاظم مسئولية انتقاء الخبر ومتابعته ورصده وتقديمه بالصورة التي تحفز القارئ المسلم إلى ترجمة مشاعره بعد القراءة إلى عمل صادق وسلوك عملي نحو دعم العمل الإسلامي في كل انحاء المعمورة.

هناك أكثر من ١٣٠٠ وكالة انباء لا تخلو وسائلها المرئية والمسموعة والمقروءة من الخبر الإسلامي فمن تلك الوكالات أربع تقدم ٩٠٪ من الأخبار والتعليقات العالمية وهي وكالة «رويتر» الانجليزية والوكالة الفرنسية «أ ف ب» و «يونايتد برس» و«اسوشيتد برس» وأصبح الخبر الإسلامي يتصدر قائمة الأنباء لديها وكثيرا ما يعقب الخبر تعليق وتحليل.. ورغم هذا الاهتمام يقولون لك.. ليس هناك صحوة إسلامية؟ بل إن تلك الوكالات ذهبت إلى الحد الذي استثمرت فيه الخبر الإسلامي ماديا وهذا أمر خطير .. ونظرة واحدة على سبيل المثال إلى الصحف العربية ذات التوجهات العلمانية التي شاركت بدورها في استثمار الخبر الإسلامي تؤكد هذا المعنى، وبدخول الوكالات الأجنبية العالمية والمؤسسات الإعلامية العلمانية المحلية حلبة تقديم الخبر الإسلامي من أجل المال ومن أجل دوافع أخرى نشأ عنصر التضخيم والإثارة حول الخبر الإسلامي بل والكذب أحيانا لوأد الصحوة الإسلامية واعتراض مسيرتها.. ومن ثم أصبحت مسئولية تقديم الخبر الإسلامي الصادق من مصادره الإسلامية وسط تلك المنافسة العالمية عظيمة جدا مما يدعو بالفعل إلى إنشاء وكالة أنباء إسلامية حديثة تعيش عصرها وتستفيد من ثورة الاتصالات التي يشهدها العالم وتوظف الخبر الإسلامي الصادق لصالح أمة الإسلام.■

عبد الحق حسن

الأردن: حملة استقالات في أوساط حركة فتح

عمان : عاطف الجولاني

أعلن أربعة من قادة حركة فتح كبرى الفصائل الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، استقالتهم من الحركة التي يتزعمها ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير، احتجاجا على بعض القرارات التي اتخذها عرفات مؤخرا، حيث أصدر قرارا بتعيين فيصل الحسيني رئيس الوفد المفاوض مسئولا لحركة فتح في الضفة الغربية ، وزكريا الأغا مسئولا للحركة في قطاع غزة.

وقد شملت الاستقالات الأخيرة كلا من سامي أبو سمهدان مسئول مكتب حركة فتح في قطاع غزة، وجمال الديك أحد كبار قادة الحركة في الضفة الغربية، وزكريا تلماس رئيس رابطة الصحفيين العرب في قطاع غزة، وتوفيق أبو خوصة ممثل فتح في القيادة الموحدة للانتفاضة، وقد أثارت قرارات التعيين الأخيرة بعض الرموز غير المقبولة لدى قواعد الحركة والتي ترى أنها لا تملك سجلا نضاليا يؤهلها لقيادة الحركة، أثارت حالة من الاستياء العام في أوساط الحركة التي تشهد خلافات داخلية حادة بسبب احتجاج كثير من كوادر الحركة على توجهات الحركة وسياساتها وخاصة فيما يتعلق بمسيرة المفاوضات، حيث ترى تلك الكوادر أن حركة فتح بدأت تفقد قواعدها التنظيمية والشعبية لصالح حركة حماس الناشطة في الضفة والقطاع والتي تستفيد من أية خلافات تحصل داخل صفوف فتح.

مصادر في حركة حماس علقت على الاستقالات الأخيرة بقولها: «إن هذه الاستقالات تأتي على خلفية صراع على المواقع بين قيادات الحركة، وأشارت هذه المصادر إلى أعمال التصفية الداخلية التي طالت حتى الآن أربعة من قيادات فتح البارزة داخل الأراضي المحتلة.■

ألبانيا: بوادر حرب عرقية ضد المسلمين الألبان في إقليم كوسوفو على يد الصرب



تبادلت جمهوريتا الصرب وألبانيا الاتهامات في شأن مشاكل الألبان في إقليم كوسوفو والتسبب في إثارة النزاعات ووضع منطقة البلقان على حافة حرب رهيبة وأعلنت الزعامة الألبانية في كوسوفو تأييدها للموقف الألباني وطلبت حماية دولية وفي تصعيد صربي يمهد لهذه الحرب العرقية القادمة في إقليم كوسوفو وزعت وزارة خارجية صربيا بيانا شديد اللهجة في الآونة الأخيرة «حذرت فيه من الأطماع الألبانية العلنية في الأراضي اليوغسلافية (جمهوريتي الصرب والجبل الأسود) والتي تهدف - حسب زعم وزارة خارجية الصرب - إلى تحقيق التطلعات القومية المتطرفة في حلم ألبانيا الكبرى وهي نفس المزاعم الصربية التي سبقت المذابح التي ارتكبها الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك.. وكان الرئيس الألباني ندد في المؤتمر السنوي للحزب الديمقراطي الحاكم الأخير بالأساليب العدوانية الصربية التي تواصل ممارسة التطهير العرقي لإرغام أكثر من مليون ألباني على مغادرة كوسوفو مما يهدد بنشوب صراع مرير ويشكل خطرا فادحا على البلقان وأوروبا بأسرها وأعلن أن بلاده لا يمكن أن تقف بعيدة عن الصراعات التي تخص الألبان وأنها ستررد بجميع الوسائل المتوافرة لديها سواء في كوسوفو أو أي منطقة أخرى يعيش فيها الألبان. ومن جانب آخر صرح نائب رئيس الاتحاد الديمقراطي الذي يقود حركة استقلال كوسوفو الدكتور فهمي أجاني لمصادر صحفية «أن الألبان الذين يشكلون ٨٠٪ من سكان كوسوفو يؤيدون بحرارة الموقف الألباني من قضيتهم وأشار إلى أن الوضع في كوسوفو في غاية التوتر هذه الأيام بعد أن نشر الصرب قوات عسكرية كبيرة على طول الحدود مع دولة ألبانيا وأكد أن الألبان لن يلجأوا إلى الكفاح المسلح الذي قد يعطي الفرصة للقوات الصربية بالاستعجال في تدمير مساكنهم وقتلهم بلا هوادة بيد أن المسئول الألباني توقع أن تتجه القوات الصربية إلى إدارة حرب عرقية في كوسوفو بعد الانتهاء من البوسنة والهرسك.■

البوسنة والهرسك: لماذا رفض مسلمو البوسنة والهرسك مقترحات التقسيم الجديدة

زغرب : محمود الكسواني



■ أيوب جانيتش

في مقابلة إذاعية أجرتها محطة الـ (بي بي سي) البريطانية مع «أيوب جانيتش» نائب الرئيس البوسني حول رفض المسلمين للعرض الصربي - الكرواتي الجديد والذي يتنازل فيه الطرفان عن ثلث أراضي الجمهورية للمسلمين.. قال جانيتش: «لقد عرضوا علينا ثلث الجمهورية على شكل أراضي مبعثرة هنا وهناك وعزلوا شمالنا عن جنوبنا وفصلوا الوسط عن الغرب وهو ما نرفضه لأنه سيدفع البوسنيين للهجرة من وطن لا يضمن لهم الحياة».

وبالرغم من منطقية أسباب رفض الجانب المسلم لاقتراح التقسيم الجديد كما عبر عنه «أيوب جانيتش» إلا أن المحللين يضعون أسبابا أخرى ترتبط بالانتصارات العسكرية التي حققها الجيش البوسنوي خلال معارك الشهرين الماضيين سواء على صعيد تحرير مدن كبيرة مثل مدينة (فارش) في وسط البوسنة أو بالتقدم العسكري الملموس على جبهات القتال مع الصرب وقدرة الجيش البوسنوي على تحجيم الانفصالي «فكرت عبديتش» وحصره في جزء من مدينة فيلكا كلادوشا» مما عزز من موقف الحكومة البوسنية في المفاوضات بيد أن جانيتش نفى تلك التحليلات وأصرّ على أن الرفض البوسنوي للتقسيم الجديد يعود إلى العزلة التي ستعيشها دولة المسلمين عن العالم الخارجي بسبب بعثرة الأراضي المقترحة للمسلمين ويقال إن الغرب بدأ يفهم أيضا بعد إقدام مجهولين على قتل ١٢ كرواتيا في الجزائر أن قضية البوسنة والهرسك قد بدأت تأخذ أبعادا جديدة في العالم الإسلامي أجمع.■

المقاطعة العربية ... والسوق الشرق أوسطية

أعد هذا الملف

أحمد منصور : الكويت

د. توفيق الشاوى : القاهرة

شعبان عبدالرحمن : القاهرة

محمد الغمقى : باريس

فهد العوضى : لندن



أوهام الكيان الصهيوني في إقامة السوق الشرق أوسطية التي تتزعمها إسرائيل في المنطقة ليست وليدة الأمس أو اليوم، ولكنها كانت ضمن بنود اتفاقية كامب ديفيد التي وقعها السادات مع بيجن عام ١٩٧٩ لكن توقيع منظمة التحرير على اتفاق المبادئ في واشنطن جعل القضية تطفح على السطح من جديد، وتتلخص أحلام إسرائيل - من إقامة السوق الشرق أوسطية - في أن تصبح إسرائيل دولة ضمن دول المنطقة في كافة الأنشطة والمجالات وان تفتح لها الأسواق وتصبح لها الهيمنة على الدول العربية والإسلامية المحيطة بها اقتصاديا علاوة على هيمنتها العسكرية القائمة بالفعل،

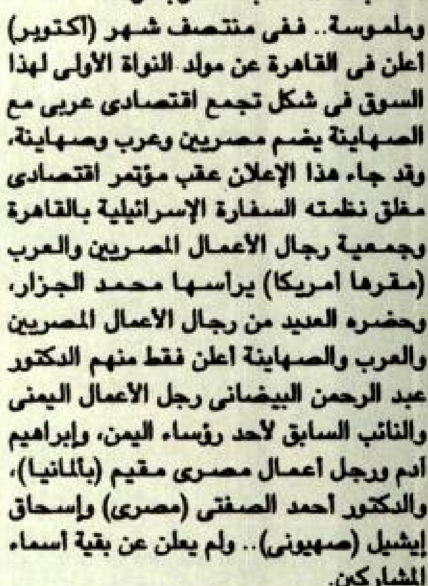
وكما تدعم الولايات المتحدة إسرائيل في التفوق النوعي العسكري على الدول العربية فإنها تدعمها كذلك في التفوق النوعي اقتصاديا وتمارس ضغوطها على كافة الدول العربية لرفع المقاطعة العربية عن إسرائيل تمهيدا لقيام السوق الشرق اوسطية.

ومن خلال معطيات الواقع وآراء المحللين والمراقبين الاقتصاديين العرب والدوليين اعددنا هذا الملف لنتعرف على ابعاد تلك السوق التي تسعى إسرائيل لتزعمها وهل ستصبح هذه السوق من خلال معطيات الواقع حقيقة أم ستحولها الشعوب الإسلامية إلى درب من دروب الخيال؟

من كامب ديفيد حتى أول شركة مشتركة....

السوق الشرق أوسطية «كلمة السر» لإسرائ

علاقة المشروع التاريخية بالموقف العربي... ودور د. مصطفى خل



نبرة الحديث عن السوق الشرق أوسطية، تزداد ارتفاعا منذ اتفاقية غزة أريحا.. بل إن كثافة وإيقاع هذا الحديث تتدفق بسرعة لدرجة تجعل المتابع لهذا المشروع يرى أن موضوع الساعة بحق هو هذا السوق خاصة أن الكلام عنه تحول من التلميح إلى التصريح... ومن الكلام عن شيء سيقع إلى حقيقة أصبحت شبه موجودة وملموسة.. ففي منتصف شهر (أكتوبر) أعلن في القاهرة عن مولد النواة الأولى لهذا السوق في شكل تجمع اقتصادي عربي مع الصهاينة يضم مصريين وعرب وصهاينة، وقد جاء هذا الإعلان عقب مؤتمر اقتصادي مغلق نظمته السفارة الإسرائيلية بالقاهرة وجمعية رجال الأعمال المصريين والعرب (مقرها أمريكا) يرأسها محمد الجزار، وحضره العديد من رجال الأعمال المصريين والعرب والصهاينة أعلن فقط منهم الدكتور عبد الرحمن البيضاني رجل الأعمال اليمني والنائب السابق لأحد رؤساء اليمن، وإبراهيم أدم ورجل أعمال مصري مقيم (بألمانيا)، والدكتور أحمد الصفتي (مصري) وإسحاق إيشيل (صهيوني).. ولم يعلن عن بقية أسماء المشاركين.

ومع أن منظمو المؤتمر عقدوا في نهايته مؤتمرا صحفيا حضرته «المجتمع» إلا أنهم أصروا على رفض ذكر أية معلومات مفيدة عن هذا التجمع واكتفوا فقط بالإعلان للصحفيين عن تأسيس شركة متعددة الجنسية قالوا إنهم سجلوها في أمريكا، كما رفضوا الإعلان عن الشركاء العرب أو جنسياتهم أو رأس المال المدفوع.

فقط ومع الضغط كشف «إسحاق إيشيل» بعض التفاصيل فقال: إن هذا التجمع يعلم منذ سنة كاملة، وأنه ليس في حل من ذكر أسماء أو جنسيات أو دول الشركاء العرب.

وقال إن الشركة ستكون مفتوحة لكل رجال الأعمال في المنطقة وأنها لا تتعامل سوى في المشروعات الضخمة والاستراتيجية ذات الربح الكبير وأنها تقبل الشركاء الجدد وأفكارهم واقتراحاتهم....

هذا هو آخر فصول «السوق الشرق أوسطية» حتى الآن... وحتى نرى فصولا أخرى.. تعالوا نتعرف سريعا على تطورات فكرته... وآثارها على المنطقة...!



■ د. مصطفى خليل ■ د. يوسف والي

فكرة المشروع

فمشروع السوق الشرق أوسطية لم يكن وليد المباحثات العربية الصهيونية وإن كنا بدأنا نسمع عنه عقب بدء هذه المباحثات... الفكرة ولدت في مفاوضات كامب ديفيد - حسب تأكيدات الدكتور عبد المنعم المشاط أستاذ السياسة بجامعة القاهرة - فكل المشروعات المطروحة حاليا في مشروع السوق سبق أن تضمنتها وثيقة أمريكية في مفاوضات كامب ديفيد بعنوان: «مشروعات التعاون في الشرق الأوسط» وتتحدث عن مشروعات مشتركة في مجالات النقل والكهرباء.

ثم تطورت الفكرة بعد ذلك إلى ما سمي بمشروع «مارشال العربي» الذي طرحه الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الأسبق ونائب رئيس الحزب الوطني الديمقراطي ومهندس التطبيع مع الصهاينة من ثماني سنوات (١٩٨٥)، والذي كان يحرص على أن يلبسه الثوب العربي خوفا من الانتقادات القوية في الأوساط العربية ورغبة في تمرير فكرة إقامة المشاركة فيه ستحصل على دعم يصل إلى ٣٠ مليار دولار.

وبعد تردي الأوضاع العربية وتغيير الموازين في غير صالح العرب خاصة في السنوات الأخيرة جاء الإعلان عن ظهور مشروع «السوق الشرق أوسطية» على لسان يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمين العام للحزب الوطني المصري وهو أحد أقطاب التطبيع مع الصهاينة... وبالطبع ذكر الدكتور والي بصراحة أن إسرائيل ستكون طرفا أساسيا فيه مؤكدا أن مؤيدي التعاون مع الصهاينة أصبحوا لا يحتاجون إلى التخفي في الرداء العربي ليعلنوا أسماء على غير حقيقتها!!

دراسة أمريكية متخصصة تحدد التصور الأمريكي و«مارتن انديك» يكشف عن السبب في إشراك تركيا بالذات

... الكبرى!!

د. يوسف والي



■ توقيع كامب ديفيد

من هنا فإن الإعلان عن «السوق الشرق اوسطية» فجأة لم يكن زلة لسان او فكرة اطلقت فى الهواء، لكنها خطة ممتدة من مرحلة إلى اخرى وما يؤكد ذلك هو انعقاد اكثر من لقاء تحت نفس العنوان... فقد التقى الدكتور والى مع اعضاء الغرفة التجارية المصرية الإسرائيلية وقال خلال اللقاء: إن تكتل اقتصادى يضم مصر وإسرائيل والدول العربية يحقق الكفاءة الاقتصادية ويحسن شروط التعامل مع العالم الخارجي.

إن الإدارة الأمريكية تؤيد هذا التوجه لخلق سوق كبيرة تعطى امريكا جزءا كبيرا من احتياجاتها الصناعية والزراعية والخدمية. وفى نفس الاتجاه سافر وفد من وزارة الزراعة المصرية إلى الولايات المتحدة للتفاوض مع خبراء المعهد الدولى لبحوث سياسات الغذاء لبحث نتائج إنشاء السوق على الأمن الغذائى فى المنطقة.

والى يشرح الفكرة بمحاورها الثلاثة

وفى شهر مارس الماضى طرح الدكتور والى الفكرة بمزيد من التفاصيل مستعرضا محاورها التى تقوم على ثلاثة محاور: التكنولوجيا الإسرائيلية، والعمالة المصرية، والتمويل الخليجي. وهنا ينبغى أن نتذكر جيدا كيف تطورت ازمة البطالة فى مصر وكيف ساهمت السياسات الدولية وخاصة سياسات صندوق النقد الضاغطة والتى صعدت من حدة هذه الأزمة حتى صار عدد العاطلين فى مصر يزيد على ٣ ملايين عاطل من كل الفئات وبينهم ٢٢ الف مهندس من كل التخصصات؟ ولذلك فإن مصر لا يمكن ان تتقاعس عن تشجيع فكرة هذا السوق لأنها على الأقل ستحل لها مشكلة البطالة التى تمثل قنبلة موقوتة... وفى نفس الوقت الذى تم فيه دفع ازمة البطالة فى مصر للتفاقم حتى تقبل مصر فكرة السوق بتلهف كبير كانت آفاق التعاون بين امريكا والصهاينة فى مجال تبادل التكنولوجيا تقطع شوطًا كبيرا فى اتجاه رفع مستوى التكنولوجيا لدى إسرائيل حتى تكون جاهزة تماما لأن يكون اسهامها فى السوق بالتكنولوجيا فى الوقت الذى حظرت هذه التكنولوجيا على العرب ولن نكون فى حاجة إلى القول إن العلاقات الأمريكية الخليجية فى وضع يمكنها من جعل بعض دول الخليج تسهم فى هذه السوق بالتمويل (اقرأ حديث الخبير الاقتصادى يوسف كمال).

وبينما يبرر الدكتور يوسف والى قيام هذه السوق بمواجهة التكتلات الاقتصادية القائمة فى أوروبا وأمريكا وجنوب شرق آسيا... قال الدكتور مصطفى خليل فى اول ندوة نظمها مركز دراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع جامعة هارفارد الأمريكية، ومؤسسة مزيدريش إيبرت الألمانية فى مايو الماضى عن التعاون الاقتصادى الإقليمى فى منطقة الشرق الأوسط، قال الدكتور مصطفى: إن السلام ليس هو الأمل فقط، ولكنه الطريق الوحيد للتنمية، ومن هنا تأتى اهمية المشاريع المشتركة بين العرب وإسرائيل ودولة اخرى فى المنطقة (تركيا).

حرب الإسلام ... والعدو البديل

لكن الدكتور عبد المنعم المشاط يرى أن الهدف الرئيسى لهذه السوق هو العلاج الجماعى للشعب وفقا لتصورات الساسة الأمريكيين الذين يرون أن إقامة مشروعات جماعية ستبعد فكرة الصراع عنهم، وتسعى للحد من اهمية الفكر «القومى العربى» والحيلولة دون ظهوره إلى حيز التنفيذ وإدماج إسرائيل ودول الجوار فى المنطقة والتحول لمفهوم البحث عن عدو مشترك جديد (الأصولية كما يروجون).

وفى نفس السياق يلفت الكاتب الصحفى كامل زهيرى نقيب الصحفيين المصريين الأسبق النظر إلى أن الدعوة «للسوق الشرق اوسطية» تعنى تحقيق خطة العدو البديلة أى قلب المنطقة التى تمتد من الخليج إلى المحيط رأسا على عقب، والهدف - طبعا - هو الحصول على المال العربى والنفط العربى ليصب فى التكنولوجيا الإسرائيلية مع ضمان الأيدي العاملة خاصة المصرية - ليصبح العملاق الجديد.. رأسه فى نيويورك وقلبه وعقله فى تل أبيب.

وهذا هو الحل البديل للسوق العربية المشتركة التى تراخت الدول العربية فى إنشائها وهو يعنى بالضرورة خلق عدو بديل... وبدلا من مواجهة الصهيونية العدوانية المعتمدة على الحرب يصبح العدو البديل هو «الإسلام».

ويتعمق زهيرى فى المسألة اكثر فيرجع بنا إلى عام ١٩٧٣ مؤكدا أن فكرة العدو البديل او الحل البديل ظهرت بعد حرب ١٩٧٣م حين كشفت القوة العربية عن إمكاناتها فى المقاومة والقوة المالية للبترول العربى، حينئذ اعلنت عن خطة إزالة آثار حرب أكتوبر، بالفصل بين مصر وسوريا وتحجيم البترول العربى باكتشاف بترول الشمال والسعى للطاقة البديلة وبتبديد الثروة وآخرها رفع الضريبة على البترول العربى، وكل هذه الخطط مفضوحة لأنها لا تحقق مصالح الشعوب العربية وحقها فى استثمار ثرواتها الطبيعية لصالحها وهى لا تحقق فى النهاية الأمن للمواطن العربى او الوطن العربى.

د. عبد المنعم المشاط: ادماج إسرائيل فى دول الجوار العربى والبحث عن «الأصولية» العدو البديل

التبعية الثقافية بالتكنولوجيا

ويتساءل الدكتور جلال أمين أستاذ الاقتصاد المشهور ومن أكثر الخبراء اهتماما بهذه القضية.. يتساءل: لماذا التكتل مع إسرائيل بالذات؟ إن كان في التكتل أهمية لمواجهة التكتلات الأخرى.. ولماذا لم يتحقق التكامل العربي؟

لقد فشلنا عمليا في تطبيقه لأسباب لها علاقة بطموحات إسرائيل نفسها... ثم أصبح التعاون مع إسرائيل هو الشيء المحبب. ولذلك فإذا تناولنا الموضوع من منظور اقتصادي بحت عن مزايا حرية التجارة واتساع السوق وتقسيم العمل... فالانفتاح الاقتصادي على بلد متفوق تكنولوجيا واقتصاديا له أخطار نعرفها مثل العلاقة بين الدولة المستعمرة والدولة التي وقع عليها الاستعمار، فالبريطانيون خلال استعمارهم لمصر نظموا المالية العامة والضرائب وزودوا مصر بترتيبات الزراعة الحديثة... لكن مع كل ذلك هل يمكن أن نقول أن صورة الاقتصاد المصري كانت أفضل لو أن ثورة عرابي نجحت أم لا؟

هذا السؤال يجب أن يحكم تفكيرنا لأنه من الممكن أن ندخل في وحدة اقتصادية مع إسرائيل تؤدي لبعض التقدم الاقتصادي.. والمسألة أكبر من طموحات اقتصادية فليس صحيحا أن الاقتصاد هو كل شيء وأن الأمور الأخرى غير مهمة لأنه لو كان الأمر كذلك فلماذا نزعج أنفسنا أصلا؟

وإذا كان الفلسطينيون يأكلون ويشربون في ظل الدولة الإسرائيلية فما وجه الانزعاج من الاحتلال وإذا كان مستوى معيشتهم أحسن مما يمكن أن يتوافر في دولة فلسطينية فما لزوم المقاومة؟

يؤكد د. جلال أن الدولة المتفوقة تكنولوجيا واقتصاديا تؤثر على التطور الثقافي والحضاري فإذا دخلت إسرائيل في علاقات اقتصادية معنا وهي متفوقة تكنولوجيا واقتصاديا علينا سنكون محكومين في تطورنا الثقافي بنمط الحياة الإسرائيلية والمطامع الإسرائيلية .

دراسة أمريكية متخصصة

ولكن وبعد هذا التطور التاريخي للسوق.. وهذه التحذيرات العلمية من خطورتها على مستقبل المنطقة ما هو الموقف الأمريكي منها.... بل ما هو التصور الأمريكي للتعامل مع المنطقة في إطارها؟؟

هناك دراستان في هذا الخصوص: دراسة للدكتور أحمد صدقي الدجاني المفكر السياسي الفلسطيني تشرح الموقف الأمريكي بالضبط من خلال دراسة في هذا الشأن بعنوان: «متابعة السلام» صادرة عن المجموعة الدراسية الاستراتيجية لمعهد واشنطن المعروف بتغلغل الصهيونية الأمريكية فيه، وشارك في هذه الدراسة الأمريكية ٣٨ شخصية من المشتغلين بالعمل العام والباحثين من بينهم وزراء خارجية ودفاع سابقين... «مونديل».. «هيج».. «ولي اسبن».. «مورفي».. «كيركباتريك»... إلخ.

يقول الدكتور الدجاني: إن الخطوط الرئيسية للتصور الأمريكي تحددها المصالح الأمريكية التقليدية في المنطقة:

* سلامة الأمريكيين وممتلكاتهم.
* حرية التجارة وخاصة الوصول إلى النفط بأسعار معقولة.
* المحافظة على سلامة إسرائيل والدول العربية الصديقة وتركيا.
* مساندة الاستقرار الإقليمي وحل الصراعات.

وهاجس تأمين الحصول على النفط سيطر على هذا التصور وذلك لأن الولايات المتحدة ستكون بحاجة إلى استيراد ثلثي نفطها من منطقتنا في عام ٢٠١٠، ولضمان حرية تدفق النفط لابد من منع أية قوة منفردة معادية من السيطرة على إمداداته.. ولعل وجود السوق الشرق أوسطية يحقق ذلك.


■ مارتن انديك

> **د. جلال أمين: إذا دخلت إسرائيل معنا في علاقات اقتصادية وهي متفوقة تكنولوجيا فسوف تخضعنا في تطورنا الثقافي لنمط الحياة والمصالح الصهيونية**

في نفس السياق ولمزيد من إيضاح الموقف الأمريكي ومعه الموقف التركي ألقى «مارتن إنديك» مدير شئون الشرق الأوسط وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي وأحد مخططي السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط كلمة في منتصف شهر مايو ١٩٩٣ بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط، كانت مثار تعليق واهتمام الصحافة الأمريكية والعربية.

وقد أكد «انديك» في كلمته هذه أن الولايات المتحدة لم تعد بعد انفرادها بالهيمنة على العالم لأول مرة منذ نصف قرن تتعامل مع منطقة الشرق الأوسط كأجزاء منفصلة عن بعضها البعض، فمع انتشار الصواريخ البالستيكية من ناحية وانتشار التطرف من ناحية أخرى يمكن للنزعات والاضطرابات في جزء من المنطقة أن يكون لها تأثير خطير على الأحداث في أي مكان آخر من العالم.

وعلى الرغم من وقوع الدول الإسلامية التي استقلت مؤخرا في آسيا الوسطى على حدود منطقة الشرق الأوسط فإنه يتعين ادماجها في استراتيجيتنا للمنطقة وإذا فعلنا ذلك سندرك الأهمية المتزايدة لدور تركيا في حساباتنا الإقليمية فخلال الحرب الباردة كانت تركيا تعامل بدرجة كبيرة على أنها دولة أوروبية وشريكة في جهود منظمة حلف الأطلسي الرامية لاحتواء الاتحاد السوفيتي، والآن يأتي دور تركيا لتلعب دورا هاما ليس في آسيا الوسطى فحسب ولكن في الشرق الأوسط.

باختصار فإن تركيا دولة علمانية ديمقراطية إسلامية وتحتل موقعا عسكريا استراتيجيا.. وهي قوة اقتصادية وحليفة قديمة للولايات المتحدة ويمكن أن تستخدم لتحقيق أهدافنا في الشرق الأوسط.

وبعد... هذا هو السر في إدخال «تركيا» في تركيبة السوق الشرق أوسطية دون غيرها من الجيران من غير الدول العربية. ■

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

على خطى السوق الشرق أوسطية

لعنات التطبيع طالت كل المجالات...

ترويج المخدرات والسلاح والعملات المزيفة... وتصدير التقاوي والأسمدة المدمرة للتربة الزراعية

درس التطبيع ولعناته دائما يأتي من مصر.. وهذا شيء طبيعي.. فمصر هي الدولة العربية الوحيدة صاحبة العلاقات المتكاملة مع إسرائيل، وهي صاحبة التجربة العملية لعملية التطبيع بكل مشتملاتها.

الحصاد مر.. والتطبيع مليئ باللعنات على مدى أربعة عشر عاما في شتى المجالات والشاهد لدينا هي التقرير الرسمية وخاصة تقارير الأمن التي تسجل جهدا يستحق الإشادة من جهات الأمن التي صدت العديد من الهجمات الصهيونية لتخريب الأوضاع في مصر.... بترويج المخدرات والسلاح والدولارات المزيفة والإيدز، وتصدير صفقات التقاوي والأسمدة والمبيدات المدمرة للتربة الزراعية، حتى البيض الفاسد وملكات النحل المصابة بطاعون «الفاروا» حاولوا تصديرها ونجحوا للأسف في التأثير على الإنتاج من عسل النحل.

وفي هذه اللمحات السريعة تقدم لقطات من كشف حساب التطبيع.

● اغسطس ١٩٩٣ تم القبض على ٦ إسرائيليين داخل سيارتين عند مدخل مدينة رفح وبحوزتهم كمية كبيرة من البنادق ماركة «عوزي» وأكثر من ٣ آلاف طلقة. كان بين المتهمين الستة «إسحاق ريمون» مساعد رئيس جهاز الشين بيت (الأمن الداخلي الإسرائيلي) في مدينة الخليل. اعترف المتهمون وقالوا: إنهم كانوا يعتزمون بيعها لتغطية تكاليف رحلتهم السياحية في صعيد مصر وبعض المناطق الأثرية الأخرى.

تقارير أمنية عليا كشفت عن زيادة محاولات تهريب الأسلحة لمصر بنسبة ٦٥٪ خلال الشهور الثلاثة الماضية.

● إبريل ١٩٩٣ القبض على ٣ إسرائيليين بحوزتهم كميات كبيرة من الأسلحة داخل سيارة خاصة بالإضافة إلى كميات كبيرة من الدولارات المزيفة. اعترفوا بأنهم يعملون ضمن تشكيل عصابي مقره تل أبيب وأنهم تمكنوا خلال ٨ أشهر من تهريب ٥٠٠ قطعة سلاح ونصف مليون دولار مزيفة لمصر.

● منذ أوائل اغسطس ١٩٨٥ حتى عام ١٩٩٢ فقط تم ضبط خمس شبكات تجسس تورط فيها العاملون في المركز الأكاديمي الإسرائيلي والسفارة الإسرائيلية بالقاهرة كان بينهم المستشار العسكري للسفارة ورئيس المركز في ذلك الوقت «أوشيرا أوفاديا». وكانت أكثر هذه الشبكات خطورة وشهرة شبكة آل «مصراتي» الأب والابن والابنة.

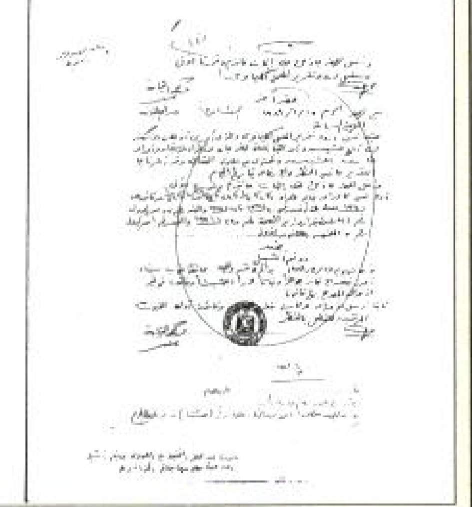
● تقول الإحصاءات الرسمية أن عدد قضايا ترويج العملات المزيفة التي ارتكبها صهاينة عام ١٩٨٤ كان ٣٤ قضية ارتفع بين عامي ٨٩ - ١٩٩٠م إلى ١٤٥ قضية صادرت خلالها السلطات المصرية ٢٨ مليون دولار مزيفة.

وفي عام ١٩٧٩ فقط تم القبض على أحد عشر صهيونيا ضمن فوج سياحي وبحوزتهم ٤ ملايين دولار مزيفة.

● عام ١٩٨٦ أكدت تقارير وزارة الداخلية أن إجمالي القضايا التي ضبط بها صهاينة يروجون مخدرات بلغ ٤٤٥٧ قضية وضبط فيها ٥,٥ طن حشيش و ٣٠ كيلو أفيون.

● ١٩٩٠ تقرير يحذر من أخطار السياحة الإسرائيلية ويؤكد أن الموساد وراء كل المخططات الهادفة لتدمير الشباب.

● ١٩٨٩ تم ضبط ٤٤٦ صفقة من البذور المصابة بفيروسات تصيب التربة بأمراض تصيبها بالبوار لعدة سنوات وتصيب الإنسان بالفشل الكلوي.





■ صور من محضر التحقيق مع احد الصهاينة المتهمين بترويج المخدرات في مصر

● ١٩٨٦ ضبط ٣٠٠ طن أسمدة كيماوية مُحرم استخدامها دوليا وتؤدي لتبوير الأرض الزراعية. وضبط تقاوي بطيخ فاسدة سببت خسائر بنصف مليون جنيه.

● ١٩٩٠ قالت هيئة المواد الوراثية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة إن بعض الشركات الإسرائيلية قامت بتهريب ١٥٠ ألف طن من الهرمونات والأسمدة والمخصبات المحرمة دوليا للشرق الأوسط منها ١٠ آلاف طن دخلت مصر.

● تصدير شتلات «فراولة» وتقاوي «خيار» ذات آثار مدمرة على التربة ولفترة طويلة.

● ١٩٩٠ ضبط ٣٠٠ طرد كتاكيت قادمة من إسرائيل مصابة بطاعون «الجابوري» مما أدى إلى نفوق أعداد ضخمة من الدواجن وإغلاق مزارع بكاملها وانخفاض الإنتاج من ٣٠٥ ألف طن وإلى ١٢٥ ألف طن.

في نفس العام تم استيراد مائة طرد من ملكات عسل النحل مصابة بمرض «الفاروا» أدت إلى تدمير ٨٠٪ من خلايا النحل بعد أن ماتت مليون خلية نحل بالكامل.

هذا هو الدرس.. ومع ذلك يبدو أن أحدا لم يعه بعد.

ويتم تجاهله طواعية أو كرها حيث يجري السباق لدخول السوق الشرق أوسطية.■

القاهرة - المجتمع

الخبير الاقتصادى يوسف كمال «للمجتمع» :

قلنا لتاريخنا ومستقبلنا «لا» ولن نستطي
قبل إرغامنا على السوق.. أمريكا وأوروبا وضعتنا في كماشة بالش

لماذا تلهث إسرائيل الآن بالذات وراء إقامة السوق؟... وما هو وضع التكتلات الاقتصادية العالمية؟ ... وما علاقتها بالعالم الإسلامي؟... وكيف وضعتنا هذه التكتلات في كماشة التبعية؟.. وماذا عن النموذج الغربي في الهيمنة؟ ومامدى نجاح تطبيقه في روسيا؟... وما علاقة كل ذلك بإقامة السوق الشرق اوسطية؟...

الإجابة في هذا اللقاء السريع مع الخبير الاقتصادى المصري يوسف كمال.

المجتمع : نود ان نلفت الانتباه بداية إلى خطورة التكتلات الاقتصادية العالمية ودورها المؤثر بطريق مباشر وغير مباشر على المنطقة؟

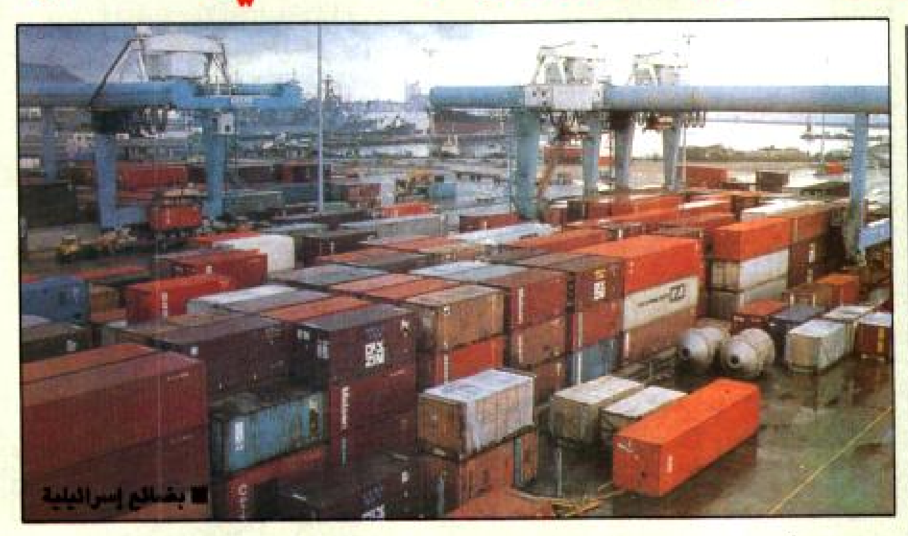
يوسف كمال: لكى يكون لديك تكتلا لابد أن تمتلك سوقا كبيرا.. المساحة الكبيرة والإمكانات المادية الكبيرة وأولها التكنولوجيا المتقدمة.

نحن لدينا الآن في العالم التكتل الاقتصادى الامريكى الذى يتكون من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك (٣٦٠ مليون نسمة) ... المجموعة الاوروبية (٣٤٠ مليون نسمة).

وفى داخل المجموعة الاوروبية نجد المانيا من جانب وفرنسا وانجلترا من جانب آخر بينهما حروب قديمة وصراعات عرقية واختلاف في الجنس ومع ذلك يتم الاقتراب بينهم بصورة سريعة وملحوظة والسبب هو الرغبة فى التكتل لان الذي يستطيع ان يقول كلمته الآن ويحس انه حر الإرادة هو الذى يستطيع ان تكون لديه قوة اقتصادية .

والتجارة العالمية تتحكم فيها: شركات ضخمة متعددة الجنسيات تكاد تسيطر على اغلب الصادرات والواردات.

والمنظمات الدولية (كالبنك الدولى للإنشاء والتعمير وصندوق النقد الدولى وكلها تعمل حاليا لحساب أمريكا واوروبا فى تتبيع اقتصاديات الدول الأخرى، بان يقولوا لها حررى التجارة الخارجية وهذا معناه فتح باب المنافسة وقتل الصناعات الوليدة عندها وبهذا تضمن التكتلات الكبيرة تبعية اقتصاديات هذه الدول وتحويلها إلى مصدر للعمالة الرخيصة والمواد الأولية والطاقة.



بضائع إسرائيلية

هناك إذًا ضدنا من الدول الكبرى كماشة تتكون من الشركات الاحتكارية والمؤسسات الدولية والتكنولوجيا الفائقة وكلها تعمل على تتبيع اقتصادياتنا للدول الراسمالية، وهنا يبدأ النزيف. فتجد أسعار المواد الأولية والطاقة والعمالة في تدنٍ مستمر بينما المنتجات التى تحتكرها التكتلات الكبرى فى تصاعد مستمر. فلا يمكنك كدولة صغيرة أن ترفع راسك او تتحد وتظل فى مهب الريح... نهايتك بأيديهم!!

استعمار التتبيع

المجتمع : هذا نوع من الاحتلال ولكن بطريقة جديدة.. ارجو إلقاء مزيد من الضوء عليه؟

يوسف كمال : نعم... هذا هو الاستعمار «بالتتبيع» فالدول الغربية تركت استعمار العالم الإسلامي بالقوة العسكرية لانها ضمنت ان الاستعمار الاقتصادى سيحقق لها الاستعمار السياسى والثقافى. لماذا ينفقون ويجهدون انفسهم على إدارة استعمارية طالما هم يحكمون عن طريق التتبيع الاقتصادى. يكفيهم أن يجعلوا الدولة فقط معتمدة على سلعة تصديرية مثل البترول ويعرونها من ناحية الاكتفاء الذاتى ويمنع عنها الصناعات.

ولعلمك فإن هذا الأسلوب الغربي الناجح هو الذى حفز روسيا على ترك دول الاتحاد السوفيتى الأخرى بعد قناعها انها عن طريق الاستعمار الاقتصادى يمكنها أن تحقق ما تريد وفى نفس الوقت لا تكون ملتزمة امامهم بمدهم بالصناعات المتقدمة والتكنولوجيا المتطورة. وفى نفس الوقت تؤمن روسيا نفسها ضد هذه الدول بإثارة الخلافات العرقية والقومية الدينية والتى تمثل قنابل ملغومة يمكن عن طريقها تفتيت البلاد مثل طاجيكستان... واذربيجان... وهذا هو النموذج الغربي بحذافيره.

المجتمع : ما هى وضعية إسرائيل بالضبط إزاء هذه الكيانات؟

يوسف كمال : إسرائيل تعدادها كما نعلم ٥,٢ مليون واغلب مواردها تعتمد على الدعم الامريكى والذى يبلغ ٥ مليارات دولار المعلن منها ٣ مليارات فقط وهذا اتفاق بين الكتلتين

> **هذه السوق هى التطبيق العملى للنموذج الغربى من الهيمنة**

#ع أن نقولها للسوق الشرق أوسطية
#كات والمؤسسات الدولية والتكنولوجيا

الأمريكية والأوروبية على إعطاء إسرائيل ما تحتاجه من سلع معفاة من الجمارك .

كما أن أى مؤسسة دولية لم تجرأ أن تطلب منها إصلاحا اقتصاديا أو غيره بل إن لديها قيودا فى التجارة تمنع أى سلعة من الدخول ولا يستطيع أحد أن يتخذ ضدها إجراء كما يحدث مع الدول الأخرى. ولذلك وبناء على هذه المميزات فإن إسرائيل إذا استخدمت فى التجارة فقط كترانزيت للعديد من السلع الواردة من الخارج والمعفاة من الجمارك فسوف تكسب كثيرا.

٦ أسباب تدفع إسرائيل دفعا لإقامة السوق

ومع ذلك فإن إسرائيل تسعى منذ زمن لتكوين امبراطوريتها من النيل إلى الفرات عن طريق الاقتصاد للأسباب الآتية:

١ - أمامها النموذج الغربى ورفاهيته التى تحققت من امتصاص دماء المسلمين عن طريق التجارة العالمية .

٢ - استمرار اعتمادها على المعونة والدعم من الخارج غير مضمون لذلك فإن عليها أن تبحث عن موارد ذاتية.

٣ - إقامة إسرائيل الكبرى عن طريق التوسع الجغرافي تحول أمامها الأمواج البشرية من العرب والمسلمين فالتكلفة هنا مرتفعة جدا بالنسبة لقطعة من الأرض .

٤ - الرجل العادى فى أوروبا وأمريكا ما زال يكرههم، ولذلك فهم لا يضمنون المستقبل بالنسبة لهم فى هذه البلاد رغم كل ما لهم من نفوذ وامتيازات. وما زال تخوفهم من تكرار عملية مثل عملية هتلر ضدهم قائما .

٥ - مشكلة المياه الخطيرة التى يعانون منها ولو استمرت هذه الأزمة متوازية مع زيادة السكان فسوف تكون هناك كارثة فى ظل ظروف دولية متغيرة.

٦ - تنامى الحركة الإسلامية فى داخل إسرائيل وازدياد خطورتها وهذا ما جعلهم يضعون أيديهم فى يد ياسر عرفات، هذا إضافة إلى تناميها فى العالم الإسلامى والحاجة إلى رفع بعض الضغوط عن الشعوب الإسلامية لإلهاء الناس وإبعادهم عن الإسلام.

لكل هذه الأسباب كان التفكير فى نفس الأسلوب الغربى فى الهيمنة هو المخرج لهم بتكوين امبراطوريتهم وتأمين مستقبلهم. خاصة أن الفن الصناعى عندهم متقدم وإنتاجهم وصل لتكنولوجيا الخدمات والالكترونيات ولو ملكوا سوق المنطقة ومواد خامها وعمالتها لسيطروا عليها ولتحقق لهم ما يريدون من هذه السوق. مع الوضع فى الاعتبار خبرتهم الواسعة فى إثارة النزعات القبلية والدينية والعرقية فى المنطقة بما يحافظ على إضعافها.

رفض المستقبل .. وخصام التاريخ

المجتمع : وما هو وضع العالم الإسلامى وموقفه إزاء كل هذه الأخطار؟

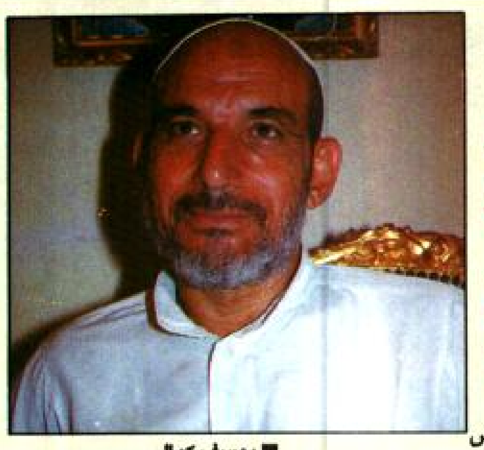
يوسف كمال : للأسف الشديد العالم الإسلامى لا يعرف أنه في صراع حياة أو موت، ولايدرى أنه سيظل العوبة فى أيديهم ما لم يتحرك للوحدة. فمعلوم أن الدول الغربية تحارب شيئين فى بلادنا: الوحدة والتنمية. حتى تستمر عملية التبعية، وحرب الخليج مزقت النظام العربى واستنزفت ثرواته.

الغرب يدرس المنطقة لمائة سنة قادمة بينما نحن لا نعرف شيئا بدليل أن السوق العربية المشتركة موجودة منذ عام ١٩٥٣ وما زالت حبرا على ورق، بل إن حجم التجارة البينية بين الدولة العربية لم تزد عن ٧٪، والـ ٩٣٪ الباقية مع التكتلات الكبيرة.

لقد قلنا لمستقبلنا وتاريخنا لا.. ولن نستطيع أن نقول «لا» للسوق الأوروبية.

المجتمع : قلت له أمام كل هذه الملابسات والتكتلات وكذلك الموقف العربى والإسلامى المتردى كيف السبيل للتعامل مع كل هذه المستجدات والتحديات؟

> **اسـرائيل تلهث الآن لإقامة السوق لستة أسباب**



■ يوسف كمال

يوسف كمال: يجب أن نكون على مستوى الفن والتكتيك... أنا ليس لدى مانع من إقامة السوق الشرق اوسطية ولكن لابد أن تكون هناك قواعد وأسس تحكمها:

أولا: لابد أن يفهم اليهود أن تاريخهم مع العالم الغربى هو تاريخ القتل والتشريد، ومذابحهم فى روسيا وألمانيا وانجلترا وأسبانيا معلومة، بينما كان العالم الإسلامى يحتضنهم، فعندما طردهم الغرب احتضنهم المسلمون في الأندلس ولما كان الألمان يذبحونهم احتضنهم المسلمون فى البوسنة والهرسك. لقد عاشوا معنا ١٤ قرنا لا ينكرون أننا أنيناهم بل كانوا معززين. فهل هذا هو جزاء المسلمين الآن.. ألا يكون عليهم أن يتركوا الأرض التى احتلوها ويرفعوا البطش عن الشعب الفسطيني.

لماذ لا يناقش العرب مع اليهود هذا الأمر مناقشة جادة لأن فى ذلك تأمينا لليهود أنفسهم أكثر منا نحن. وأنا لا أفهم لماذا لا يضغط العالم العربى على هذه النقاط ويركز عليها فى إعلامه وثقافته وطريقة تفاعله على هذا الأمر.

ثانيا : لابد أن يكون التعامل مع السوق على أساس الندية، وأن يصرف اليهود النظر عن استخدام السوق تكأة لاستعباد العالم الإسلامى، وأن يخرجوا من رؤوسهم أنهم عن طريق إثارة النزاعات يمكن أن يحققوا ما يريدون من هيمنة. لو فعلوا ذلك لعاشوا معنا آمنين. وهذا يستلزم أن تتركز التنمية فى الأماكن التى تحقق أكبر وفرة وليس على أساس تقسيم العالم الإسلامى إلى عمال وموارد بينما التكنولوجيا تكون عندهم.

ثالثا : لابد من وجود رؤية مستقبلية واعية فى العالم الإسلامى تمتد لمئات السنين حتى يمكننا العيش فى هذه الغابة العالمية. ولن يتحقق ذلك إلا بالوحدة.■

حاوره فى القاهرة : شعبان عبد الرحمن

لوسيان بيترلان أكبر الخبراء الفرنسيين المتخصصين فى شئون الشرق الأوسط «للمجتمع»:

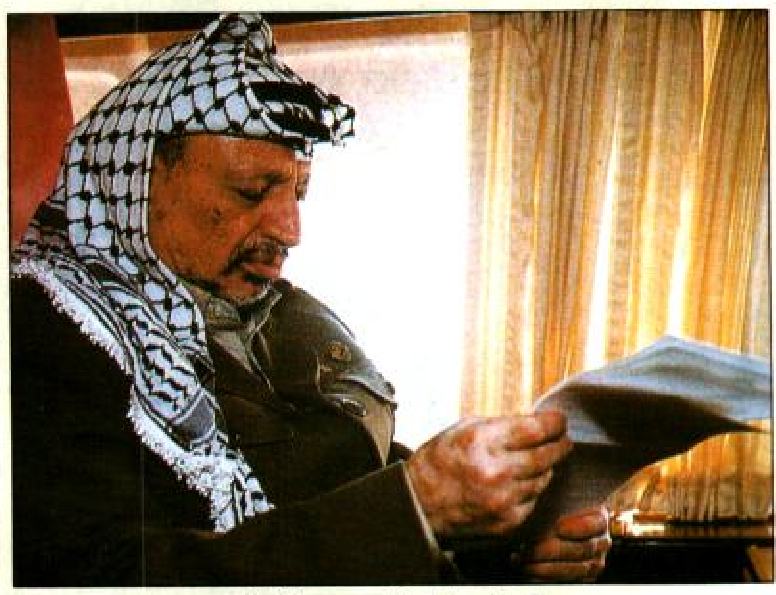
أنا غير متفائل باتفاق غزة - أريحا.. والسوق الشر

لوسيان بيترلان هو احد الخبراء الفرنسيين فى الشئون العربية وفى القضية الفلسطينية على وجه الخصوص التى يتعاطف بها من خلال الجمعية التى يراسها تحت اسم «جمعية التضامن الفرنسى - العربي» والمقالات والتحاليل التى ينشرها فى مجلة «فرنسا والبلدان العربية».

بصفته مديرا لها. وينتمى بيترلان الى الخط الديغولى القريب من القضايا العربية والداعى الى إيجاد حلول عادلة وشاملة. في الشرق الأوسط تعيد للفلسطينين حقوقهم المهضومة.

ويتناول فى الحديث مع «المجتمع» مسالة السوق الشرق اوسطية في ظل المستجدات فى المنطقة وتنامى الرفض العربى الإسلامي للتطبيع..

وإليكم نص الحوار:



■ عرفـــات .. هل يعيد حساباته ؟؟

المجتمع: تأجل الاتفاق الفلسطينى - الاسرائيلى الذي راي فيه العديد من المراقبين مقدمة لقيام سوق شرق اوسطية ولنمو اقتصادى فى المنطقة. ما هو تقييمكم للوضع الراهن على ضوء مستجدات القضية الفلسطينية؟

بيترلان: فيما يتعلق بالاتفاق الفلسطيني، تبقى لدى بعض الشكوك - وهذا رأي خاص -. والنقطة الإيجابية التى يمكن استنتاجها تتمثل فى اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية. عدا ذلك ما زلنا ننتظر تطورا حقيقيا حيث لم تجد العديد من المشاكل حلولا بعد خاصة مسالة اللاجئين في سوريا ولبنان والأردن اى حوالي اربعة ملايين فلسطيني لا يعرفون هل يعودون ليس الى بلدهم وإنما فى إطار دولة فلسطينية قد تقوم بعد اربع سنوات او اكثر فى الضفة الغربية لنهر الأردن وغزة إذا انسحبت عنها القوات الإسرائيلية؟

فأنا غير متفائل كثيرا. والأحداث الأخيرة بينت. مجموعة تطبيق اتفاق اوسلوا فى غزة وأريحا لأسباب مختلفة. غزة لأنها على فوهة بركان وفيها عشرون ألف مستوطن اسرائيلي وقسم كبير من السكان المعارضين لهذا الاتفاق وللحضور. الاسرائيلى القريب... وأريحا لأنه لم يتم تجديد اهمية الأراضى التى ستحرر ولأن ١٥٠ كم تفصل بين غزة وأريحا.

لكل هذه الأسباب، لست من الذين يرون نموا اقتصاديا فى المنطقة.

المجتمع: اغراق الأسواق العربية بالمنتوجات والسلع الاسرائيلية وإحداث انتعاشة داخلها مجرد أوهام من اجل دفع العرب فى مسار التطبيع ام انه سيكون نتيجة حتمية لتطبيق الاتفاق الأخير؟

بيترلان: إنى اعرف هذه المنطقة. واستغرب - اللهم إلا ان اكون مخطئا - ان يتم توزيع سلع اسرائيلية في بعض البلاد العربية. لهذا أعتقد أنه لم يحن الوقت بعد لتوزيع السلع الاسرائيلية فى المنطقة. يجب انتظار أن تتهيأ العقليات من الجانبين وخاصة من الجانب العربي لقبول السلع الإسرائيلية ولماذا لا يتم توزيع سلع عربية فى اسرائيل؟ اعتقد أن هذا الأمر هو من قبيل الحلم وليس له صلة بالواقع.

المجتمع: ما مصير المقاطعة العربية للمنتوجات الإسرائيلية فى ظل الاتفاق الفلسطينى - الاسرائيلى الحالى؟

بيترلان: ما اعرفه أن هذه المقاطعة قائمة منذ ١٩٥٠ وتتصل بدول المشرق العربى اساسا وليس بلدان المغرب العربي. والبلدان المعنية بهذه المقاطعة لا ترفع هذا المنع إلا بعد حل شامل ونهائي للقضية الفلسطينية. وهذا يعني أن سوريا والأردن ولبنان وليس فقط الفلسطينيين يوقعون على اتفاق عدم اعتداء متبادل مع إسرائيل كخطوة اولى نحو علاقات قوية معها. هذا يحتاج الى سنوات. ولا اعتقد ان هذه العلاقات ستتحول عادية بين عشية وضحاها. ومن يقول بذلك لا يعرف العالم العربي.

المجتمع: «الاقتصاد الإسرائيلى مزدهر ومتفوق على اقتصاديات دول المنطقة». ما صحة هذه الفكرة الرائجة على المستويين التجارى والعسكري؟ وما حقيقة الأزمة التي تشير اليها بعض التحاليل؟

بيترلان: هناك حديث عن الأزمة الاقتصادية فى اسرائيل وعن البطالة

...وسطية أقرب ما تكون إلى الحلم

المتفشية بالخصوص فى صفوف اليهود السوفيات أو القادمين من دول شيوعية سابقا. فهؤلاء بدون عمل أو يقومون بأعمال ثانوية الأزمة قائمة. صحيح أن الإسرائيليين يتمتعون بمساعدات مكثفة من الولايات المتحدة الأمريكية لكن اسرائيل ليست فى افضل ظروفها الاقتصادية. وهى تستورد باستمرار الأسلحة المتطورة. فهل ستقدم لها هذه الأسلحة ام انه يجب عليها اشتراؤها؟

اعتقد أن الاسرائيليين واثقون. إن جيرانهم العرب سوف لن يقبلونهم بين اليوم والغد حتى ولو وقعوا على اتفاق سلام وأن الأمور تحتاج الى وقت. ولهذا عليهم أن يأخذوا احتياطاتهم دائما وأن تكون لهم ميزانية هامة في المجال العسكرى تحسبا من الهجومات البعيدة المدى او فى مستوى الأمن الداخلي.

أنا لست مقتنعا أن اسرئيل ستخفض بين عشية وضحاها ميزانيتها العسكرية الهامة. ونفس الشيء بالنسبة للدول المجاورة: الأردن ولبنان وسوريا. فهذه البلدان ستبقى حذرة لسنوات عديدة مقبلة لأسباب وعوامل شتى.

المجتمع : تدور هذه الأيام محادثات فلسطينية - اسرائيلية سرية فى باريس حول مسائل اقتصادية. ماهى توقعاتكم حول المحاور والاتفاقيات التى سيتوصل إليها الطرفان؟

بيترلان : الشيء الذي اعرفه هو ان هذه المناقشات تخص الضفة الغربية أساسا وهذا يعنى ما يمكن إدخاله في مجال التعاون من اجل التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين. لنطلق على تلك سياسة التعاون الاقتصادي. هل إن الفلسطينيين سيكون لهم الحق في العمل فى اسرائيل وهل يمكن للإسرائيليين الاستثمار فى الأراضي المحرّرة؟ هل ستوجد استثمارات مالية عربية فى هذه الأراضى يشارك فيها الاسرائيليون؟ أعتقد أن الأمور ستبقى على المستوى الثنائي أساسا علاقات عمل وتنقل واستثمار كل طرف فى مجال معين على المستوى الاقتصادى، البعض فى الفلاحة والمواد الفلاحية الغذائية والآخرون فى الصناعة الصغرى.

والخطر المحتمل هو الوصول إلى نوع من باندوستان فلسطيني - نتيجة التنازل تلو التنازل من الطرف الفلسطيني - يخوّل لسكان الأراضي العربية المحررة فى الضفة الغربية وقطاع غزة من الرضى بتحسن وضعهم وتحوله إلى شبه طبيعى مع جيرانهم دون حل مشاكل الفلسطينيين الموجودين لوقت طويل ايضا فى الأردن ولبنان وسوريا.



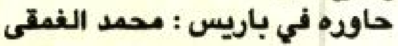
■ لوسيان بيترلان

المجتمع : ما هى حسب رايكم انعكاسات اتفاقية «الغات» حول التجارة الدولية على الوضع الاقتصادى فى المنطقة وبالتحديد فى الأراضى المحتلة ؟

بيترلان : لا ارى أن هناك تاثيرا كبيرا على اقتصاد المنطقة بعد اتفاقية «الغات» ولا ارى ماالذى سيمنع من إغراق المنطقة بالمنتوجات الأمريكية من الكوكا او الأكلة السريعة Fast food وغيرها من المواد وبالثقافة الأمريكية. وسيكون الفلسطينيون والاسرائيليون أول المستفيدين من ذلك لكنهم فى المقابل لن يقدموا الى الأمريكان سوى السياحة.

المجتمع : فى الوقت الذي يتم فيه الحديث عن سوق شرق اوسطية، يتصاعد الرفض العربى - الإسلامى للتطبيع. كيف ترون مستقبل الاتفاق الفلسطينى - الاسرائيلى على ضوء هذا الرفض المتنامي؟

بيترلان : ستحصل فترات توقف فى هذا المسار. لكن الرفض العربى ليس للسلام وإنما لهذا الاتفاق غير العادل وغير المنتظر لكثير من الشعوب الذين يتطلعون الى حل شامل يقوم على أساس تطبيق كل قرارات الأمم المتحدة ويعتقدون أن الاتفاق الحالى محدود ولا يتسع الى كل الفلسطينيين والأطراف العربية المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلى. ويجب على الاسرائيليين أن يقبلوا بتطبيق كل القرارت الأممية وإلا فسيبقى الوضع الحالى لا حرب ولا سلم لفترة طويلة . ■



حاوره في باريس : محمد الغمقي



■ مدينة غزة على فوهة بركان

الخبير الاقتصادي البريطاني محمد غانم «للمجتمع»:

هدف إسرائيل من السوق الشرق أوسطية لا يقف عند حد تسويق منتجاتها وإنما السيطرة الاقتصادية على المنطقة



■ محمد عبدالواحد غانم

قد يظن البعض ان الاتفاق الأخير الذي تم بين المنظمة والكيان الصهيوني ما هو إلا اتفاق يخص الفلسطينيين وحدهم ولا علاقة للمسلمين به من بعيد او قريب، إلا ان الأمر في حقيقته ذو ابعاد اكبر من ذلك بكثير.

فالكيان الصهيوني يعتبر الاتفاق المفتاح الذهبي اللازم لفتح الابواب العربية الموصدة امامه ليتسنى له التوغل في اراضي تلك الدول والسيطرة على مؤسساتها المختلفة، وخاصة المؤسسات الاقتصادية منها.

وحيث إن المقاطعة العربية بمثابة حجر العثرة الذي لابد من إزالته اولاً من اجل تحقيق ماربهم الخبيثة، فإن «المجتمع» قد اجرت الحوار التالي مع احد خبراء بريطانيا في الاقتصادي الأستاذ محمد عبد الواحد غانم كي يسلط لنا الضوء على الآثار السلبية التي ستنجم فيما لو رفعت الدول العربية الحظر عن منتجات الكيان الصهيوني امام اسواقها.

المجتمع: ما هي حقيقة المقاطعة العربية للكيان الصهيوني؟ وهل حققت شيئا يذكر؟

أ. غانم: في البداية كحقيقة تاريخية فإنه يمكن استخدام المقاطعة كسلاح فعّال لمحاربة العدو، تماماً كما فعل مشركو مكة مع المسلمين في حصار بني هاشم، إذ تمت تلك المقاطعة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، كان لا يحدث تبادل تجاري بينهما ولا تزاوج.

ويجب أن نعلم أن سبب مقاطعتنا لليهود هي ليست لكونهم يهوداً، بل لانهم اغتصبوا ارضاً ليست ملكهم واعتدوا على حقوق ليست لهم، إلا انها في حقيقة الأمر لم تحقق الكثير وذلك لعدم استنادها على الأسس الشرعية. فكونها:

اولا: مقاطعة عربية جعلها مقتصرة على العرب دون كافة المسلمين، ومع ذلك فالعرب انفسهم لم يلتزموا بها جميعاً، إذن هناك من العرب من خالف المقاطعة ولم يتقيد بها مما افقدها الكثير من فاعليتها وجديتها.

ثانيا: باعتبارها قراراً سياسيا بحتا لا علاقة له بالحلال والحرام مما جعلها مسألة خاضعة للاختيار. فالأصل انه ما دامت الأرض مغتصبة فإنه يحرم التعامل مع المغتصب تجاريا واقتصاديا وسياسيا على كافة الأصعدة، وهذا امر شرعي ملزم لكل مسلم سواء كان فرداً او حاكماً.

المجتمع: فإذا لم تكن المقاطعة مجدية، فما هو السر في إصرار قادة الكيان الصهيوني على إنهائها من خلال تصريحاتهم المتكررة؟

أ. غانم: المقاطعة لها من البعد النفسي ما قد يفوق فاعليتها المادية.. وما نسمعه الآن من جانب الكيان الصهيوني من تصريحات تحث على رفع المقاطعة، إنما هو لكسر ما تبقى لدى الشعوب المسلمة من بعد نفسي رافض لشرعية وجود هذا الكيان... وهو عامل مهم جداً، فالحديث النبوي يقول: «من راى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الإيمان»، فقلوب الشعوب المسلمة ما زالت تابى إنهاء المقاطعة وهذا يغيظهم، فالكيان الصهيوني قد ضَمِنَ ان لا تستخدم الحكومات العربية يدها ولسانها، إلا قلوب الشعوب فإنها ما زالت تعيقهم. وهذا أيضا: قد بدأ يضعف بعد أن تم الاتفاق بين المنظمة والكيان الصهيوني، حينما راينا خروج المظاهرات المؤيدة للاتفاق داخل فلسطين. ونحن للاسف كان في مقدورنا أن نحارب عدونا باكثر من تلك المقاطعة، فنحن أمة أنعم الله عليها من النعم والثروات ما يؤهلنا أن ننتصر عليهم إن أحسنا استخدام تلك الثروات.

المجتمع: وكيف نرد على من يتساءل قائلا: «ولم لا ننه المقاطعة ما دامت المنفعة ستكون لنا ولهم على السواء؟

أ. غانم: إنهم قوم اغتصبوا ارضك واعتدوا على حرماتك، فمنفعتهم ضرر عليك، فلا يجوز التعامل معهم بأي حال من الأحوال، واليهود كما هو واضح في القرآن، قوم قتلوا الرسل ونقضوا العهود، فكيف يمكن إذن ان نثق في تعاملنا معهم. إن غايتهم هي السيطرة على مؤسسات المنطقة الاقتصادية فالمسألة ليست فقط تسويق منتجاتهم الصناعية وإن كانوا يفعلونها الآن باستخدام علامات تجارية زائفة.

ففي مصر مثلا نرى بوضوح محاولات التغلغل في كل من القطاعين الزراعي والصناعي من خلال السيطرة على النظام النقدي، ولا عجب أن نرى مفتي الديار المصرية يحلل جميع التعاملات البنكية مخالفاً بذلك راي شيخ الأزهر وما اجمع عليه علماء المسلمين.

المجتمع: إذا فتحت الأسواق العربية امام منتجات الكيان الصهيوني، فما الواجب على الشعوب ان تفعله لمواجهة هذا الخطر؟

أ. غانم: التمسك بالأسس الشرعية، لانه يحرم عليك شراء او حتى استعمال منتجاتهم. فمثلا شراء البرتقال القادم من فلسطين المغتصبة، والذي يبيعه هذا المغتصب يحرم على كل مسلم، وتقاس على ذلك بقية المنتجات.

إن وجود الكيان الصهيوني في فلسطين هو بمثابة خنجر في جسد الأمة الإسلامية مما افقدها توازنها، ولا سبيل لإعادة هذا التوازن إلا البدأ بعملية «عسكرية»، وليست جراحية لانتزاع هذا الخنجر. فمرحلة «التطبيع» التي يطالب بها الكيان الصهيوني ما هي إلا دليل على إقراره بان وجوده في هذه المنطقة هو امر غير شرعي.

المجتمع: هل تعتقد ان الكيان الصهيوني سينجح فيما يصبو إليه؟

أ. غانم: من رحمة الله تعالى بنا انه جلا وعلا لم يطالبنا بإحراز نتائج، إلا انه عز وجل وعدنا بالنصر إذا ما اخذنا بمنهجه وسرنا عليه، ونحن إن تهاونا في ذلك، سيعلو علينا الكيان الصهيوني، وكل يوم يمضي ونحن على نفس حالنا هذه سنندم عليه ندما شديدا وسنحاسب عليه يوم القيامة حسابا عسيرا.■

حاوره في لندن: فهد العوضي

على خطى السوق الشرق أوسطية

سوق الشرق الأوسط.. هدفه السيطرة الأجنبية على المنطقة



بقلم : د. توفيق الشاوي*

الذين يخدعون انفسهم بالقول بأن شعار الشرق الأوسط تعبير عن السلام الذي يضع حدا للصراع العربي الإسرائيلي - نسألهم إن كان المقصود من هذا السلام المزعوم هو السيطرة الإسرائيلية التي تفرضها الدول الكبرى لصالحها أم مجرد الاعتراف والتعاون والمشاركة العادلة.

من حقنا ان نسأل إن كان تعهد امريكا على لسان رئيسها بضمان التفوق العسكري لإسرائيل على العرب - وضمان احتكارها للسلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل هو وسيلة للتعاون أم أنه طريق الى السيطرة.

إذا سلمنا بأن معنى السلام أن تصبح اسرائيل إحدى دول المنطقة ويقوم بينها وبين جيرانها علاقات سلمية على اساس المساواة فإن هذا الاحتكار للسلاح النووي والتفوق العسكري في نوع السلاح وكميته ليس وسيلة للسلم بل هو تهديد بالعدوان والحرب....

وقد بقي للعرب سلاح واحد لوقف مطامع اسرائيل في السيطرة وهو سلاح المقاطعة الاقتصادية، ولكننا نرى بعض الدول الكبرى تريد أن تجردنا من هذا السلاح الأخير، وادعوا أن بناء ما يسمونه «سوق الشرق الأوسط» يبدأ بإلغاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل، ثم وضع الاقتصاد العربي والإسلامي تحت نفوذها وسيطرة حلفائها من الدول الأجنبية الكبرى .... ومعنى ذلك أن يصبح لها (ولهم) السيطرة الاقتصادية الى جانب التفوق النوعي والكمي في الأسلحة.... فلا يبقى امام حكوماتنا ودولنا الا الخضوع والاستسلام لها ولهم....

وزيادة في إذلال حكوماتنا نراها تتهمهم دائما بأنهم «غير ديمقراطيين»، وأنهم مستبدون بشعوبهم وينتهكون حقوق الإنسان في بلادهم وتتباهى اسرائيل وحلفاؤها بأنها هي «الديمقراطية الوحيدة» في المنطقة فيصبح لها تفوق نوعي ثالث في السياسة الداخلية وفي الديمقراطية الى جانب التفوق الاقتصادي والعسكري.

وحلفاء إسرائيل وسادتها يريدون أن تبقى الحكومات في بلادنا بعيدة عن الديمقراطية بل يفرضون ذلك على من يتعاون معهم من الحكام - ووسيلتهم لذلك سهلة وهي انهم يفرضون على دولنا وحكامنا إجراءات الاستسلام والخضوع لإرادتهم دون الرجوع الى شعوبهم بحجة التطبيع مع اسرائيل والتعاون معها فيما يسمونه سوق الشرق الأوسط - وهم يعلمون أن شعوبنا ترفض ذلك وتقاومه... وتزداد مقاومتها للحكام كلما زادوا استسلاما لطلبات اسرائيل والقوى الأجنبية التي تحاول فرض ذلك على حكوماتنا بما زودوا به اسرائيل من القوة العسكرية والسيطرة الاقتصادية والسياسية مطمئنين الى تبعيتها لهم وتنفيذها لسياستهم ويتخذونها اداة لتفرض مزيدا من الإذلال والإهانة ومزيدا من الخضوع على حكومات المنطقة .. ليستمر العداء وتشتعل الفتن بين حكوماتنا وبين شعوبها وتزيد حاجة الحكام لمساعداتهم المالية والعسكرية وتحرضهم لكي يقضوا على مقاومة شعوبهم وأن يفرضوا عليها السياسة الاستسلامية التي تريدها اسرائيل والقوى الكبرى التي تحركها.... فاستمرار الحكم الاستبدادي في دولنا هدف من اهداف الدول الكبرى المعادية لنا..... لكي يفرضوا به على شعوبنا وحكامنا مزيدا من الخضوع لهم والاستسلام لقراراتهم... بواسطة اسرائيل من جهة وما يسمونه النظام العالمي الذي يدعمها من جهة أخرى.

إن شعار الشرق الأوسط ما زال كما كان في بدايته بعد الحرب العالمية الثانية حيلة تستخدمها الدول الكبرى الأجنبية لتفرض بها على شعوبنا سيطرتها العسكرية اولا ثم السيطرة الاقتصادية والسياسية تبعا لذلك... وأن اسرائيل ليست إلا اداة أوجدوها وفرضوها ومكنوها من التفوق العسكري والاقتصادي والسياسي لتنوب عنهم في إخضاع دولنا وإذلال شعوبنا واستغلال مواردنا..... بحجة ما يسمونه سوق الشرق الأوسط.

ولكن يبقى هذا التفوق الإسرائيلي الذي أوجدوه ليكون سلاحا في أيديهم دائما ولا نستطيع الإفلات منه... فإن ما يسمى بمشروعات «الشرق الأوسط» أصبح شعارا لاستراتيجية بعيدة المدى لمنع أي خطوة تخطوها شعوبنا أو دولنا نحو الوحدة العربية أو الإسلامية ... لأن هذه الوحدة هي الملجأ الأخير الذي يمكن لشعوبنا أن تلجأ اليه لتستعيد قوتها وتسير في طريق النهضة في جميع ميادين الاقتصاد والسياسة والدفاع كذلك... ضد الهجوم الأجنبي والسيطرة الاستعمارية .

وهذا الهدف هو أخطر أهداف هذا الشعار المبتكر، الذي نرى بعض المخدوعين والسذج يروجون له دون أن يدركوا أنه سلاح يستخدمه أعداؤنا للقضاء على وحدة هذه الأمة العريقة الكبرى بل ووجودها الذي يقوم عليه تضامن شعوبنا لأن انتماءها لأمة واحدة يربط بينها برباط التعاون والاتحاد في الإطار العربي والإسلامي - وإذا كان هناك من يشكون في ذلك فإننا نذكرهم بما يلي:

١ - لا يكتفي دعاة مشروعات الشرق الأوسط بفرضها على حكوماتنا باسم التعاون مع اسرائيل اقتصاديا وسياسيا رغم معارضة شعوبنا ومقاومتها - بل يريدون أن تكون لها الأولوية على علاقات التعاون بين الدول العربية والإسلامية، ولذلك لا يسمحون لهذه الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي أن تتشاور في هذه المشروعات أو تناقشها في هاتين المنظمتين - بل يفرضون على كل دولة أن توقع اتفاقية ثنائية منفردة مع اسرائيل دون علم شقيقاتها العربية والإسلامية بل ومن وراء ظهورهم، ولذلك يشترطون في اكثر الأحيان أن تجري المفاوضات الثنائية في صورة سرية حتى لا تتمكن الحكومة العربية من إبلاغ شقيقاتها أو التشاور معهم....

٢ - تضع الدول الكبرى الطامعة في السيطرة على المنطقة ثقلها ونفوذها وراء هذه الخطة وتلوح بأن مساعداتها المالية والعسكرية لأي دولة ستكون معلقة على السير في هذه المشروعات الأوسطية... دون أي اعتبار للمشروعات المشتركة فيما بين العرب أو المسلمين التي يمكن أن تكون نواة للوحدة الاقتصادية أو الدفاع المشترك أو التضامن العربي أو الإسلامي... ولأن تعامل اسرائيل مع كل دولة منفردة يضمن لها التفوق - في حين أنها لو تعاملت مع كتلة موحدة تضم دول الجامعة العربية الاثنين والعشرين أو دول المؤتمر الإسلامي الخمسة والأربعين فإنهم سيكونون الطرف الأقوى....

إن مشروعات التعاون مع إسرائيل باسم الشرق الأوسط يقصد بها فرض سياسة تمليها الدول الكبرى الأجنبية بواسطة اسرائيل وتحت شعار الشرق الأوسط. ■

(*) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة

على خطى السوق الشرق أوسطية

مد إسرائيل بـ ٢ مليون طن من الغاز الطبيعي يهدد خطط التنمية المصرية ويحل للصهاينة مشكلتها في الطاقة

في إطار محاولاتها المتواصلة بعد اتفاق غزة - أريحا تحاول إسرائيل توسيع عمليات التطبيع مع مصر وخاصة في الاتجاهات التي تحل مشاكلها المزمنة وفي مقدمتها مشكلة الطاقة.

فقد توصل وزير الطاقة الإسرائيلي موشى شاحال الى اتفاق من حيث المبدأ مع وزير البترول المصري حمدي البنبي خلال زيارته الأخيرة لمصر يقضي بأن تزود مصر الصهاينة بكميات إضافية من البترول الخام وكميات كبيرة من الغاز الطبيعي.... ومع أن وزير البترول المصري نفى حدوث مثل هذا الاتفاق من رده على اسئلة اعضاء مجلس الشعب (البرلمان)، ومع نفي الدكتور محمد شوكت المتحدث الرسمي باسم وزارة البترول المصرية ايضا هذا الكلام في تصريح «للمجتمع» إلا ان وزير الطاقة الإسرائيلي والمتحدثة باسم وزارته والتلفزيون الإسرائيلي المسموع جيدا في شمال مصر اكدوا حدوث هذا الاتفاق من حيث المبدأ وأعلنوا أن ما تم الاتفاق عليه هو أن تقوم مصر بتصدير ٢ مليون طن غاز لمدة ٢٥ سنة، كما تطالب اسرائيل بزيادة حصتها الاستيرادية - المنصوص عليها في اتفاقية كامبد ديفيد - من مصر والتي تبلغ ٢٠٪ من إنتاج البترول المصري (٢ مليون طن سنويا).

وقد أكد عمرو كمال حمودة الباحث المصري في شئون الطاقة «للمجتمع» أن مثل هذه الاتفاقية لو طبقت ستكون تهديدا كبيرا للطاقة ولثروة مصر البترولية الاستراتيجية خاصة ان احتياطي مصر من البترول لن يكفيها - حسب احصاءات وزارة البترول المصرية - سوى عشر سنوات وكشف عن ان دراسات جدوى مشروع نقل الغاز من مصر لإسرائيل معدة وجهزة منذ فترة في إسرائيل، وأن هذه الدراسات تؤكد ان تكلفة نقل طن الغاز من مصر لإسرائيل تبلغ ستة دولارات فقط بينما يتكلف نقل الطن عبر السفن من أقرب نقطة لإسرائيل بعد مصر وهي إيطاليا ٢٣ دولارا وبالتالي يتم توفير ١٧ دولارا لإسرائيل في نقل الطن الواحد.

وقال إن هذا المشروع - المزمع الاتفاق عليه - سوف يهدد خطط التنمية في مصر لأنه سيخلق سوقا تنافسية صهيونية لسوق السماد النيتروجيني المصري إذ إن هذا الغاز سيستخدم في تشغيل مصانع وإنتاج النيتروجين في إسرائيل المطلوب في أوروبا أكثر ولذلك فإن الصهاينة يطلبون الغاز من الحقول المستخدمة في إنتاج السماد المصري في منطقة طلخا وأبي قير.

ويلفت الانتباه الى أن اسرائيل سعت جاهدة لهذه الاتفاقية لما تعانيه من ازمة بترولية حادة من جهة (لا تنتج سوى ٢٪ من احتياطاتها البترولية) وبالتالي لاحتياجها الشديد للغاز خاصة من اجل تشغيل المصانع الصغيرة ومحطة الكهرباء التي انشئت حديثا في مستوطنتي نامال بيتا وروس بيتا الواقعتين على الحدود المصرية، وكذلك من اجل تشغيل محطات الكهرباء في اشدود وعسقلان والتي تعمل بالمازوت المستورد بأسعار باهظة من الخارج وكانت خطة وزارة الطاقة الإسرائيلية إحلال الفحم كبديل للمازوت ولكن ثبت لهم أن التشغيل بالغاز من مصر سيكون اكثر توفيرا.

وقد لاقت هذه الاتفاقية المزمع توقيعها معارضة شديدة من خبراء الطاقة والبترول المصريين لأنها تمثل في نظرهم اعتداء على ثروة مصر البترولية إذ إنه بمرور الوقت تزداد أهمية الغاز الطبيعي في توليد الطاقة خاصة أن احتياطي مصر من البترول الخام لن يكفي إلا لفترة وجيزة بما يحتم على مصر الحفاظ على ما لديها من غازات لاستخدامه في سد متطلبات الطاقة مع تقليل انتاجنا من البترول الخام للاحتفاظ به للاجيال القادمة حيث سيندر الحصول عليه في المستقبل مع الوضع في الاعتبار ان الغاز لا يخزن عكس البترول.

هكذا يؤكد الجيولوجي رؤوف محمد فائق - نائب رئيس هيئة البترول السابق لشئون الغازات - ويقول: إن إنتاج مصر من الغاز نفسه لا يكفيها وذلك حسب البيانات الرسمية إذ يبلغ إجمالي الإنتاج في العام الواحد عشرين مليار متر مكعب (تعادل ١٥١,٨٤٠ مليون برميل بترول) في الوقت الذي تؤكد فيه الخطة الحكومية الرسمية ان إجمالي احتياجات مصر من الغاز حتى عام ١٩٩٠ فقط هو ١٦,٥ مليار متر مكعب ولاشك ان الرقم ارتفع في عام ١٩٩٣ بعد التوسعات في استخدام الغازات بما يؤكد أن الاحتياجات من الغازات صارت تفوق ما تنتجه.



■ د. حمدي البنبي .. وزير البترول المصري

ويكشف رؤوف فائق انه ليست هذه المرة الأولى التي تطلب فيها إسرائيل استيراد الغاز المصري فقد طلبت ذلك في اكتوبر من عام ١٩٨٢ وخلال تسليمها لبقية سيناء، وبالتحديد طلبت مدها بغاز سيناء من منطقة «أبو رعد» على مسافة ١٠كم جنوب مدينة رفح، وعلى بعد ٥ كم الى الغرب على خط الحدود مع إسرائيل، وهو حقل يتكون من ٦ آبار تسلمتها مصر من إسرائيل بواسطة الشركة العامة للبترول.... لكن الجانب المصري رفض يومها هذا الطلب بناء على تقرير من إدارة الغازات التي كان يرأسها في ذلك الوقت. وكان هذا الرفض بمثابة فاتحة خير على مشروعات التنمية في مصر حيث استخدم غاز هذا الحقل في تشغيل محطات الكهرباء المغذية لمشروعات التنمية في سيناء والمدن والإنشاءات الجديدة في منطقة القناة.

وقال رؤوف محمد فائق أن مصر تستورد سنويا ١٥,٢٨ مليون طن من المازوت الخاص (قيمتها ٢,٥ مليار دولار على الأقل) لتشغيل عدد من محطات الكهرباء، ويجب توفيرا لهذا المبلغ الضخم تعديل تشغيل هذه المحطات لتعمل بالغاز بدلا من المازوت الخاص.

وكل ذلك يؤكد في النهاية أن مصر ليس لديها فائضا من الغاز لتصديره للصهاينة وإنما في حاجة لمزيد من إنتاجه للوفاء باحتياجات المشروعات الجديدة!!■

القاهرة - للمجتمع

حائط المبكى في واشنطن



أحمد منصور
يكتب من واشنطن

بدات اطالع وجوه اليهود الكالحة وانوفهم المعقوفة امام المتحف اليهودي «الهولوكست» في شارع ١٤ الشهير في العاصمة الامريكية واشنطن، وفيما كان طابور طويل غالبيته من السياح يأخذ طريقه لدخول المتحف اخذت دوري للوقوف على اساليب اليهود وخداعهم واباطيلهم في تزييف الحقائق وخداع الشعوب وابتزاز عطف العالم وشفقته على تاريخ مضى يصنعون في حاضرهم واقعا اسوأ منه.

لم اكن احمل سوى كاميرتي الصغيرة التي وضعتها داخل معطفي وبعض الاوراق لتدوين ما يعن لي من ملاحظات فيما كانت الكآبة والاشمئزاز يتصاعدان في داخلي شيئا فشيئا كلما اقتربت خطوة من الدخول، وحينما جاء دوري منحتني عجوز يهودية بطاقة الدخول دون مقابل وطلبت مني الاحتفاظ بها كما طلبت من غيري ثم اشارت الى نقطة البداية حيث يوجد بهو المتحف. قصدت مركز الاستعلامات فحصلت على بعض النشرات والمعلومات عن المتحف وما فيه. ثم جلست في البهو اتامل وجوه الناس لا سيما الاطفال الذين جاؤوا ليغرس اليهود فيهم شيئين لا ثالث لهما، الاول : هو حب اليهود والتعاطف مع اليهودية، والثاني: هو كراهية الالمان وكراهية النازية، كان هذا واضحا من اول خطوة خطوتها الى داخل المتحف وبدات الصورة تتضح امامي جلية مع جولتي في صالات المتحف وجنباته حيث تفنن الصهاينة وباحدث الوسائل والاساليب العلمية في السيطرة على كل من يدخل هذا المكان واقناعه قبل الخروج منه بان اليهود تعرضوا على ايدي الالمان لما لم يتعرض له احد من البشر، وتظهر الافلام والاحصائيات التي يرددها اليهود في المتحف الى ان هتلر قد قضى على ستة ملايين يهودي اي حوالي ثلث اتباع اليهودية في ذلك الوقت .

كان واضحا من البداية ان اليهود قد صاغوا تاريخا خاصا «للهولوكست» يعرضونه بشكل وثائقي جذاب من خلال قاعات تبث الافلام بصورة منتظمة، وقاعات اخرى صمموا فيها بعض احياء اليهود وبيوتهم في المانيا، وقاعات جمعوا فيها بعض اطلال الماضي ومخلفاته، وقاعة كبيرة للكمبيوتر يستطيع كل زائر ان يجلس امام اي جهاز ليضغط على ازراره فتظهر امامه اكاذيب اليهود واباطيلهم بصورة منمقة وشكل مميز.

كان زوار المتحف في واد وكنت انا في واد اخر فكل شيء كان يبثه اليهود عن ماضيهم كنت اطالع عكسه الآن في واقعهم. فمن خلال ما جمعه اليهود ويبثونه في هذا المتحف يرتكبون جرائمهم ضد الفلسطينيين وضد الامة العربية والإسلامية بأجمعها، ويعتبرون جرائمهم التي يقومون بها الآن وقاموا بها طوال العقود الماضية حرزا من ان يتكرر لهم ما حدث على ايدي النازيين من قبل، وهذا ما عبر عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مناحيم بيجن حينما القى محاضرة في الكلية العسكرية الإسرائيلية في اعقاب الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٨٢ قال فيها: «لو لم تحتل القوات الإسرائيلية جنوب لبنان لتكرر «الهولوكست» مرة اخرى وتعرض اليهود للفناء» .

وهكذا باسم جرائم النازية ضد اليهود يرتكب اليهود الآن جرائمهم ومذابحهم ضد المسلمين، في فلسطين وجنوب لبنان واماكن اخرى عديدة. وفيما كانت اعين بعض الرواد ممتلئة بالدموع اسى على ما رأوه من احداث ماضية عن اليهود، كانت نظرة واحدة للواقع اليهودي الآن كفيلة بالتاكيد عن كذب مزاعم هؤلاء، وان يدرك كل من يتجول في قاعات هذا المتحف انه ضحية لكذبة وخدعة يهودية وصهيونية كبرى.

كنت قد تحاملت على نفسي وانا اجوب الطوابق الثلاثة الظاهرة من المبنى وحينما شعرت بالاختناق قررت الخروج إلا ان احد اليهود العاملين في المتحف صادفني فقال لي: هل يمكنني مساعدتك يا سيدي قلت: كلا.. فانا في طريقي الى الخارج، قال: لا زال امامك الكثير لتطالعه، قلت: لقد طالعت كل شيء تقريبا، قال هل نزلت الى الطوابق السفلى؟ قلت: وهل هناك طوابق سفلى؟ قال: الم اقل لك لا زال امامك المزيد لتطالعه؟ تفضل من هنا فسوف تجد عروضا اكثر تميزا مما رايت، كان هناك طابور امام بعض المصاعد اخذت دوري فيه ونزلت في مصعد مظلم الى اكثر من طابق تحت الارض ثم خرجت مع من معي الى ساحة كبيرة مظلمة بها شاشات عرض كبيرة ومتجاورة رتبت بشكل فني يجعل الزائرين يشعرون بالرهبة ويعيشون الحدث، وقد صادفت ازدحاما في هذه القاعة لم اصادفه في القاعات الاخرى غير ان وسائل التاثير هنا كانت اقوى من خلال استخدام مؤثرات الصوت والصورة، كما ان وجوه الزائرين تحت الاضواء الخافتة واسلوب عرض الاكاذيب كانت اكثر تاثرا.

شعرت بعد وقت وجيز بان صبري على تحمل اكاذيب اليهود قد نفد، فسالت احد رجال الامن اليهود عن طريق الخروج فقال : لابد ان تاخذ دورك حتى تكمل البرنامج هنا، وبعد انتهاء البرنامج سوف تاخذ طريقك بتلقائية الى اعلى، قلت له: ولكني اكتفيت بما رايت. قال : لا زال امامك مشاهدة بعض البرامج ما دمت قد نزلت لهذه القاعة اما إذا كنت مصراً على الخروج فليس امامك سوى سلم الحريق لتصعد منه، خرجت مسرعا عبر سلم الحريق الى بهو المتحف مؤثرا ذلك على البقاء، ثم خرجت الى الشارع لاتنسم هواء واشنطن البارد بعد اجواء العفونة والاكاذيب اليهودية داخل المتحف، وكان ما اذهلني هو ليس قدرة اليهود على التزييف والخداع من خلال الإمكانات الهائلة التي يستخدمونها في المتحف حتى حولوه الى حائط للمبكى عليهم والتعاطف معهم، ولكن مدى نفوذهم داخل الإدارة الامريكية حتى حصلوا على قطعة الارض هذه دون مقابل من الحكومة الامريكية في افخم منطقة في واشنطن وبنوا متحفهم وسط متاحف واشنطن العريقة، ورغم الاعتراضات التي ابداها كثير من الامريكيين على بناء مثل هذا المتحف وانه ليس من مصلحة امريكا بناؤه علاوة على عدم وجود اي علاقة للشعب الامريكي بما يحتويه إلا ان الضغوط اليهودية والنفوذ الصهيوني اسكت الجميع، وتم بناء المتحف في وقت قياسي بتكلفة بلغت ١٦٨ مليون دولار مع مساعدات سنوية امريكية مقدارها ١٦ مليون دولار، وقد وصل النفوذ اليهودي الى حد قيام الرئيس الامريكي بيل كلينتون بافتتاح المتحف في ٢٦ ابريل الماضي والقاء خطاب عكس فيه تعاطفه مع ماساة اليهود واكد دعمه ودعم إدارته لإسرائيل ، وتذكرت قبل ايام حواري مع المفكرة الامريكية إيفون حداد وهي تحدثني عن النفوذ اليهودي داخل الإدارة الامريكية حينما ختمت حديثها قائلة: «لقد بلغ نفوذهم داخل البيت الابيض حداً لايمكن تصوره حتى صرنا نحن الامريكيين نسميه «البيت الابيض المحتل».■

أبعاد تجميد صفقة الطائرات ف ـ ١٦ الأمريكية لباكستان



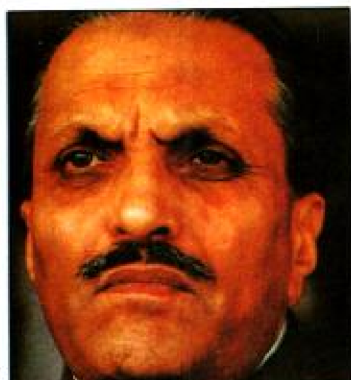
«اف ـ ١٦» الامريكية

إسلام اباد ـ رافت يحيى

يعكس تجميد صفقة الطائرات الأمريكية ف ـ ١٦ التي تعاقدت باكستان على شرائها منذ اربع سنوات احد جوانب تأزم العلاقات الباكستانية الأمريكية والتي تعود إلى منتصف السبعينات، وتحديدا عندما شرعت إسلام اباد في بناء برنامجها النووي عقب اجراء الهند تفجيرا نوويا بالقرب من الحدود الباكستانية عام ١٩٧٤. فقد حذر هنري كينسجر خلال زيارته لإسلام اباد ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان في ذلك الوقت من المضي قدما في بناء برنامج باكستان النووي وإلا فإن الولايات المتحدة سوف تلقنه درسا ليكون عبرة لمن بعده، غير أن بوتو لم يذعن للضغوط الأمريكية وواصل بناء البرنامج النووي فحاولت اغراؤه بتزويد باكستان بـ ١٠٠ طائرة مقاتلة من طراز A7 لتعزيز قدراتها العسكرية التقليدية في مقابل تخليها عن البرنامج النووي إلا أنه مما يذكر لبوتو في ذلك الوقت رغم كل ما عليه من تحفظات أنه قال: «إن باكستان سوف تأكل الحشائش لو اقتضى الأمر لبناء برنامجها النووي» وتساءل بوتو قائلا: «إن الشيوعية والصهيونية والهندوسية والصليبية تمتلك سلاحا نوويا وأن المسلمين هم القوة الوحيدة التي تفتقر إلى هذا السلاح» وأيا ما كان الدافع الحقيقي الذي يقف وراء سياسات بوتو في ذلك الوقت، فقد تمسك بموقفه من البرنامج النووي حتى كان انقلاب عام ٧٧ الذي قام به الجنرال ضياء الحق في نفس العام الذي زار فيه كينسجر إسلام اباد، وعلى الرغم مما قيل وقتها من ان الانقلاب رتبت له الادارة الأمريكية لوضع حد لسياسة باكستان النووية إلا ان شيئا لم يطرأ على السياسة الباكستانية النووية وواصل ضياء الحق استكماله للبرنامج النووي الباكستاني، وإزاء هذا الموقف المتعنت قررت الإدارة الأمريكية في عهد جيمي كارتر وقف المساعدات الاقتصادية وبيع الأسلحة الأمريكية لباكستان للتأثير على الموقف الباكستاني النووي، غير أن هذا السلوك الأمريكي لم يدم طويلا فإسلام اباد التي ظلت حليفا للولايات المتحدة في المنطقة عبر حلف بغداد او الحلف المركزي واللذين تشكلا اساسا لتطويق واحتواء المد الشيوعي في الخمسينات قد برزت اهميتها من جديد بعد ان غزا السوفيات افغانستان في ديسمبر ٧٩ وهددوا بالوصول للمياه الدافئة في وقت كانت واشنطن قد خسرت حليفا هاما في المنطقة وهو شاه ايران بعد وقوع الثورة الإيرانية، وعلى إثر ذلك وخاصة بعد اعلان مبدأ كارتر الذي اكد على حتمية مواجهة الخطر الشيوعي المتنامي، تقرر رفع الحظر الاقتصادي والعسكري عن باكستان التي بدأت تستقبل وفودا امريكية على اعلى المستويات للتنسيق المشترك حول مواجهة الخطر الشيوعي القادم، ونجحت باكستان بالتعاون مع المجاهدين الافغان في بناء حائط صد للخطر العسكري السوفياتي الذي قدر له أن ينسحب من أفغانستان في عام ١٩٨٩ ثم بقفول نجم الاتحاد السوفياتي بعد ذلك. ومع هذا الواقع الجديد الذي تشكل في اعقاب غياب الخطر الشيوعي في المنطقة كان طبيعيا ان يحدث تحول في الموقف الأمريكي باتجاه اسلام اباد التي فقدت اهميتها الاستراتيجيه في اعين الإدارة الأمريكية مرة أخرى ـ وإزاء ذلك لم تعد ترى مبررا لاستمرار ضخ المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي بلغت عدة مليارات من الدولارات خلال سنوات الحرب في افغانستان. لقد عادت الادارة الأمريكية تولي السياسة النووية الباكستانية اهتماما خاصا بعد ان اغمضت عينيها رغما عنها ١٠ سنوات نجحت باكستان

خلالها في الانتقال ببرنامجها النووي خطوات كبيرة للأمام مستثمرة حاجة الولايات المتحدة الماسة لباكستان في ذلك الوقت.

وقد تبلور الموقف الأمريكي الجديد بإزاء باكستان في صياغة ما عرف بقانون او تعديل برسلر الذي نص على حرمان اي دولة من المساعدات الاقتصادية والعسكرية إذا ثبت ما يفيد بتطويرها لأسلحة نووية، وطبق هذا القانون أول ما طبق على إسلام اباد التي كانت قد تعاقدت مع الولايات المتحدة في عهد بي نظير بوتور عام ٨٩ على شراء ٦٠ طائرة مقاتلة من طراز (ف ـ ١٦) وقد ترتب على قانون برسلر الجديد أن جمدت صفقة الطائرات الأمريكية لباكستان رغم دفع باكستان اغلب الاقساط والمستحقة عليها تحت ضغط مؤسسة لوكهيد الأمريكية وهي المؤسسة المصنعة للطائرة على أمل أن تعيد واشنطن النظر في أمر الصفقة التي ابرمت قبل صدور قانون برسلر إلا ان الآمال الباكستانية قد تبخرت أمام زيارة لاري برسلر عضو الكونجرس الأمريكي لإسلام اباد الاسبوع الماضي حيث أكد أن تمرير الصفقة مرهون بتخلي باكستان عن برنامجها النووي، وأن قانونه سيظل نافذا طالما بقيت باكستان على موقفها النووي والمتمثل في عدم توقيع معاهدة عدم الانتشار النووي NPT. أمام هذا الموقف الأمريكي الذي وصفته بعض الدوائر في الإدارة الأمريكية بأنه غير متوازن وانه سيسهم على حد قول المتحدث باسم الإدارة الأمريكية ماكوري في دفع المنطقة نحو المزيد من عدم الاستقرار.. فالهند منذ أجرت برنامجها النووي عام ٧٤ وهي في سباق مع الزمن لتخصيب اكبر قدر ممكن من اليورانيوم المستخدم في بناء القنابل النووية، وتؤكد العديد من التقارير الغربية أن الهند اصبحت تمتلك اكثر من ٦٠ قنبلة نووية إلى الآن وانها تمتلك اثنين من اهم الصواريخ التي تستطيع لحمل رؤوس نووية وحتى ١١٠٠ كم ولمسافة ٣٠٠ كيلو و٢٥٠٠ ك م والصاروخان المعروفان باسم برزفي واجني



■ ضياء الحق



■ بوتو

على التوالي قد دخلا بالفعل الخدمة العسكرية بعد التجارب التي جرت عليها مؤخرا، وأن الهند ايضا لم تتضرر من سياسة الولايات المتحدة إزاء وقف الانتشار النووي فلم يؤثر قانون برسلر على سوق السلاح الهندي الذي يعتمد في مصادره على الاتحاد السوفياتي سابقا وروسيا حاليا.

البحث عن سوق جديدة

مع إصرار واشنطن على ربط صفقة الطائرات الأمريكية (ف ـ ١٦) بالبرنامج النووي الباكستاني، لم يكن أمام باكستان سوى السعي لاكتشاف اسواق جديدة لتعويض النقص في قدراتها الدفاعية والذي ترتب على تجميد صفقة ف ـ ١٦ فطرحت القيادة القوات الجوية الباكستانية فكرة شراء الطائرة الفرنسية ميراج ٢٠٠٠ أو الروسية سوخوي ٢٧ او ميج ٢٩، كما اتجهت باكستان إلى تطوير علاقتها الدفاعية بالصين وقد تبلور ذلك مؤخرا في سياسة التقنية المشترك للدبابة (T 85) المعروفة باسم الخالد وطائرة التدريب كراكورم، كما نجحت باكستان في الحصول على صواريخ M11 الصينية التي يبلغ مداها ٥٠٠ كم وتستطيع حمل ما يقرب من ١٠٠٠ كجم من السلاح النووي، كما اتجهت رئيسة الوزراء الباكستانية خلال زيارتها الأخيرة لإيران توقيع اتفاقا عسكريا مع طهران إحياءً لفكرة المحور الباكستاني الصيني الإيراني الذي ترمى الدول الثلاث لصياغته بما يتوام ومصالح كل دولة فباكستان ترى في هذا المحور الذي تلعب الدور الأكبر في تشكيله حزاما أمنيا فيمنحها بعض القدرة على مواجهة الخطر الهندي، في حين ترى الصين أن باكستان التي خاضت ثلاث حروب مع الهند سوف تعرقل من الهيمنة الهندية في المنطقة بما يحفظ مصالح الصين المنافس القوي للهند في جنوب المياه. وتعتقد ايران ان مثل هذا المحور سوف يسهم في اخراجها من العزلة الدولية التي نعاني منها.

ومن هنا فإن سياسة الحظر الأمريكي باتجاه باكستان قد خلقت اجواء جديدة قد يترتب عليها بناء تحالفات اخرى في المنطقة وهو الأمر الذي يقلق المسئولين الأمريكيين الذين يبدون تخوفا من المارد الصيني القادم خاصة بعد الطفرة الاقتصادية الكبيرة التي حققها في السنوات الأخيرة ودخول هونج كونج تحت سيطرته عام ٩٧، هذا التطور قد يدفع الولايات المتحدة لإعادة النظر في سياستها الراهنة تجاه باكستان التي ظلت منذ نشأتها حليفا استراتيجيا للولايات المتحدة في المنطقة وربما تكون الاشارات الأخيرة التي صدرت عن الإدارة الأمريكية حول امكانية اعادة النظر في سياسة المساعدات الاقتصادية والعسكرية للدول الأخرى بما يتوام والمصالح الأمريكية أحد دواعي الاهتمام الأمريكي نحو التطور الذي تشهده المنطقة والذي قد يسفر في الأخير عن الافراج عن صفقة الطائرات ف ـ ١٦ لباكستان■

إعتذار
عن خطأ غير مقصود

تعتذر مجلة «المجتمع» الى قرائها الكرام عن الخطأ غير المقصود الذي ورد فى الخريطة التى نشرت فى صفحة ٤٤ من العدد الماضى حيث وردت كلمة «إسرائيل» بالخطأ بدلا من «فلسطين المحتلة».

ندوة المعهد العالمي للفكر الإسلامي في واشنطن عن:

التعددية الحزبية والطائفية والعرقية في العالم العربي

واشنطن ـ أحمد يوسف



■ إحدى جلسات الندوة ويترأسها الدكتور طه جابر العلواني

عقدت بمقر المعهد العالمي للفكر الإسلامي بهيرندن ـ فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، أعمال ندوة «التعددية الحزبية والطائفية والعرقية في العالم العربي» والتي نظمها المعهد بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت، وذلك في الفترة من ١٢ إلى ١٦ جمادي الأخرة الموافق ٢٦ إلى ٣٠ نوفمبر ١٩٩٣.

وقد شارك في تقديم أوراق الندوة والتحاور فيها أكثر من مائة مفكر وباحث عربي ومسلم يمثلون مختلف التيارات الفكرية في الوطن العربي، وفي استعراضنا لأعمال الندوة سنحاول أن نرصد أهم الملامح والمحاور التي دارت حولها البحوث والنقاشات للتعرف على متطلبات ومفاصل المرحلة التي يعيشها الفكر العربي ـ الإسلامي اليوم.

افتتاح الندوة

افتتح الندوة د. هشام الطالب من هيئة المعهد والقى السيد خالد الزير وكيل وزارة الأوقاف الكويتية كلمة أكد فيها أهمية موضوع التعددية في العالم العربي وحساسيته في ظل الظروف الدولية المتغيرة والظروف العربية الراهنة، مشيرا إلى ضرورة الحوار حولها.

وقال السيد خالد الزير إن البحوث المقدمة للندوة تتميز بطرحها عددا من القضايا الكبرى حول التعددية السياسية والفكرية، وأعلن أن الوزارة أنشأت أمانة عامة جديدة للأوقاف لإحياء الدور التنموي للوقف في المجتمع المسلم. وتضم الأمانة ثلاثة أجهزة هي: مكتب تنمية واستثمار الأموال الوقفية، ومكتب المشاريع والصناديق الوقفية، والمركز الوقفي للدراسات والمعلومات التنموية الذي يستهدف استعادة الدور العلمي للوقف لإثراء الحياة الفكرية واستئناف المسيرة الحضارية في المجتمع الإسلامي، وقال إن مشاركة الوزارة في هذه الندوة تعد أول اسهام للمركز الجديد في المجالات الفكرية، وأضاف أن المركز سيشارك مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي في عدد من المشاريع والندوة المستقبلية أقربها ندوة «مناهج التغيير في الفكر الإسلامي المعاصر» وتعقد بالكويت في يناير ١٩٩٤.

المدخل الفكري لقضية التعددية

وفي كلمة ألقاها باسم المعهد قال د. طه جابر العلواني رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي إن الندوات تعد من أهم قنوات المعهد للوصول إلى البحوث في مجالات اهتماماته الفكرية والحضارية، والوصول إلى الباحثين الجادين، والكشف عن الاشكاليات الفكرية للأمة. وأضاف أن غالبية الندوات التي عقدها المعهد منفردا أو مشتركا مع هيئات علمية أخرى دارت حول قضايا الأزمة الفكرية للأمة.

وأكد د. العلواني أهمية التركيز على المدخل الفكري لقضية التعددية في العالم العربي لإيضاح عالمية الإسلام واستيعابه للتعدديات الدينية والحضارية انطلاقا من مفهوم الأمة الوسط أو الأمة القطب التي تشكل مركز جذب حضاري على المستوى العالمي والتي تتجاوز الثنائيات والتعدديات الأخرى.

كما أشار رئيس المعهد إلى أن مراكز البحوث الغربية والأمريكية تطرح قضية التعددية في المرحلة الراهنة على المستوى العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وذلك لإشعار العالم أن عصر الشموليات قد انتهى بانهيار الاتحاد السوفياتي وأضاف أن بعض كتاب الغرب أدخل الإسلام في صيغة النظام العالمي الجديد ليجعل منه خصمه المرشح.

وقد وجه د. العلواني الشكر لدولة الكويت ووزارة الأوقاف بشكل خاص على دعمها المالي للندوة ودعا وزارات الأوقاف والتربية في العالم العربي إلى الاقتداء بوزارة الأوقاف الكويتية في رعاية المؤتمرات والندوات والأعمال العلمية، حتى لا تكون حكرا على الهيئات الأكاديمية وحدها.

الحوار بين القوميين والإسلاميين

وقد ألقى خير الدين حسيب رئيس مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، كلمة باسم المشاركين في الندوة، دعا فيها إلى الحوار بين القوميين والإسلاميين. مشيرا إلى الندوات التي عقدها المركز حول الحوار القومي ـ الديني، وقال إن الحوار القومي ـ الإسلامي أصبح أمرا لابد منه لإتمام عمليات التجدد الحضاري، وأكد ضرورة إقامة جبهة أو تحالف بين التيارات القومية والإسلامية واليسارية التي تؤمن بالديمقراطية، وقال إن ملتقى بعنوان «المؤتمر القومي ـ الإسلامي سيعقد في صنعاء (اليمن في مايو ١٩٩٤ والذي يأمل أن يكون نقطة تحول

فكرية وسياسية هامة نحو عقد هذه الجبهة).

ودعا د. خير الدين حسيب إلى التركيز على المستقبل، وعلى ما يجمع دون ما يفرق، وعلى بناء جسور الثقة بين التيارات المختلفة للأمة، وتقليل مساحة الاختلاف بينها، وقال إننا - كعرب - معرضون لمخاطر خارجية وداخلية، وقد آن الأوان لكي تتوحد الجهود لمجابهة هذه الأخطار.

ضوابط التعددية

وفي جلسات اليوم الثاني طالب المشاركون بإعادة صياغة الخطاب الإسلامي بشكل عالمي وإنساني وإلى بناء الثقة بين القوميين والإسلاميين، ورأب الصدع بين السنة والشيعة، ودراسة أسباب تبني الحكومات العربية للعلمانية وتراجع المسيرة الديمقراطية بالعالم العربي، ودعوا إلى وضع ضوابط للتعددية في إطار التطور العربي مع عدم الإغراق في محاولات تأصيل التعددية، أو إيجاد نصوص لها في الإسلام منادين بتعزيز وتعضيد التطور الايجابي في الفكر الإسلامي نحو قبول التعددية.

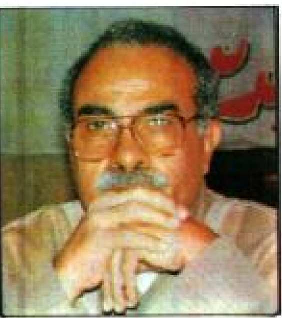
وحذر المشاركون من تحيز الدراسات الغربية التي تؤصل لعلاقة العداء بين الإسلام والغرب، وسعيها لدق إسفين بين العرب والمسلمين وترشيحها للإسلام كعدو منتظر، وزعمها بأن تخلف وتردي الأوضاع العربية ترجع إلى ارتباط العرب بالإسلام، وأكد الحاضرون تميز المنظومة الإسلامية بصلاحيتها للإنسان المعاصر، وأهمية التعددية كوسيلة لتحقيق الوحدة الإسلامية وكخيار استراتيجي وليس فقط لحاجة مرحلية.

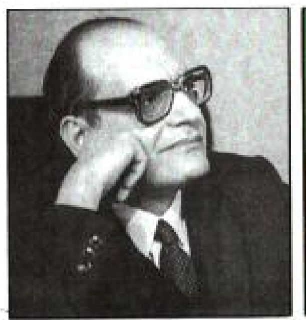
الإطار العام لمفاهيم التعددية

وتضمنت أعمال اليوم الثاني ثلاث جلسات أعقبتها جلسة حوار حر.. وقد تناولت الجلسات الإطار العام لمفاهيم التعددية والمصادر الإسلامية للتعددية، وأدبيات التعددية.

وكانت الجلسة الصباحية التي أدارها الأستاذ محيي الدين عطية المستشار الأكاديمي للمعهد، تدور حول «التعريف بالإطار العام للندوة»، وقد شارك فيها الدكتور عبدالحميد أبو سليمان مدير الجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا، وقد حذر من الترصد الغربي للإسلام ورغبته في الصدام معربا عن ثقته في أن النصر للإسلام. وأشار لضرورة وأهمية التعددية للعالم العربي في ظل تردي الأوضاع الراهنة وتصاعد حالات القهر والحرمان والصراع والتجزئة،


■ خالد الزير


■ د. محمد عمارة


■ د. فتحي عثمان

وتوظيف الجانب التاريخي والديني ضد مصالح الأمة وفرق د. أبو سليمان بين المنظور الإسلامي والمنظور الغربي للإنسان والحرية، مؤكدا توقير الإسلام للإنسان كمادة وروح وأخلاق، وتبنيه لحرية الإنسان في الاختيار، ودعا إلى توضيح البعد السياسي لقضية السنة والشيعة في إطارها التاريخي حتى لا تكون وسيلة للصراع والتجزئة بين المسلمين وأن لا يقبل المسلمون أن يزج بهم كطرف في الصراع العالمي مهما عملت أجهزة الإعلام الغربية على ذلك.

كما أسهم الدكتور طه جابر العلواني بمداخلته التي أشار فيها إلى اختزال العقلية الغربية لأسوأ الصور عن العرب والمسلمين وفشل تبني العرب للمفاهيم الغربية في التنمية، وفي الوحدة العربية وقارن بين حالة الأمة الإسلامية في الماضي والحاضر مشيرا إلى تزايد الهيمنة الغربية وارتداد العرب عن المنهج الإسلامي وتصاعد النزاعات العربية التي أدت بالأمة إلى الإذابة والضياع، وأكد على المدخل المعرفي والفكري لمفهوم التعددية وتجاوز المدخل السياسي المعتاد لها.

كما ذكر د. خير الدين حسيب في تعقيبه تمسك القوميين بالحضارة الإسلامية واللغة العربية والوحدة العربية ودعا إلى قيام كتلة جبهوية بين التيارين القومي والإسلامي.

المصادر الإسلامية والتعددية

وتناولت أبحاث الجلسة الثانية محور «المصادر الإسلامية والتعددية»، وقد أدارها الدكتور بشير نافع (من فلسطين) وعرضت في العديد من الأوراق منها بحث للدكتورة منى أبو الفضل عن كيفية التعامل مع مصادر التنظير الإسلامي، كما ألقى الدكتور خالص جلبي (من سوريا) بحث عن قضية العنف بعنوان «إيجاد الآخر أم إلغاؤه» ثم قدمت الأستاذة هبة رؤوف (من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة) بحث زميلها بالكلية الأستاذ هشام جعفر عن التعددية من المنظور الإسلامي نيابة عنه وأعقب إلقاء الأوراق تعقيبات لكل من الدكتورين رضوان السيد (من لبنان) وطه جابر العلواني، وأثارت الأبحاث المقدمة نقاشا مثيرا خصوصا حول مفاهيم اللاعنف والجهاد.

وقدمت في الجلسة الثالثة أبحاث حول محور «مراجعة الأدبيات التاريخية والمعاصرة في قضية التعددية»، وقد أدارها الأستاذ صادق سليمان (من عمان) وتحدث فيها الدكتور مصطفى منجود عن مفهوم «التعددية في الفكر السياسي الإسلامي» والأستاذ زكي أحمد من السعودية عن «التعددية الحزبية في الفكر الإسلامي»، وألقى الدكتور جابر سعيد عوض بحثه عن مفهوم «التعددية في الأدبيات المعاصرة»، وقام بالتعقيب على هذه الأبحاث كل من الدكتورة نيفين عبدالخالق (من كلية العلوم السياسية بجامعة القاهرة) والأستاذ سمير كرم (مراسل مجلة الكفاح العربي بواشنطن) والدكتور محمد فتحي عثمان (لوس انجلوس) وأثارت الجلسة مداخلات عدة من المشاركين حول قضايا الديمقراطية واستشراف المستقبل العربي.

وختمت أعمال اليوم الثاني بندوة حرة شارك فيها المفكرون والباحثون والحضور، وقد دارت حول العديد من الموضوعات التي تشغل بال الجميع من قضايا الهوية والتعددية والديمقراطية ومستقبل المشروع النهضوي العربي. وإن كانت مسألة المرجعية التي تحكم النقاش وتضبطه قد ظلت قضية تتباين فيها الآراء وتكثر المقولات.

واقع التعددية في العالم الاسلامي

ناقشت الندوة في اليوم الثالث من خلال جلستي عمل محوري مفاهيم وواقع التعددية في العالم الإسلامي، والمحددات التاريخية والأبعاد الخارجية للتعددية، وعرضت فيها سبعة بحوث تناولت تطبيقات التعددية في الوطن العربي،

وأفريقيا الإسلامية وإيران والصومال وتركيا، كما تناولت الأبعاد السياسية للمفهوم والتعددية الفئوية.

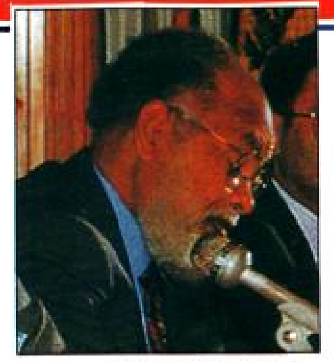
قدم د. صفي الدين خربوش (من قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة) بحثا حول التعددية الحزبية في الوطن العربي، أكد فيه أن الأحزاب السياسية العربية - الحاكمة والمعارضة - تتمتع بسمات تنأى بها أن تكون تعبيرا عن التعددية، بل تعبر عن السمات الشخصية والطائفية والسلطوية، وقال إن المعارضة العربية ليس أمامها إلا سبيلين هما الموافقة على العمل وفقا للشروط التي يضعها النظام أو ممارسة معارضة حقيقية تؤدي إلى الصدام العنيف.

قضايا التعددية في أفريقيا

وفي بحثه حول قضايا التعددية في أفريقيا الإسلامية أكد د. حمدي عبدالرحمن (من قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة) ضرورة البحث عن أسباب ومتغيرات للوحدة وليس للفرقة من خلال إبراز أهمية النموذج الإسلامي في مجتمعات إفريقيا الإسلامية لتحقيق الوحدة من خلال التنوع، ودعى الدول الإسلامية في أفريقيا الى تبني الفيدرالية واحترام حقوق الأقليات ودعم مؤسسات المجتمع المدني وتبني استراتيجية للإصلاح السياسي الشامل تكون كفيلة بالقضاء على أنماط الفساد المتفشية في المجتمع الافريقي.

كما أكدت د. نجوى الفوال (من المركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة) في بحثها - الذي قدمه نيابة عنها د. حمدي عبدالرحمن - أن ما حدث في الصومال في التسعينات كان حتميا نتيجة تراكم عدد من العوامل المتفاعلة على أرضه لأكثر من قرن مضى. وقالت إن العامل القبلي لا يزال أحد العوامل المؤثرة في تطور الأحداث في كثير من البلدان الأفريقية التي تعاني من قصور شديد في عملية التحديث.

وفي بحثه «الإسلام والتعددية في تركيا» قال د. جلال معوض (من قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة) إن الإسلام يمثل مصدر قوة للنموذج التركي، وأشار الأستاذ خالد العواملة في بحثه عن «النموذج الإيراني للدولة والتعددية السياسية» إلى نجاح الثورة الإيرانية عبر الجمهورية الإسلامية في تحويل المجتمع الإيراني تحويلا نوعيا، إلا أن هذه التغيرات والتحولات، سواء اعتبرت دائمة أو مؤقتة - تعتمد على مدى التزام القيادة الإيرانية بالسياسات الإسلامية والسعي الى تطبيقها بمصداقية عالية في المراحل القادمة.



■ د. جعفر شيخ إدريس

وتضمنت الجلسة أيضا عرضا لبحثين آخرين هما : الأبعاد السياسية لمفهوم التعددية للدكتورة نيفين عبدالخالق «والتعددية من خلال الحيوية الإسلامية» للدكتور رائق النقري (من سوريا) ودارت مناقشات مستفيضة حول النماذج السابقة وكيفية تجاوز سلبياتها ودعم إيجابياتها.

المحددات التاريخية

دارت بحوث الجلسة الخامسة حول «المحددات التاريخية والأبعاد الخارجية التعددية» وراسها د. خير الدين حسيب وتضمنت عرضا لبحث د. محمد عمارة حول الرؤية الإسلامية والتحديات الغربية، حيث أكد بأن الكشف عن حقائق الإسلام في ميدان التعددية وإدارة حوار موضوعي وجاد وصبور مع مختلف الفرقاء هو السبيل لإستعادة وحدة العقل العربي والمسلم حول ثوابت المشروع الحضاري - الإسلامي، وسد ثغرات الاختراق أمام الغرب والتغريب، وأكد د. عبدالخبير عطا (قسم العلوم السياسية بجامعة أسيوط) في بحثه «دور السياسات الأجنبية تجاه عملية التجزئة في المجتمعات العربية» أن بعض الدول الأجنبية توظف الدين كمدخل من مداخل تنفيذ سياساتها الخارجية تجاه المجتمعات العربية، بينما أكد الأستاذ عبدالمالك سليمان (باحث مصري يعمل بالبحرين) في بحثه «التسامح تجاه الأقليات كضرورة للنهضة» إن سيادة مبدأ وقيم التسامح فكريا وسياسيا ودينيا تحفز روح الرغبة لدى الأمة في الإنجاز والتجديد الحضاري.

وأشار د. محمد السماك (من مؤسسة الحريري - لبنان) في بحثه «إشكالية العلاقة بين الإقليات والخارج» إلى أن دراسة سلوك الأقليات أثناء الأزمات في العالم العربي - الإسلامي تثبت أن هذه الأقليات إما أن تلجأ إلى الانعزال عن محيطها والتقوقع في ذاتها، وإما الانفتاح على محيطها والتأثير فيه، وفي حالات أخرى الالتجاء إلى الخارج والارتماء في أحضان الأجنبي وقد

تضمنت الجلسة بحثين آخرين، أحدهما للدكتور عماد الدين خليل (من العراق) عن «الوحدة والتنوع في تاريخ الإسلام» والآخر للدكتور وجيه كوثراني (رئيس تحرير مجلة منبر الحوار الفصلية) عن «صورة الدولة السلطانية في الوعي التاريخي العربي» وقد عقب على البحوث د. جلال معوض ود. محمد فتحي عثمان.

التعددية بين الدولة والمجتمع والإعلام

ناقشت الندوة ٢٥ بحثا حول تأصيل مفهوم التعددية وتطبيقاته في الواقع العربي، إضافة إلى عشرات التعقيبات والمداخلات، وقد دارت جلسات اليوم الأخير للندوة حول محورين هما : التعددية بين الدولة والمجتمع، والإعلام والتعددية.

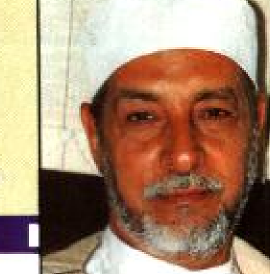
رأس الجلسة الأولى د. رضوان السيد (رئيس تحرير مجلة الاجتهاد - لبنان) وتضمنت عرضا لثلاثة بحوث هي: «منهج النظر في التعددية» للسيدة هبة رؤوف و«الدولة القومية وظاهرة التعددية» للدكتور عبدالعزيز صقر من (المركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة) و«التعددية والدولة» للدكتور عبدالوهاب المسيري (من مصر) وعقب على الأوراق الثلاثة الأستاذ صادق سليمان. ود.جعفر شيخ إدريس) من معهد العلوم العربية والإسلامية بواشنطن) ود.. منى أبو الفضل. وجاءت الجلسة الخاصة بالتعددية والإعلام في صورة مائدة مستديرة وتضمنت عرضا لبحثين: الأول عن «صحافة المعارضة ومأزق التعددية في العالم العربي» للأستاذ حسني نصر (من قسم الصحافة بجامعة القاهرة) والثاني «الصحافة العربية بين المركزية والتعددية» للأستاذ السيد بخيت (من قسم الصحافة بجامعة القاهرة).

وبعد ذلك دارت نقاشات ومداخلات شارك فيها العديد من الصحفيين الذين حضروا لتغطية وقائع الندوة.

اختتمت الندوة أعمالها بجلسة بعنوان «التعددية نظرة مستقبلية» رأسها د. جمال البرزنجي (مدير مؤسسة سار) وتحدث فيها كل من د. طه العلواني، ود. عبدالحميد أبو سليمان حيث تضمنت تقييما شارك فيه الحاضرون لما قامت به الندوة حيث أجابوا عن سؤالين طرحهما د. البرزنجي حول ماذا حققت الندوة؟ وما يمكن أن يترتب عليها في المستقبل؟

أكد المشاركون أهمية الندوة ونجاحها في الكشف عن أصل التعددية في الفكر الإسلامي وتقييم تطبيقاتها التاريخية والمعاصرة في العالم العربي.■

د. توفيق الواعي



إشكالية صناعة الضلال المتطور

صناعة الرأى العام، وإعادة تشكيل الاتجاهات، وغسيل الدماغ في عالمنا اليوم همش الفكر، ورد الإنسان الى سذاجته الأولى، وقهر فيه قدرته على الاستقلال الذاتي والذهني، والتلاعب بالعقول أصبح - هذه الأيام - حرفة يحترفها الكثيرون من الذين نصبوا انفسهم سدنة لآلهة الأهواء والمطامع لخدمة قوى تريد تطويع الجماهير لأهدافها الخاصة، حيث يجد الإنسان نفسه يحب شيئا لا يُحَبُّ ويكره شيئا لا يُكره، ويسارع الى شيء ليس فيه منفعة ويحجم عن شيء فيه كل الخير، وهو ذاهل العقل، مخدر الفكر، مسلوب الإرادة، كأنه طفل او دمية تحركها الأصابع، تنظر الى الجمادات فيخيل إليك من سحرهم انها تسعى، وتطالع الحياة الدافقة فتحسبها من إيحاءاتهم انها جامدة وهي تمر مر السحاب، وعلى هذا فقد ينقلب العدو الى صديق، والصديق الى عدو بغير إرادة منك او رغبة فيك، وهذا قد أدى الى اهتزاز القيم، وزعزعة الثوابت، وأرجحة المعايير في قلوب الكثيرين مثقفين وغير مثقفين والتبس الحق بالباطل والضلالة بالهداية.

وعلى هذا قد تفجؤك كثير من الظواهر المحيِّرة التي يعجب لها الإنسان فتلفته الى هذا التلاعب بالأفكار والعقول فنرى فيها :

١ - استغلال القوى العالمية ذلك لصرف الناس إلى أعداء او اصدقاء وهميين او غير حقيقيين ، فمثلا اسرائيل التي كانت عدوا حقيقيا ازليا مغتصبة لديارنا، وقاتلة لأبنائنا ومشردة لشعبنا. قد اصبحت اليوم وبتعويذة سحرية صديقة وربما تصبح غدا شقيقة . وتجتهد اليوم بعض الشعوب العربية والإسلامية وبسرعة باستخدام هذه التعويذة حتى تمتص زخم الشعوب وتضع اللمسات المرادة للفت الأمم الى اساطير جديدة وأوضاع اخرى يتطلبها الموقف المراد تشكيل الرأى العام إليه.

ويتجرع العلماء فتاواهم الدينية، وتتحول الأقلام الى لغة اخرى، ونبرة مختلفة واسلوب آخر، وتمزق أشرطة الأهازيج والترانيم العدائية، ويمحو التاريخ ذاكرته اللعينة التي لاترحم، وتستعد الأكف للتصفيق، والسواعد للتحية، والأرجل للسعي نحو المقامات والزعامات الجديدة.... إلخ. كل ذلك شيء لا يُسأل فيه عن منطق، ولا عن اسباب مقنعة، ولا عن خطأ او صواب ولا حتى عن مستقبل او حاضر .

٢ - استغلال بعض السلطات لهذا الأمر الخطير لصرف الناس عن قضايا جوهرية لا يراد للأمة ان تفكر فيها او تلتفت اليها، كقضايا الحريات والدساتير والكفاءات المهدرة والفساد والتأخر العلمي والتقني فتعمد الزعامات الى اختراع أوهام تلفت الناس اليها او صياغة شعارات تشغل الناس بها، او استحداث خصومات تفرغ فيها القوى وترضي بها الغرور وتجمع الناس حول رمز مراد، فتزعم مثلا ان هناك خطرا ما من دولة ما، او عملاء للأجنبي في الأمة يجب البحث عنهم او رأسمالية مستغلة في الدولة هي المسببة للأزمات، او مثقفين جهلة لهم أطماع على حساب قوى الشعب العامل المكافح، ولهذا ترى الأمم تتصارع مع استعمار وهمي، ومع كل مخلص يأبى الظلم والبغي والكبت، فيتهم بالعمالة لأي أجنبي، كما تضرب رؤوس الأموال المكافحة الناهضة باسم الاستغلال والتحكم في أقوات الشعب، ويكره المثقفون والنابهون في الأمة جهلا خوف القفز على الحكم أو السلطة، فترى الإعلام بأفانينه، والقصص الوهمية بأشكالها، والإشاعات المتسلطة بخداعها تنهش الحقائق وتبني الأوهام وتفتت القوى الفاعلة في الأمم، وتصبح الشعوب من كثرة الإيحاء صائحة متفاعلة بل متشنجة تهتف حتى بحياتي قاتليها يا لها من ببغاء عقلها في اذنيها. ويالها من امم منكوسة لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا، هذا كله يظهر في الأمم التي تتصف بصفات معيَّنة منها: الأمم التي ليس لها عقيدة فاعلة او دستور واضح، او لها ذلك ولكنها لاهية عنه ملتفتة الى غيره، او خدعت عنه او ضلت طريقه، او تمثلته لفظا لا عملا، وقولا لا فعلا، اما المسلم الحق فهو يعرف طريقه جيدا: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»، ويعرف عدوه جيدا: «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا»، «... عدواً شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا»، المؤمن يعرف الحرام فلا يخدع به وصناعة الرأي وغسيل العقول تعتمد على الحرام، ويعرف الحق فيتبعه فلا يضل ولا يشقى وصدق الله «فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى»، لا يضله شيطان او إنسان عدوا كان او صديقا فهل نحن ملتزمون؟ والا ترى معي ان تطور الضلال يقتضي تطور العقل المسلم والفكر المؤمن واستنهاض العقول المبدعة وتطور الأساليب والأفكار والوسائل فهل نحن فاعلون ؟!!■

الجزائر : الدخول فى المعادلات الصعبة

باريس : محمد الغمقى

مع اقتراب موعد انتهاء الفترة الانتقالية للمجلس الأعلى للدولة فى الجزائر، يشتد التوتر السياسى والأمنى داخل البلاد في الوقت الذى تفكر فيه السلطة فى الانفتاح على الجبهة الإسلامية للإنقاذ مما يزيد من مخاوف الأطراف الإقليمية والغربية بالخصوص من المستقبل المجهول ومن الاضطرار الى الاعتراف بالأمر الواقع مقابل التراجع نسبيا عن مساندة النظام وخاصة الطرف المصرّ على التمادي فى الحل الأمنى داخله.

فكيف تتعامل مختلف الأطراف مع المعادلات الصعبة المعقدة التى يشهدها الوضع الجزائرى الراهن؟؟؟

فقد شهدت الساحة الجزائرية خلال الأسابيع الأخيرة تطورات هامة فى اتجاهين متناقضين: بوادر انفتاح السلطة وبالتحديد اللجنة الوطنية للحوار على الجبهة الإسلامية للإنقاذ تحت ضغط الجماعات المسلحة وارتفاع وتيرة الصدام ومسلسل الاغتيالات خاصة في صفوف رجال الأمن والقضاء والأجانب من مختلف الجنسيات.

وعلى المستوى الخارجى، فقد أبدت الأوساط الغربية قلقها من التوتر السائد وبدأت تفكر فى مراجعة مواقفها بعد استهداف عناصر من جالياتها.

وبالنظر الى المرحلة الحالية بدقيقة وحساسة، فإن عملية خلط الأوراق قد تداخلت وتشابكت الأطراف الستة الممسكة بزمام المعادلة داخل الجزائر وخارجها.

بوادر انفتاح

وتتمثل هذه الأطراف فى النظام من جهة والجماعات المسلحة والجبهة الإسلامية للإنقاذ والمعارضة عموما من جهة أخرى. بالإضافة الى الأطراف الإقليمية والخارجية.

فعلى مستوى النظام الجزائرى فإن الصراع الآن ليس بين الجناح المدنى والجناح العسكرى أو المؤسسة العسكرية من أجل البقاء فى السلطة وإنما بين جناح مصرّ على التمادي فى الحل الأمنى الى منتهاه يضم عناصر مدنية وعسكرية تخاف من كل عملية تحوّل لأن مصالحها التى بنتها على الفساد الإدارى



■ المجلس الأعلى فى الجزائر

والنفعية طوال ثلاثة عقود من هيمنة عقلية الحزب الواحد. ستكون مستهدفة. ومن أجل التمسك بمواقعه، فإن هذا الشق يدفع البلاد اليوم نحو الهاوية بالإمعان فى انتهاك حقوق الأبرياء ومزيد من التبعية للقوى الخارجية. أما الشق الأكثر اعتدالا فى النظام، فإنه يرى حفظ مصالحه مرهون بحل سياسى ولو نسبى. ويبدو أن هذا الشق هو الذى يدفع - تحت ضغط الجماعات المسلحة وتوتر الوضع الأمنى - الى شبه انفتاح على الرقم الصعب فى المعارضة متمثلا فى الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

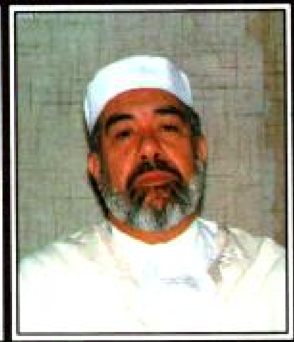
وتجلت بوادر الانفتاح هذه خلال الندوة الصحفية التى عقدتها اللجنة الوطنية للحوار يوم الأربعاء ٨/ ١٢ والتى نقلت وقائعها وسائل الإعلام الرسمية. وتحدث خلالها اللواء الركن محمد التواتى أحد أعضاء اللجنة الاستشارية ومستشار وزير الدفاع الجزائرى، الشىء الذى يعكس أهمية تصريحاته التى جاء فيها بأنه: «إذا كان هناك شخصيات من الجبهة الإسلامية للإنقاذ تحترم القانون والدولة الجزائرية وراغبة فى تمثيل هذه الحساسية، فإن المجلس الأعلى للدولة يعطيها الفرصة للمشاركة في الحوار الوطنى».

ويلاحظ أن النظام بمختلف أجنحته يسعى الى عدم الظهور فى مظهر المتراجع والمتنازل أمام الطرف الذي كان يصفه الى زمن قريب بالتطرف والإرهاب والإجرام.

فقد أكد التواتى فى نفس التدخل بأن «حظر الفيس (يقصد بذلك الجبهة) كحزب يعتبر قرارا شرعيا لأنه اتخذ من أعلى سلطة قضائية فى البلاد». لكن فى المقابل فإن السلطة مستعدة للتضحية ببعض «حلفائها» الذين فقدوا الشعبية وأصبحوا حملا ثقيلا عليها. فقد صرح التواتى بقوله بأن: «اللجنة عازمة على المضى بالحوار الى منتهاه أى الى الإجماع الواسع حتى وإن تم إسقاط حزب أو حزبين فى الطريق». وفى ذلك إشارة واضحة الى الشق أو الكتلة الراديكالية فى المعارضة والتى تشمل بعض الأحزاب العلمانية المتصلبة فى عدائها للتيار الإسلامى وبالتالى لكل محاولة لتشريكه في الحوار وعلى رأس هذه الأحزاب يأتى التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، الذي يرأسه سعيد سعدى وحزب «التحدى» الذي خلف الحزب الشيوعى، وهذان الحزبان من أنصار الحل الأمنى فى اقصاء ضد الإسلاميين على يد الجيش.

أما الكتلة المقابلة فى المعارضة فإنها تضم خليطا من الأحزاب المختلفة أيديولوجيا والمتفاوتة من حيث قاعدتها الشعبية لكنها تلتقى حول الحل السياسى للخروج من الأزمة الخطيرة التى تشهدها الجزائر منذ سنتين.

ومن بين هذه الأحزاب «جبهة القوى



■ محفوظ نحناح



■ عباس مدني



■ محمد طالب الإبراهيمي

الاشـتـراكـيـة» وحـزب بن بلـة و«حـمـاس» و«النهضة». لكن هذه الأحزاب تخشى منافسة الجبهة لها في حال عودتها بقوة الى الساحة علما بأن حركة «حماس» التي يتزعمها الشيخ محفوظ النحناح هي الطرف المرشح لدور مهم في اللعبة السياسية بعد المصالحة الوطنية بالنظر الى إشعاعها في الأوساط الإسلامية المثقفة على وجه الخصوص .

حوار الكواليس

وتبقى مواطن الغموض عالقة بالجبهة الإسلامية للإنقاذ بعد سنتين من حلها قانونيا. فالمراقبون مختلفون في تقييم حجم هذا الطرف السياسي وفي مدى قدرته على الاحتفاظ بشعبيته التي أبرزتها انتخابات أواخر سنة ١٩٩٢ خاصة وأن الطاقم القيادي مشتت بين السجن والاختفاء والنفي. وتعتبر مسألة التفاوض أو الحوار مع النظام وطبيعة هذا الحوار وشروطه المحك الذي سيعطي مؤشرات على مدى إمساك قيادة الجبهة السرية وفي المهجر بخيوط اللعبة وتفعيل الساحة في الداخل في هذا الاتجاه أو ذاك. وتتعدد الأخبار التي تتحدث عن اتصالات مكتوبة وشفوية في الكواليس بين اللجنة الوطنية للحوار التي تعد لندوة المصالحة الوطنية التي ستحدد المرحلة السياسية الانتقالية ما بعد المجلس الأعلى للدولة.

وقد جاءت تصريحات اللجنة الأخيرة لتؤكد هذه الاتصالات. وهناك تساؤلات جديدة في الصحافة الجزائرية والغربية لا تتعلق بمشاركة الجبهة، وإنما بأبعاد هذه المشاركة وعن الطرف الذي سيمثل الجبهة في الحوار واحتمال إطلاق سراح شيوخها وعن اسمها الجديد واستراتيجيتها المقبلة.. بل ذهبت بعض التحاليل الى أن هناك شبه احتمال كبير أن يتسلم الجيش رأس السلطة ومحمد طالب الإبراهيمي الحكومة باعتباره الطرف المقبول من المؤسسة العسكرية ومن الإسلاميين في انتظار وضوح الصورة في المستقبل.

وترى نفس التحاليل أن تعيين الإبراهيمي يساعد على ضبط الجماعات المسلحة التي انفلتت بعض أجنحتها من كل رقابة وذلك عن طريق تحريك الإبراهيمي لعلاقاته الحميمة مع سوريا من أجل اقناع إيران بالضغط على بعض الأجنحة التي تتبنى الخط الإيراني وغير مستعدة لأي حوار ولأي تنازل مع النظام القائم ولن توقف عملياتها الهجومية على أعوان السلطة وعلى الأجانب حتى يسقط النظام. ويطرح مثل التوجه إشكالية خطيرة على قيادة الجبهة إذا دخلت مسار التفاوض والحوار مع الجهات الرسمية حيث أشيعت أخبار عن تهديد كل من تسول له نفسه التحاور مع السلطة. وحتى إن بقيت مثل الأخبار مجرد إشاعات فإن ترويض الجماعات المسلحة بعد تبني خط المواجهة والجهاد ضد نظام غير شرعي سوف لن يكون بالأمر السهل خاصة بالنظر الى التضحيات الجسام التي تكبدتها هذه الجماعات في صفوفها وسلسلة الإعدامات التي نفذتها المحاكم الاستثنائية ضد عدد كبير من الإسلاميين.

المعادلات الإقليمية والغربية

وإلى جانب تعقد خيوط اللعبة بين أطراف الساحة الجزائرية، فإن الأطراف الإقليمية المغاربية تعيش هي الأخرى الهاجس الجزائري كل من منظاره. فالنظام التونسي يشعر بقلق كبير إزاء بوادر انفتاح مع أي حزب ديني خاصة إذا كانت الجبهة هي المعنية بالحوار في المرحلة القادمة. ذلك إن السلطة التونسية تفتخر أمام الرأي العام التونسي وفي المحافل الدولية بأنها «قضت على الإرهاب والتطرف والأصولية» ونسفت هياكل حركة النهضة الإسلامية بل إنها أصبحت تقدم النصائح للعديد من الأنظمة العربية والغربية من أجل تطويق العمل الإسلامي ومكافحة الحركات الإسلامية بكل الطرق. وبالتالي فإن أي تغيير في اتجاه المصالحة مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر يعد بمثابة الضربة القاصمة لسياسة النظام التونسي في تعامله مع التيار الديني وجرس إنذار لاحتمال وصول «العدوى» الجزائرية الى جارتها تونس. لكن هذا الهاجس أقل حدة من المغرب حيث يوجد هامش من الحرية للتيار الديني وأقدار من التعددية والديمقراطية تشهد عليها الانتخابات البرلمانية.

أما الأطراف الخارجية، الغربية عامة والأمريكية والفرنسية على وجه الخصوص، فإنها هي الأخرى بين المطرقة والسّندان. بين هاجس الحفاظ على مصالحها وحماية رعاياها ودعم النظام القائم في تصديه للجماعات الإسلامية المسلحة من جهة وبين الاعتراف بالأمر الواقع وقبول الحل السياسي بكل متطلباته وأبعاده والتراجع عن دعم النظام والظهور بمظهر الحياد من جهة أخرى .

بيد إن توتر الوضع الأمني دفع الأوساط الغربية الى الخيار الثاني مع الحذر من التحول من نقيض الى آخر. وقد جاءت تصريحات الوزير الفرنسي المكلف بالشئون الأوروبية أمام مجلس الشيوخ لتؤكد هذا الخيار حيث ركز في تدخله على أربع نقاط: المساعدة الفرنسية موجهة الى الشعب الجزائري وليس الى الحكومة أو تلك - إدانة العنف مهما كان مأتاه - التمسك باحترام حقوق الإنسان - الدعوة الى المصالحة بين كل الجزائريين. ويتضح مدى الفارق في الخطاب بين هذه التصريحات وبين المواقف والسياسات السابقة التي تبنت خط الوقوف الى جانب النظام «في تصديه للإرهاب والمتطرف» والتي تجاوزت التصريحات الى حملات الاعتقال التي شهدتها فرنسا في صفوف جمعية «الصداقة الجزائرية في فرنسا» وأنصار الجبهة، وقد علقت بعض الصحف الفرنسية على هذا «التحول» في السياسة الفرنسية والغربية بالقول بأن «فرنسا تقف في أرض ملغمة وأنها لا تمتلك الحل الصالح» كما جاء في صحيفة «لوموند» وأن الغربيين يعدلون مواقفهم حيث ابتعد الفرنسيين والأمريكيون مسافة عن النظام الجزائري بعد تلقهم من احتمال الحكم عليهم كطرف في الصراع الجزائري». كما أوردت صحيفة «ليبراسيون». وأشارت نفس الصحيفة الى أن «وارن كريستوفر» وزير الخارجية الأمريكي نسي مجرد التوقف في الجزائر» أثناء جولته في المنطقة المغربية وأن الجانب الأمريكي لم يعد يرى في النظام الجزائري «سدا في وجه الجبهة وأخف الضرر» وإنما تحول الى «جزء من المشكل».

وفي انتظار نهاية الشهر واتضاح المسار الذي ستحسب فيه نتائج أعمال لجنة الحوار الوطنية ومستقبل الندوة الوطنية التي تم تأجيلها، تبقى لغة السلاح هي الطاغية على الساحة في الوقت الذي تتهيأ فيه كل الأطراف الى ما بعد المجلس الأعلى للدولة والى قراءة مستقبلية لمسيرة الجزائر بعد ثلاثة عقود من الاستقلال ■

بداية ثمار التطبيع والاختراق:

خلاف اقتصادى بين الأردن والمنظمة

عمان : عاطف الجولانى

تشهد العلاقات الأردنية الفلسطينية هذه الأيام توترا حادا فى العلاقات بين الجانبين، عبر عنه الفتور الشديد فى العلاقات الدبلوماسية والسياسية، وامتد ليظهر في وسائل الإعلام على شكل انتقادات متبادلة بين الطرفين. ويشير المراقبون فى هذا السياق الى الاستقبال الباهت لياسر عرفات خلال زيارته الأخيرة الى عمان، حيث استقبله هذه المرة - وخلافا للمعهود - أحد الوزراء فى الحكومة الأردنية ، كما أن عرفات غادر الأردن في تلك الزيارة دون أن يلتقى بالملك حسين .

وقد احتدم الخلاف الأخير بين الجانبين بشكل أساسى بعد توقيع اتفاق أردني اسرائيلى على فتح فروع للبنوك الأردنية فى الأراضى المحتلة، والذى ينتظر أن تصدر موافقة مجلس الوزراء الأردنى عليه خلال الأيام القادمة. وهو ما أثار حفيظة المسئولين الفلسطينيين فى منظمة التحرير، الذين اعتبروا هذه الخطوة تجاوزا للسلطة الفلسطينية المزمع إقامتها خلال الفترة القادمة والتى يرون أنها الطرف المعني بمثل هذه الخطوة. وقد أكد د. سمير جليلة عضو اللجنة الاقتصادية الفلسطينية أنه يجب التوصل الى اتفاق بين منظمة التحرير والبنك المركزى الأردنى قبل المباشرة فى فتح هذه البنوك. كما أكد السفير الفلسطيني فى عمان أن منظمة التحرير «تمنت» على الحكومة الأردنية بأن لا تتخذ أية خطوات إجرائية فى الأراضى المحتلة لحين انتهاء المفاوضات الفلسطينية حول تطبيق اتفاق غزة - أريحا .

الحكومة الأردنية من جانبها نفت وجود ارتباط بين اتفاق غزة - أريحا وقرار اعادة فتح البنوك الأردنية في الضفة والقطاع، وأكد محافظ البنك المركزى الأردني أن



■ جسر اللنبى على الحدود الأردنيــة

إغلاق هذه الفروع لم يكن فى صالح الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة وأن الحكومة الأردنية كانت تفكر منذ عام ١٩٦٨م بإعادة فتحها، ولكن الظروف لم تكن مناسبة خلال الفترة الماضية، ويرى المسئولون الأردنيون أن فتح هذه البنوك سيعمل على ملء الفراغ فى الأراضى المحتلة بسبب رفض (اسرائيل) انشاء بنوك فلسطينية أو إصدار عملة فلسطينية.

على أن حقيقة وجوهر الخلاف بين الطرفين يتعدى مشكلة البنوك التى ما يزال أمرها عالقا حتى الآن، حيث إن هناك العديد من نقاط الخلاف التى ساهمت فى تأزيم العلاقات بعضها سياسى وأغلبها اقتصادى. فهناك مسألة المعابر (الجسور بين الأردن والأراضى الفلسطينية)، وهى القضية التى شكلت محور الخلاف بين المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتى يعتبر الأردن نفسه معنيا بها بشكل مباشر، فيما يصر الجانب الفلسطيني على أن تبقى أمرًا خاصا يتفاوض حوله مع الإسرائيليين دون الحاجة للتنسيق مع الأردن. أما القضية الثالثة التى كانت بمثابة صاعق التفجير للخلافات بين الجانبين، فهى تأجيل ياسر عرفات المتكرر للتوقيع على الاتفاق الاقتصادي الأردنى الفلسطينى الذى توصل اليه الطرفان وأدى تهرب عرفات المتكرر الى تعطيل المباشرة به بعد توقيعه . وقد فسرت بعض الأوساط الفلسطينية تهرب عرفات، بأنه يسعى الى اقناع الإسرائيليين والأطراف المعنية بضرورة فتح بنك فلسطيني اسرائيلي وإصدار عملة فلسطينية خاصة، وهو ما ترفضه (اسرائيل) حتى الآن على اعتبار أن مثل هذه الأمور تدخل فى ضمن أعمال السيادة، وهو ما لا يتضمنه الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، ويرى عرفات - حسب هذه المصادر - أن توقيع الاتفاق مع الأردن ربما يغلق الباب أمام امكانية تحقيق ذلك.


■ الدينار الأردنى

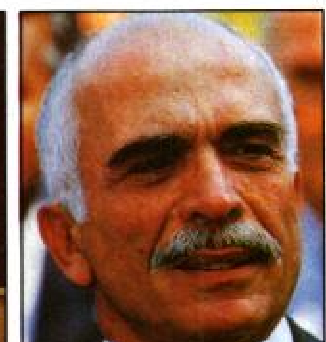
ومما يضعف موقف عرفات في هذه المواجهة الاقتصادية، أنها جاءت في ظل خلافات حادة داخل التيار الفلسطيني المؤيد للتسوية والذي فتح مواجهة حامية معه حول مجموعة من القضايا مثار الخلاف. ويلاحظ ان معارضي عرفات قد استغلوا الخلاف الأخير بينه وبين الأردن. حيث طالبوا بضرورة التنسيق في مختلف الجوانب مع الأردن وبخاصة في الجانب الاقتصادي.

أما عن الأسباب التي ربما تكون قد دفعت المسئولين الأردنيين الى تسخين الأجواء، فيعتقد أنها تعود في الغالب الى عدم رضا الأردن عن الطريقة التي تعامل بها عرفات مع الأمور، بدءاً من اتفاق غزة - أريحا الذي يرى الأردن انه فوجيء به كالآخرين، وانتهاءً بالمفاوضات الحالية بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول قضية المعابر. كما أن لدى الأردن مخاوف من آثار سلبية قد تنجم عن العلاقة الاقتصادية الاندماجية التي اتفق عليها الفلسطينيون والإسرائيليون في اتفاق غزة - أريحا، خاصة وأن هنالك مؤشرات على أن (اسرائيل) ستعمل على اختراق الدول المجاورة اقتصاديا عبر البوابة الفلسطينية، وقد صرح وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز في هذا السياق في شهر كانون أول الماضي أن الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني قد حققا تقدما جيدا في المفاوضات التي أجريت في باريس وأن الفلسطينيين أعلنوا تأييدهم للسوق المفتوحة وللوحدة الجمركية بين الشركاء الثلاثة، الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين أي ما يشبه سوقا مشتركة صغيرة.

وقد أشار الخبير الاقتصادي والكاتب الأردني فهد الفانك الى المخاوف الأردنية من قضية المعابر والجمارك وقال إن هناك اتفاقا



■ هل يعود الجنيه الفلسطيني للتعامل ؟؟



■ الملك حسين



■ عرفات

وبين الفلسطينيين والإسرائيليين على عدم وجود حدود بين الضفة الغربية وقطاع غزة وبين الأراضي الخاضعة لسيطرة اسرائيل للأغراض التجارية، أي حرية التبادل الكاملة دون رسوم جمركية، وأضاف ان إقامة اتحاد جمركي فلسطيني اسرائيلي حدوده الشرقية نهر الأردن وجسوره يعني السماح للسلع الأردنية بدخول الضفة بعد دفع رسوم جمركية في حين تدخل البضاعة الإسرائيلية الى الضفة والقطاع معفاة من الجمارك والقيود. مما يعني أن السلع الأردنية لن تستطيع منافسة السلع الإسرائيلية . وطالب الفانك الحكومة الأردنية بمعاملة جسور الضفة كحدود عادية للأردن وإيجاد مراكز جمركية وجوازات سفر كما تفعل على حدودها مع بقية الدول، وأضاف ان تأخير مثل هذا الإجراء يشكل تفريطا لا مبرر له على الإطلاق بمصالح الأردن وسيادته على أرضه وحدوده.

أما الكاتب الصحفي الأردني سلامة عكور فقال: «إذا ما اتفقت القيادة الفلسطينية واسرائيل على الوحدة الجمركية، وفرضت اسرائيل استمرار سيادتها وسيطرتها على المعابر نحو الأردن فإنه يتعين على الحكومة الأردنية أن تدرس واقع العلاقات الأردنية الفلسطينية وتضع حلولا وصياغة لمستقبل هذه العلاقات قبل ان تباغتها مفاجآت جديدة على غرار مفاجئة اتفاق اوسلو». وأضاف بعد اتفاق اوسلو السري بين منظمة التحرير واسرائيل بعيدا عن التشاور والتنسيق مع الأردن، لم يعد للقيادة الفلسطينية ادنى حق في التدخل في سياسة الأردن... على القيادة الفلسطينية وعلى الجميع أن يعلموا ان الموقف الأردني ليس مرهونا لأي جهة، وأن القرار الأردني مستقل تماما ولا يخضع لسياسة منظمة التحرير أو غيرها، ولا تمليه سوى المصالح الوطنية والقومية » .

والخلاف الجديد بين منظمة التحرير والأردن يؤكد طبيعة الأخطار التي حملتها الاتفاقات الأخيرة مع العدو الاسرائيلي على المنطقة العربية والإسلامية، والتي بدأت بوادرها على شكل اختراقات وخلافات هنا وهناك يتوقع ان تتزايد وتتفاقم مع مرور الوقت، وخاصة إذا ادركنا أن هدف (اسرائيل) في اختراق المنطقة والسعي نحو السوق الشرق اوسطية وفق نظرتها، قد لا يتحقق دون زرع بذور الفرقة والخلاف بين حكومات ودول المنطقة.

وتجدر الإشارة الى ندوة عقدتها في احدى الجامعات الأردنية خلال الفترة ما بين ١٤ و١٦ كانون أول الماضي في مؤتمر اقتصاديات السلام، حيث بينت دراسة قدمها الدكتور محمد محمود النصر أن المؤسسات الصناعية الاسرائيلية تتميز بضخامة حجمها مقارنة بالمؤسسات الأردنية والفلسطينية ، وأن (اسرائيل) التي تمتلك اقتصادا ضخما تسعى الى استغلال ذلك لتدعيم قوتها الاقتصادية وفرض هيمنتها وسيطرتها على أسواق المنطقة.

وخلص الباحث الى أن التكامل الاقتصادي الفلسطيني الأردني بما يحقق المصلحة المشتركة لهما «يشكل حماية للاقتصاد الفلسطيني أمام الانزلاق تحت وطأة القدم الإسرائيلية».

أما الدكتور محمد الصباحي عميد كلية الحقوق في جامعة طنطا المصرية، فقد أشار في دراسته المقدمة في الندوة الى أن فكرة السوق الشرق أوسطية ليست حديثة، وإنما طرحت من قبل، وتهدف اسرائيل من خلالها النفاذ للأسواق العربية، مشيرا الى أن (اسرائيل) تخطط لهذا الأمر منذ سنوات. وأضاف: «وفقا للتصور الاسرائيلي للسنوات اللاحقة للسلام، فإن اسرائيل سوف تستحوذ على النصيب الأكبر في إدارة هذه السوق بين دول المنطقة، بل سوف تعتبر قلب المنطقة ومركز إدارتها وأساس تطورها في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والبحوث العلمية»■

الضغوط الأمنية هل توقف الأنشطة الخيرية والإغاثية في مصر؟!

القاهرة : من بدر محمد بدر



■ الأمن يمنع الأنشطة الخيرية من الوصول الى هؤلاء!!

نجحت قوى اليسار والعلمانية التي تسيطر على وسائل الاعلام الرسمية، والمنافذ الثقافية الحكومية في «إقناع» السلطة بالضغط على الجمعيات والهيئات الشعبية المحلية والعربية، العاملة في المجال الخيري التطوعي، باعتبارها «منبع» من منابع «تفريخ» التطرف الاسلامي في مصر!.. ولأن هذا يتوافق مع سياسة «التجفيف» التي تنتهجها الحكومة المصرية في هذا المجال، فقد شهدت السنوات الاخيرة تغييرا شديدا على العمل الشعبي الخيري بصفة عامة، وعلى الجمعيات الاهلية والخدمية بصفة خاصة، الى درجة منع انشاء اية جمعية خيرية جديدة الا بشروط وموافقات امنية صارمة! بالإضافة الى التضييق الشديد على الجمعيات القائمة، ومراقبتها امنيا وحل مجلس الادارة في اي وقت ودون إبداء الاسباب، مثلما حدث مع مجلس ادارة الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة – اكبر واقدم الجمعيات الاهلية العاملة في النشاط الديني – ثم اصدر القضاء حكمه بإلغاء قرار وزارة الشئون الاجتماعية بحل الجمعية، واعادة الأمور الى ما كانت عليه، ورغم علم الحكومة انها سوف تخسر مثل تلك القضايا إلا انها تعرف ان قرار حل الجمعية سوف يوقف نشاطها لمدة عامين على الأقل!

وإذا كانت الحكومة تتساهل، بل وتتغاضى عن المخالفات القائمة في الجمعيات الموالية لها، فإنها تترصد الجمعيات الأخرى، خصوصا القريبة من التيار الاسلامي، وتحاول بشتى السبل فرض رقابة صارمة عليها، والاعتراض على مرشحي مجلس الادارة وعلى الأنشطة المختلفة التي تقوم بها، حتى انها اصدرت قرارا «عسكريا» بمنع النقابات المهنية من تلقي اية اموال او تبرعات مادية او عينية، لكي تمنع لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة الأطباء، وهي التي لها جهدها المشرف في ميدان العمل التطوعي الاغاثي، سواء على المستوى الداخلي – في محنة الزلزال – أو على المستوى الخارجي – في البوسنة والهرسك وكشمير وافغانستان والصومال وغيرها – لكي تمنع هذه اللجنة من استمرار عملها بعد حرمانها بقرار «عسكري» من تلقي التبرعات والهبات!

مشاكل كثيرة

وتعاني الهيئات الخيرية والاغاثية العربية العاملة في مصر من مشاكل كثيرة اهمها عدم الاعتراف الرسمي بها، وبالتالي حرمانها من العمل وفتح مكاتب وفروع في محافظات مصر المختلفة، بالإضافة الى اثارة الشبهات حول دعمها «للمتطرفين»! بالرغم من تأكد اجهزة الأمن المصرية من طبيعة عمل هذه الهيئات، وهي رعاية الأيتام وتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية والمادية للأسر الفقيرة، وكذلك رعاية طلبة العلم من افريقيا وآسيا واوروبا الذين يأتون للقاهرة ليدرسوا العربية وأصول الدين في الأزهر الشريف او غيره من الجامعات بالإضافة الى بناء المساجد ورعايتها ودعمها بالكتب والمراجع العلمية، ومثل هذا النشاط تعرفه اجهزة الأمن جيدا، فلماذا توضع العراقيل امام هذه الهيئات الخيرية؟!

وعلى سبيل المثال ترعى هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامي عن طريق مكتبها في القاهرة حوالي الف يتيم عن طريق نظام الكفالة، بأن يدفع المتبرع أو الكفيل السعودي تسعون ريالا شهريا للإنفاق على اليتيم وتربيته وتعليمه ورعايته صحيا واجتماعيا وذلك منذ اكثر من ثلاث سنوات إلا انه في الفترة الأخيرة بدأت مباحث امن الدولة والمسئولين في الحكومات في التحرش بالمشروع، الذي توقف – حتى اشعار آخر – نتيجة لهذه الضغوط التي أصابت الكثيرين بالدهشة والاستياء والسخط! فهل أصبح نشاط رعاية الأيتام من الأنشطة المحظورة لدى المسئولين في الحكومة المصرية؟!

وبالرغم من حرص المسئولين بالفرع المؤقت لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالقاهرة، على عدم الإدلاء بأية معلومات او تصريحات، حتى يمكن تسوية الأمور في جو هادئ بعيدا عن اثارة المشاكل، إلا أن الصورة العامة داخل الفرع المؤقت بالقاهرة توحي بالأسف والمرارة، لاحتمال توقف هذا النشاط الخيري، الذي يلقى صداه الحسن في مصر!

مصادر قريبة من هيئة الاغاثة اشارت الى ان اجهزة الأمن المصرية والمسئولين في الحكومة لم يعارضوا النشاط بل طلبوا بعض التفاصيل وهذا حقهم، ولكنهم لم يعطوا إذنا صريحا بالاستمرار، وأضاف: ولكننا نعتقد ان الأمور في سبيلها الى الحل إن شاء الله.

ايضا هناك بيت الزكاة الكويتي وهيئات اخرى قطرية ومن الامارات وغيرها ترعى المئات من اسر الأيتام وطلبة العلم وبناء المساجد ورعايتها.

على الجانب الآخر تتمتع هيئات الإغاثة الدولية «التبشيرية» بحرية حركة واسعة سواء في القاهرة او في المحافظات، ومنها «هيئة الإغاثة الكاثوليكية» ومنظمة «الكاريتاس» دون أن تعاني الضغوط مثل الهيئات الخيرية المصرية او العربية والاسلامية، ونحن نأمل ان تحظى الهيئات الخيرية العربية والاسلامية في مصر بالرعاية والدعم المعنوي، إحياءً لمبدأ التكافل بين المسلمين. ■

الداعية المجاهد محمد محمود الصواف

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة (١٩)

بقلم : المستشار عبدالله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

من منا لا يعرف الأستاذ محمد محمود الصواف، ومن من المسلمين يجهل قدره وجهوده ومساهماته، فالأستاذ الصواف علم من اعلام الإسلام وداعية من دعاته ومجاهد من مجاهديه ليس على مستوى العالم العربي فحسب بل على مستوى العالم الإسلامي كله، ولقد شرفت بالتلمذة عليه والاغتراف من علمه والالتزام بمنهجه وطريقته وصحبته فى جولات كثيرة فى البلاد العربية فى الأربعينات والخمسينات الميلادية.

لقد صدع الأستاذ الصواف بكلمة الحق واهاب بالمسلمين الرجوع الى دينهم واستنهض الهمم لإنقاذ فلسطين حين صدر قرار التقسيم الجائر سنة ١٩٤٧م وانشا (جمعية انقاذ فلسطين) وسارع الى الجهاد يعد الكتائب ويجهز المجاهدين ويجمع الأموال لدعمهم، كما اسهم وتلامذته فى العراق بإسقاط معاهدة (جبر - بيفن) الاستعمارية، وظل هذا دأبه وشأنه مع المجاهدين فى كل مكان سواء كانوا فى فلسطين ام فى الجزائر ام فى افغانستان ام فى الفلبين ام فى كشمير، وظل هذا شأنه حتى غادر العراق مطاردا من طاغيته قاسم واعوانه الذين اهدروا دمه ولجأ الى سوريا ثم الى المملكة العربية السعودية التى آوته وآزرته.

وكان لجولاته الدعوية فى افريقيا وجنوب شرقى آسيا التى لقيت كل دعم من الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز آل سعود اكبر الأثر حيث احيت روح التضامن الإسلامي ووطدت العلاقات بين المسلمين قادة وشعوبا بعد ان كان المد القومي العلماني يجتاح المجتمعات العربية بدعم من امريكا وعملائها بمصر.

■ محمد محمود الصواف

ولقد كانت له مواقف بطولية امام تجبر الطغاة والمستعمرين تمثلت فيها العزة والإباء والصلابة والرجولة والجرأة والصراحة، تلمس هذا فى خطبه ومحاضراته واحاديثه وكلماته وتآليفه ومصنفاته التى تلهب الحماس وتستجيش المشاعر، فقد كان اول كتاب صدر له قبل اربعين سنة هو كتاب (صرخة مؤمنة الى الشباب والشابات) الذى كان له اعظم التأثير فى دعوة الشباب الى الحق والخير والالتزام بالإسلام عقيدة وشريعة وسلوكا ومنهج حياة حيث اقبلوا على الإسلام إقبال الظمآن على الماء.

ولم يتأخر الأستاذ الصواف عن موقف من مواقف المروءة والشهامة فقد كان كريم النفس واليد، يجود بكل ما عنده فى سبيل الإسلام والمسلمين، وهذا بشهادة كل من عرفه عن قرب وعايشه او رافقه فى اسفاره ورحلاته.

كما كانت مواقفه من ثورة التحرير الجزائرية ومساندتها متعاونا مع علمائها امثال البشير الإبراهيمي والفضيل الورتلاني وغيرهما إذ دعاهم لزيارة العراق وعقد لهم المؤتمرات الشعبية لشرح قضية الشعب الجزائري وجهاده ضد المستعمرين الفرنسيين وسافر معهم إلى الأقطار العربية للتعريف بالقضية والدعوة لمؤازرتها.

والأستاذ الصواف لم يترك مدينة فى العراق إلا زارها ودعا جماهيرها وخاصة شبابها إلى منهج الإسلام وطريق الدعوة كما زار معظم الأقطار الإسلامية ينشر دعوة الإسلام ويتصدى للمفسدين فى الأرض من اصحاب المبادئ المستوردة وينبرى لتفنيد دعاواهم وكشف زيفهم ودحض شبهاتهم مما جعلهم يهربون من مواجهته ويتوارون عنه حيثما كان، لما كان يتمتع به من جراة فى الحق وقوة فى الحجة والبرهان.

وفى السنوات العشر الأخيرة من عمره اعطى معظم جهده للجهاد الأفغاني الذى ملك عليه كل جوانب نفسه واصبح القضية الأولى والهم الأكبر الذى يسخر له طاقاته ويدعو الأمة الإسلامية كلها إلى مؤازرة المجاهدين الأفغان والوقوف الى جانبهم ومساندتهم في جهادهم الإسلامي.

بل كان لجهوده الإصلاحية والتوفيقية بين فئات المجاهدين وقادتهم الدور الكبير فى وأد الفتن التى يثيرها الأعداء، وكم كانت خطبه ومواعظه تبكى الحاضرين وتستل السخائم من النفوس ويعود الجميع اخوة متحابين متعاونين فى جو من الصفاء والروحانية، ورغم كبر السن وضعف الجسم ووهن العظم ولكن روحه كانت روح الشباب والفتوة وعزيمته لا تلين ولا تضعف امام العقبات او المغريات.

إن الأستاذ ابا مجاهد مدرسة قائمة بذاتها هابه الطغاة واحبه الناس، فقد كان صادق اللهجة، طيب القلب، ودودا الى الصغير والكبير يعيش هموم الناس ومشكلاتهم ويتفاعل مع الأحداث التى تواجه المسلمين فى كل اقطارهم ويبذل قصارى جهده لعلاجها وحل معضلاتها.

ولقد ترك جيلا بل اجيالا من الشباب فى العالم الإسلامي وبخاصة فى العراق والمملكة العربية السعودية كلهم يعتز بالتلمذة عليه ويذكره بكل الخير.

رحم الله الأستاذ الصواف رحمة واسعة وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير ما يجزي عباده الصالحين ووفق الله علماء الأمة ودعاتها لتحمل التبعة وإبلاغ الرسالة فإن الطريق طويلة والرحلة شاقة والمخلصين قلة، ولكن التوكل على الله والاعتماد عليه وطلب العون منه والأخذ بالأسباب والصبر والمصابرة على مشاق الطريق ووعورة المسالك واحتساب كل ذلك فى سبيل الله كلها كفيلة بإذن الله بتحقيق النصر لدعوة الله فى الأرض وهداية الناس الى طريق الحق والخير وإقامة منهج الله فى واقع الناس. «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز».■

المفكر الأمريكي بول فندلي يوضح في كتابه الجديد: الخدع المدروسة

مواجهة الحقائق حول العلاق



■ تجمع يهودى فى امريكا

واشنطن ـ خاص للمجتمع

صدرت فى الولايات المتحدة عن دار النشر «لورانس هيل بوكس» بروكلين نيويورك الطبعة الأولى من كتاب جديد قيم من تأليف بول فيندلي يحمل اسم: «الخدع المدروسة» مواجهة الحقائق حول العلاقة الأمريكية الإسرائيلية، والكاتب بول فيندلي هو مؤسس ورئيس مجلس إدارة المصلحة الوطنية وكان عضوا بمجلس النواب الأمريكي عن الينوى خلال الفترة من ١٩٦٩م حتى عام ١٩٨٣م - وهو ايضا مؤلف كتاب: «إنهم يجرئون على الكلام: الناس والمؤسسات تجابه اللوب الإسرائيلي».

يلخص المؤلف فى مقدمة الكتاب ما يريد أن يقوله عن طبيعة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية التى تدعم إسرائيل بصفة عامة ويتناول قضية قيام إسرائيل من بدايتها ويفند ادعاءات إسرائيل ومطالبتها بإقامة دولة فلسطين واستنادها فى ذلك إلى ثلاثة مصادر رئيسية: ما ورد في العهد القديم، وعد بلفور الذى أصدرته بريطانيا العظمى فى ١٩١٧م وتقسيم فلسطين إلى دولتين إحداهما عربية والأخرى يهودية بناء على توصية الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٤٧م.

حقائق واقعة تكذب ادعاءات اليهود

وقد اتبع المؤلف فى كتابه منهجا منطقيا اعتمد فيه على الوثائق والأقوال المسجلة والحقائق التاريخية الخالصة للرد على كل الدعاوى التى يتبناها مناصرو إسرائيل سواء كانوا إسرائيليين او غير ذلك فيورد نصوصا مقتبسه تجافي الحقيقة من مصادرها الأصلية سواء كانت واردة في وثائق او فى تصريحات لمسئولين ويرد على هذه النصوص الزائفة بحقائق دامغة فيرد مثلا على ما ورد في إعلان استقلال إسرائيل عام ١٩٤٨م من ان تأسيس الدولة اليهودية على ارض إسرائيل تم استنادا إلى الحق الطبيعي والتاريخي بقوله بأنه من الناحية التاريخية فإن اليهود ليسوا هم أول من سكن فلسطين كما أن حكمهم هناك لم يستمر كما استمر حكم شعوب غيرهم هناك إذ يوضح علماء الآثار ان المصريين والكنعانيين سكنوا فلسطين منذ حوالى عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد حتى عام ١٧٠٠ قبل الميلاد ولم تستمر فترة حكم العبرانيين إلا من عام ١٠٢٠ قبل الميلاد وحتى عام ٥٨٧ قبل الميلاد.

وبالنسبة للادعاء بأن شهادة الميلاد الدولية لإسرائيل شهادة حقيقية طبقا للوعد الذى ورد في الإنجيل والمؤلف على ذلك بالقول بأن الادعاء بوجود تأييد إلهى للطموحات الوطنية او القبلية كان أمرا شائعا ومعروفا فى العالم القديم فالسوماريون والمصريون واليونانيون والرومان كلهم تحدثوا عن وحى إلهى يحرك غزواتهم الحربية.

وهكذا يتدرج المؤلف فى مناقشة القضايا المختلفة فيناقش وعد بلفور كما يرد على اقوال إسرائيل زانجويل بأن فلسطين كانت «أرض بلا شعب وأن الشعب اليهودى كان بلا أرض» فيورد إحصائيات دقيقة لإعداد العرب واليهود عند صدور وعد بلفور فى عام ١٩١٧م حيث كان عدد العرب يصل إلى ٦٠٠,٠٠٠ نسمة فى حين بلغ عدد اليهود حينئذ ٦٠,٠٠٠ نسمة ووصل عشية خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين فى عام ١٩٤٧ إلى ١,٢٣٧,٣٣٢ نسمة من العرب مقابل ٦٠٨,٢٢٥ نسمة من اليهود ويوضح أن خطة تقسيم فلسطين تم تمريرها من الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م نتيجة لضغط شديد مارسته إدارة الرئيس ترومان فى ذلك الحين ويستشهد المؤلف بما أورده وكيل وزارة الخارجية الأمريكية فى ذلك الحين من أنه بناء على أمر مباشر من البيت الأبيض تمت ممارسة كافة أشكال الضغط على دول مثل فرنسا وأثيوبيا وهاييتي وليبيريا ولوكسمبورج وباراجواى والفليبين لتأييد خطة لتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية وفرض نظام دولي خاص بالنسبة لمدينة القدس - وقد منحت هذه الخطة اليهود أكثر من نصف مساحة فلسطين فى حين أنهم كانوا يمثلون ثلث عدد السكان وكانوا يمتلكون فقط ٦,٥٩٪ فقط من أراضى فلسطين.

حروب ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧

ويتوالى تناول المؤلف للافتراءات والأقوال الزائفة فيتطرق إلى قضية حرب ١٩٤٨م واستعداد اليهود لخوضها وإعدادهم جيشهم فور إعلان خطة التقسيم للاستيلاء بالقوة على الأراضي فى منطقة الجليل وبين القدس وتل أبيب التى حددتها لهم الأمم المتحدة فى خطة التقسيم «كما يحدث في البوسنة الآن» ويرد بإحصاءات مفصلة على الافتراءات اليهودية بأن العرب كانوا أفضل تسليحا وأكثر عدة ورجالا ويقول أن وزير الخارجية الأمريكى جورج مارشال أبلغ السفارات الأمريكية عشية اندلاع الحرب في ١٩٤٨م أن الأسلحة العربية ضعيفة ولا يمكن أن ترقى لمستوى ما لدى إسرائيل - ويشير المؤلف إلى انتصار اليهود في الحرب وإلى قيامهم بمصادرة الممتلكات الفلسطينية والاستيلاء عليها بالتزوير والخداع ويحكي قصة المأساة الفلسطينية بالتفصيل فيتطرق إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين ويرد على المزاعم اليهودية ومزاعم مؤيدي إسرائيل ويتناول أزمة السويس في عام ١٩٥٦ التي تآمرت فيها بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ضد مصر وشنت الحرب عليها في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ دون علم الولايات المتحدة - ثم يتناول الادعاءات الزائفة حول حرب ١٩٦٧ التي

...ات الأمريكية الإسرائيلية

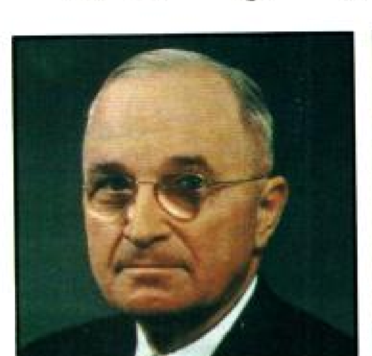
حققت فيها إسرائيل كافة أهدافها العسكرية حيث احتلت كامل التراب الفلسطيني بما في ذلك القدس الشرقية العربية وشبه جزيرة سيناء المصرية ومرتفعات الجولان السورية وعلى عكس ما حدث في ازمة القناة في ١٩٥٦ حينما اجبرت معارضة الولايات المتحدة فإن المسئولين كانوا قد تعاملوا مع المسألة بمهارة لافهام المسئولين الامريكيين موقفهم لذلك فإن إسرائيل لم تتعرض لأية ضغوط امريكية للتنازل عن مكاسبها. واوضح المؤلف ان إسرائيل هي التي بدات الحرب وان قادتها كانت افعالهم على عكس اقوالهم من حيث الاطماع التوسعية لإسرائيل .

بعد ذلك يتناول الكتاب القرار الشهير رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ويورد اقوال مناحيم بيغن والسفير الامريكي لدى إسرائيل واسحاق رابين بشأن هذا القرار ويرد عليها بالحقائق الدامغة ثم يتناول حرب الاستنزاف ١٩٦٩ - ١٩٧٠ التي دارت فيها معارك بالمدفعية بين مصر وإسرائيل على قناة السويس وحروب خاضتها القوات الخاصة في شبه جزيرة سيناء وهجمات بالطيران الإسرائيلي على اهداف داخل مصر ويشير المؤلف إلى أن هذه الحرب لم تصل إلى إسرائيل على الاطلاق وإنما كانت تدور كلها على الأراضي المصرية ويرد على افتراءات ليفي اشكول وجولدا مائير وجون كيمش الكاتب الصهيوني في هذا الصدد.

اللوبي اليهودي ودوره في السياسة الامريكية

ثم ينتقل المؤلف إلى حرب ١٩٧٣ والفترة التي فرضت على مصر فيها حالة الحرب والسلم وفقا لرغبة كيسنجر مستشار الأمن القومي للادارة الامريكية باعتبار ان هذه الحالة ستمثل ضغوطا على العرب يقدمون نتيجة لها تنازلات لإسرائيل - ثم يتناول الغزو الإسرائيلي

■ إسحاق رابين



■ هاري ترومان.. رئيس امريكا في الفترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٥٣م

للبنان في ١٩٨٢ - وتاريخ حكومات الليكود التي حكمت إسرائيل .

وينتقل بعد ذلك إلى الفصل الثاني من الكتاب الذي يحمل عنوان التواطؤ والصراع حيث يناقش مسألة الانتفاضة الفلسطينية التي بدات في ٩ ديسمبر ١٩٨٧ ثم يتناول قضية المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل واحوالهم ثم يتطرق إلى اللوبي الإسرائيلي وتأثيره على الحكومة الامريكية - وقضية اللوبي من اخطر القضايا التي يتناولها المؤلف في هذا الكتاب حيث يستشهد بما ورد في مصادر عدة بما لهذا اللوبي من قوة كبيرة تؤثر في تشكيل سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

ينتقل المؤلف بعد ذلك إلى موضوع المساعدات الامريكية لإسرائيل ويوضح ان إسرائيل تلقت من حكومة الولايات المتحدة من ١٩٤٩ وحتى نهاية ١٩٩١م ما يعادل ٥٣ بليون دولار في شكل مساعدات وهو رقم يمثل ١٣٪ من إجمالي حجم المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية في كافة انحاء العالم ويشير بالارقام إلى ضمانات القروض التي قدمتها الولايات المتحدة لإسرائيل وقضية العشرة بلايين دولار ضمانات القروض الاخيرة والزام إسرائيل بعدم الانفاق من القروض في الأراضي العربية المحتلة.

ثم ينتقل المؤلف إلى قضية خطيرة وهي قضية تجسس إسرائيل على الولايات المتحدة، والاسلحة النووية الإسرائيلية ويسرد تحت هذا العنوان كيف خدعت إسرائيل الولايات المتحدة بشأن انشطتها النووية حتى كشف احد العاملين في مفاعل ديمونة النقاب عن ان إسرائيل تملك مابين ١٠٠، ٢٠٠ سلاح نووي.

ويتناول بعد ذلك العلاقات مع جنوب افريقيا ومع العالم الثالث.

وفي الفصل الثالث من الكتاب يتناول الاخطار التي يتعرض لها السلام وحكومة اسحاق رابين ومستقبل الفلسطينيين وادعاءات إسرائيل بشأن القدس والمستوطنات اليهودية وإسرائيل وقيام الامم المتحدة بادانة إسرائيل في مناسبات مختلفة - ثم ينتقل إلى مسألة إسرائيل وعملية السلام والتكاليف الاخرى التي تتحملها الولايات المتحدة في سبيل إسرائيل خلاف بلايين الدولارات التي تتدفق منها على إسرائيل، وفي هذا الفصل يناقش المؤلف ايضا قضية إسرائيل كحليف استراتيجي للولايات المتحدة والوهم بأن كل من الولايات المتحدة وإسرائيل يتشاطران نفس القيم.

امريكا والدور المساند

يعتبر الكتاب اكثر المؤلفات التي كتبت عن إسرائيل توازنا ونزاهة ويرى المؤلف ان إسرائيل دولة عسكرية عدوانية وانها سوف تظل كذلك إلى ان تسيطر على الأراضي العربية وان تستعبد سكانها وان الولايات المتحدة تقدم الدعم الذي بدونه لا تستطيع إسرائيل الاستمرار في قمعها للسكان وانتهاكها لحقوق الانسان او التوسع في الأراضي العربية.

ان هذه العلاقة الامريكية الإسرائيلية تدمر النفوذ الامريكي على مستوى العالم كله وقد ادت إلى ان تقوم الحكومة الامريكية بتصرفات شائنة فتغمض عيونها عن الانتهاكات الإسرائيلية للقوانين الدولية وقوانين الولايات المتحدة وهو امر صار معتادا يلحظه القادة والزعماء الاجانب، ونظرا للاثر القوي للنشطين المؤيدين لإسرائيل في المفاهيم التي يتداولها الراي العام عن قضايا إسرائيل والشرق الاوسط فإن اغلب الامركيين لا يعرفون شيئا عن طبيعة التواطؤ والتكاليف التي يتحملها الامريكيون نتيجة لذلك.

إن الكتاب يعتبر تغطية سياسية شاملة لتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي ويستحق ان يقرأ من الغلاف إلى الغلاف للتعرف على حقائق لم تنشر في كتب اخرى وأسرار تاريخية يتعين على القارئ، ان يشكر المؤلف ويقدر شجاعته على ادراجها ضمن كتابه في وقت يحتل فيه اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة مكانة رفيعة يؤثر بها على السياسة الحكومية الامريكية حتى ضد مصالح الولايات المتحدة ولصالح إسرائيل وهذا هو ما يود مؤلف الكتاب ان يلفت النظر اليه.

الكتاب من ٣٢٦ صفحة من القطع المتوسط ويبلغ سعر النسخة منه في الولايات المتحدة ١٤.٩٥ دولار امريكي وهو يحمل رقم التسجيل الدولي: ٠-١٨٢-٥٥٦٥٢-١

DELIBERATE DECEPTIONS
FACING THE FACTS ABOUT THE U.S.
ISRAELI RELATIONSHIP

Publisher: LAWRENCE HILL BOOKS
ISBN 1-55652-182-0

من ينقذ العالم من ويلات الألغام؟؟

التايم

يرجع تاريخ استخدام الألغام الى عصر الإمبراطورية الرومانية ثم تطورت اشكالها وانواعها عبر التاريخ حيث بلغت صناعة الألغام اوجها خلال الحربين العالميتين فتسببت فى حصد الآلاف المؤلفة من الأرواح ومعظمهم من المدنيين. غير أن ظاهرة انتشار حقول الألغام فى مختلف بقاع العالم أخذت تهدد حياة البشرية فى أنحاء المعمورة. وتفيد تقارير الأمم المتحدة بأن هناك ما بين ٨٥ - ١٠٠ مليون لغم منتشرة فى حقول ألغام موجودة داخل ٦٢ دولة وأن هناك اعدادا مماثلة من الألغام المخزونة داخل المستودعات. كما أن عملية التخلص من هذه الكمية تتطلب ٨٥ بليون دولار او اكثر فضلا عن المبالغ الطائلة التى تكلفها العناية بضحايا الألغام داخل المستشفيات وتأهيلهم للحياة. ويقدر عدد ضحايا الألغم خلال الـ ١٥ سنة الماضية بمليون فرد إذا استثنينا العدد الكبير من الضحايا غير المكتشفين فى المناطق النائية.

وقد تعرض رعايا دول العالم الثالث للإصابة ببتر اجزاء من اجسادهم من جراء هذه الألغام ويحتاج الضحايا الباقون على قيد الحياة الى المأوى والمأكل والأدوية لعجزهم عن العمل. ففى الموزمبيق حيث دارت الحرب الأهلية ١٨ عاما تسببت الألغام فى تدمير ٢٨ طريقا رئيسية كما أن هناك ٣,٥ مليون لاجئ افغاني يعانون من عدم العودة إلى ديارهم خوفا من الألغام المنتشرة هناك.

وتعتبر كل من انجولا وافغانستان وكامبوديا من أسوأ مناطق العالم من حيث انتشار الألغام حيث تقدر السلطات الأمريكية عدد الألغام المنتشرة فى الأولى بتسعة ملايين لغما ولو أن هناك من يعتقد أن العدد وصل الى ٢٠ مليونا.

وتوجد فى افغانستان ما بين ٣٥٠,٠٠٠ - ٥٠٠,٠٠٠ ضحية من ضحايا الألغام ويقدر الخبراء كمية الألغام المنتشرة هناك بتسعة ملايين ايضا وهى من مخلفات الحرب التى دامت ١٤ سنة غير أن هناك من يؤكد أن الكمية المدفونة هناك وصلت الى ٦٠ مليون لغما وأن التناحر القائم بين فصائل المجاهدين الافغان لم يسهل مهمة التخلص منها.

إن عملية تنظيف حقول الألغام فى منتهى الخطورة حيث راح ضحيتها فى الكويت ٨٤ شخصا فى عام ١٩٩١ خلال عمليات التخلص من ٧ ملايين لغما زرعته القوات العراقية الغازية للكويت كما راح ضحية هذه الألغام إبان حرب تحرير الكويت ٢٤٠ شخصا معظمهم من القوات العراقية. ويفيد مسئولون فى الأمم المتحدة أنه تم زرع اكثر من ٣ ملايين لغما فى يوغسلافيا سابقا ويتم حاليا زرع حقول جديدة فى كل من جورجيا وارمينيا وأذربيجان وطاجيكستان والكردستان مناطق اخرى فمن ينقذ العالم من ويلات الألغام؟■



■ من ضحايا الالغام

ابتكار جديد فى مجال الإعانة الاجتماعية

يو اس نيوز

ابتكرت ولاية بريلاند الأمريكية طريقة حديثة لتوزيع الإعانات الاجتماعية على الأسر المحتاجة. وتتمثل هذه الطريقة فى إعطاء الأمهات اللواتي يتلقين المساعدات الاجتماعية من سلطات الولاية بطاقات ممغنطة مشابهة لبطاقات الائتمان المعتادة وأطلق عليها «Independence Cards» والتى توفر لحاملها عناء الإجراءات المعقدة كما يعطيها استقلالية التفرد بكل ما يحتاجه من مواد غذائية ومستلزمات البيت والأطفال وغيرها عند المحلات التجارية او الجمعيات التعاونية دون الدفع نقدا عند «الكاشير».

وتخصم قيمة هذه البضائع مباشرة من صندوق الإعانة الاجتماعية بواسطة الحاسوب الآلي. وقد استفاد من هذا النظام ٤٦٨ الف أسرة في ولاية ميريلاند. كما أن من مميزات هذه البطاقة انها تضمن كرامة الأسر المتعففة مثلما تغنيها عن طوابع التموين التي اصبحت وصمة فى جبين المستفيدين من تلك الإعانات لما تميزهم عن الآخرين عند دفع مشترياتهم.

ويعرف هذا النظام بنظام (Electronic Benehit Transfer "EBT") وهو التحويل الالكتروني للارباح. ويمكن استخدام هذه البطاقات لدى ٣٢٠٠ محلا تجاريا جميعها مساهمة فى هذا النظام كما يمكن استخدامها لسحب المال لدى آلاف أجهزة السحب الآلي. بيد أن هناك مخاوف من سوء استغلال هذه البطاقة بعد أن أخذت فى الانتشار.■

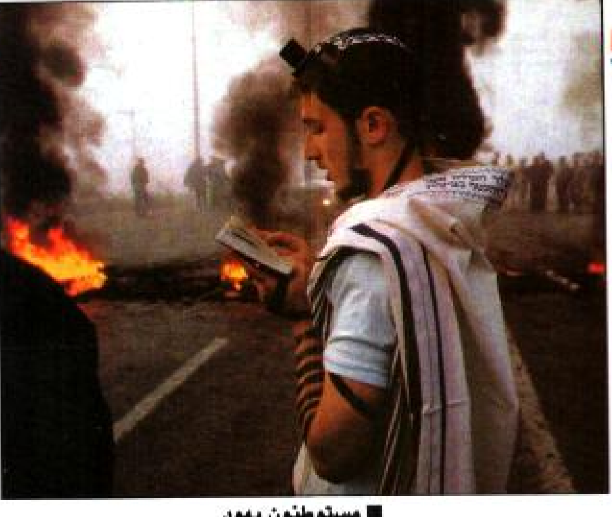


نيوزويك

الخوف من الرحيل



من الملاحظ ان المسؤولين الإسرائيليين وكذلك المستوطنين الصهاينة بدأوا يتنغمون بألحان النصر بعد ان أوهمهم التوقيع على اتفاق غزة - اريحا انهم قد أصبحوا قاب قوسين او أدنى من تحقيق مآربهم. ومنذ ان تم هذا التوقيع تتجلى نبرات الازدراء والخيلاء من تصريحات معظم المستوطنين الصهاينة داخل الأراضي المحتلة الذين تمت مقابلتهم من قبل وسائل الإعلام. وعلى سبيل المثال فقد جاء في مقابلة اجرتها مجلة «نيوزويك» مع مستوطن يهودي يدعى هارون هالامش وهو مقاول مقيم في الضفة الغربية: «اكره التعامل مع العرب، ولن أوظف في شركتي اي عامل فلسطيني، لانني اريدهم ان يرحلوا من كل الأراضي التي تحتلها اسرائيل، وأتمنى ان يتم تفجير المسجد الأقصى وقبته المشهورة لكي يتم إعادة بناء المعبد اليهودي الذي دمره الرومانيون في عام ٧٠ قبل الميلاد على نفس المكان ويستهوي هالامش هذا استفزاز من يعتبرهم اعداء وهم الفلسطينيون طبعا حيث يجوب شوارع الأراضي المحتلة بسيارته يوميا رافعا العلم الإسرائيلي ومعه بندقية هجومية من نوع M-16 ويعبر هالامش بطريقته الغوغائية عما يختلج في صدور كثيرين من المستوطنين الصهاينة الا وهو الخوف من فقدان «ارض الميعاد» كما ان كثيرا منهم يشعر بالحسرة والندم من جراء احتمال تحقيق الانسحاب من غزة الفقيرة والمكتظة بالسكان والتي تمثل ارقا مزمنا لسلطات الاحتلال، ولكن فكرة التخلي عن الضفة الغربية تعني بالنسبة للمعتدلين الإسرائيليين الضياع والزوال من الوجود فما بال المتطرفين.■



■ مستوطنون يهود

طفرة بنك الحريم فى باكستان

كريستيان مونيتور

لاشك أن لدولة باكستان باع طويل فى مجال النظام المصرفى الإسلامى غير أن تجربتها فى إنشاء بنك مخصص للامهات وتديره أيضا نساء هى تجربة رائدة فى العالم الإسلامى. فمنذ أن قام البنك الأول للحريم (FWB) فى باكستان يحقق الإنجاز تلو الإنجاز حتى فرض نفسه على بقية البنوك الباكستانية وقد انشئ هذا البنك برأسمال لم يتجاوز مائة مليون روبية (٣,٣٤ مليون دولار امريكى) لكى يقدم القروض للامهات من الطبقة المتوسطة والفقيرات اللواتى عجزن عن الحصول على أى مساعدة من البنوك التقليدية. ولذلك قدمت رئيسة البنك بنازير بوتو فى عام ١٩٨٩ نسبة ١٠٪ من الاستثمارات بينما قدمت خمسة بنوك باكستانية حكومية الـ ٩٠٪ الباقية من الراسمال.

وقد بدأ هذا البنك بإنشاء خمسة فروع له فى انحاء البلاد ولكن سرعان ما توسع خلال ربع السنة الماضية وأصبح له ٢٣ فرعا منتشرة فى باكستان، كما تخطط رئيسة البنك السيدة إكرام خاتون زيادة هذا العدد خلال السنتين القادمتين.

وقد واكبت هذا التوسيع زيادة كبيرة فى الارباح حيث وصلت فى العام الماضى الى ٢٩ مليون روبية (٩٨٥,٠٠٠ دولار امريكى) ومن المتوقع أن تقفز هذه الأرباح الى ٥٠ مليون روبية (١,٦٧ مليون دولار) أى ما يعادل زيادة بنسبة ٦٨٪ . وعلى عكس باقى البنوك الحكومية حيث يتأخر الزبائن في تسديد القروض حتى بلغت قيمة هذه الديون ٨٠ بليون روبية (٢,٦٦ بليون دولار امريكى) ولكها قروض غير مسددة، فإن سجل زبائن هذا البنك احسن بكثير.

ويرجع فضل تطور هذا البنك الى تخلصه من عقدة الروتين البيروقراطى، كما أن تسهيل القروض للامهات يمثل حافزا لتسديدها فى أسرع وقت ممكن بدافع الشعور بالمسئولية . ■

فضيحة الكاردينال برنادين

يو. إس. نيوز

أصبحت الفضائح الاخلاقية طاعونا أتى على معظم الكنائس الغربية، وكم طالعتنا الصحف الغربية بمثل تلك الفضائح التي يتورط فيها كبار القساوسة في اكبر الكنائس الأوروبية والامريكية بالذات، ومازالت قضية الكاردينال جوزيف برنادين مثالا حيا لمدى تفشي هذه الظاهرة. حيث إن هذا الاخير يرأس الكنيسة الكاثوليكية الرومانية التي ينتمي اليها زهاء ٢,٣ مليون نسمة من سكان ولاية شيكاغو. وترجع التهمة المنسوبة اليه إلى حادث وقع قبل عشرة سنين والغريب في الأمر ان هذا القسيس قد تزعم حملة لمكافحة الفضائح الأخلاقية الشائعة والمتفشية في أوساط الكنائس الأمريكية . وقد أصيب الشعب الأمريكي بالذهول عندما تقدم شاب يبلغ من العمر ٣٤ سنة يرفع قضية تقدر بـ ١٠ ملايين دولار على هذا القسيس يتهمه فيها بالاعتداء عليه جنسيا قبل عقد مضى عندما كان عمره ١٧ سنة حين كان طالبا في المدرسة الدينية التي كان يدرس فيها نفس القسيس.

وكانت هذه القضية بمثابة ضربة قاصمة في ظهر الكنيسة الغارقة في مثل هذه الفضائح بعد أن بلغ حالات السنوات الأخيرة ٥٠٠ حالة، كما صرفت الكنيسة حوالي ٥٠٠ مليون دولار في قضايا مرفوعة ضد قساوسة وتسويتها، فضلا عن بقية الفضائح التي لا تسمح الكنيسة افشاءها وما تؤول الى الكتمان.

وقد أخذت القضية منعطفا خطيرا عندما ادعى شخص اخر يُدعى ستيفن كوك في المحكمة أنه قد تعرض لما اسماه بعاهات نفسية و «إكراه جنسي» من قبل قسيسين عندما كان في سن المراهقة وقد تلقى العلاج لمدة عدة سنوات نتيجة تلك المشاكل ولم يتذكر ستيفن كوك هذا المصاب حاليا بمرض «الايدز» عن هذا الحادث إلا عندما أثيرت قضية القسيس إليس هاشمان المتهم بارتكاب جرائم مماثلة، حيث تذكر ان هذا القسيس قد ارغمه على تعاطي الخمر والمخدرات وممارسة الفاحشة معه طوال عدة سنوات.

وقد اعترف ستيفن في مقابلة اجرتها معه مجلة (CNN) بأن الكاردينال برنادين السالف الذكر قد ارتكب أبشع الفواحش معه عندما كان هو في سن المراهقة.■

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

انتباه بعد غفلة

طلب مني بعض الأخوة الأفاضل إلقاء محاضرة في إحدى الديوانيات في يوم كان مزدحما بالأعمال، وأعطيتهم وعدا بالحضور، ولكن أمرا طارئًا استدعى حضوري في الوقت الذي وعدتهم فيه، وخطر لي خاطر الاعتذار لأتفرغ تماما للأمر الطارئ، وهنا سألت نفسي: «ما فائدة هذا اللسان إذا لم يستعمل في مرضاة الله، والدعوة الى دينه ؟؟» «وما فائدة العلم إذا لم يستخدمه صاحبه في تطبيقه على نفسه ثم نشره للآخرين؟؟ ...وأمام هذين السؤالين وجدتني عاجزا عن تبرير التخلف عن عمل فيه مرضاة له سبحانه، فعزمت على ترك ذلك الخاطر، وتوكلت على الله بالإسراع في الانتهاء من الأعمال التي كانت تزدحم ذلك اليوم فبارك الله في الوقت وأعان على الانتهاء، ومن جميع الأعمال، ثم الذهاب الى الأخوة الأفاضل لتأدية زكاة الجوارح التي منحها الله للإنسان.■

أبو بلال

في ذكرى الإسراء والمعراج

يحيي العالم الإسلامي ليلة الإسراء والمعراج بما اعتادوا عليه أن يقيموا الاحتفالات ويعيدوا الكلمات فيعلوا الخطباء المنابر يرددون ما قيل قبلا ويتحدث المتحدثون ويستمع السامعون وكأننا كما قال الشاعر:

وكأننا والماء يجري حولنا
قوم جلوس حولهم ماء

إن جميع الفرائض التي فرضها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ليدعو المسلمين القيام بها كانت عن طريق الوحي الا فريضة الصلاة، فقد استدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتلقاها في السماء ويعرج اليها من بيت المقدس فالصلاة معراج المؤمن الذي يرتفع بها الى ربه.

ولحكمة يعلمها الله كانت القدس هي المنطلق الى هذا المعراج فإذا تخلى المسلمون عن القدس أو تخاذلوا عن اعادتها ورفع لواء الإسلام فوق ربوعها، وإذا تسامحوا وضعفوا فقد عارضوا كتاب الله وتناقضوا مع عقيدتهم وانسلخوا من إيمانهم وتنكروا لينبوع الهداية الإلهية في الإسراء والمعراج.

فالظروف التي يمر بها القدس الشريف والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الذي بارك الله حوله والمكايد الصهيونية والصليبية التي كانت ومازالت تستهدف المدينة المقدسة، إذ لم يحدث في تاريخ البشرية حرب تدوم قرنين من الزمان يكون محورها مدينة أو مسجد إلا لما تحتله تلك المدينة أو ذلك المسجد المنزلة المقدسة في قلوب المحاربين.

ولقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «لا تُشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا».

وجاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء» .

وعن أنس رضي الله عنه انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الجنة لتحن شوقا الى بيت المقدس».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بيت المقدس بنته الأنبياء وعمرته الأنبياء ما فيه موضع شبر الا صلى فيه نبي.

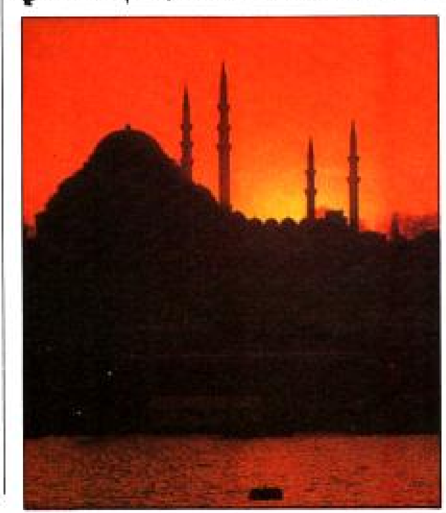
وقد كان الفتح الإسلامي لبيت المقدس بداية الخير لهذه المدينة المقدسة والاهتمام بشئونها ورعاية سكانها.

لما احتلها الصليبيون لم يطق المسلمون صبرا على هذه المذلة والمهانة حتى أن صلاح الدين حرّم على نفسه الضحك والابتسام ورفع شعار يقول فيه كيف أضحك والأقصى أسير ولئن ضحكنا بالأمس فقد بكينا اليوم كثيرا.

وفي معراج الرسول صلى الله عليه وسلم شرعت الصلوات الخمس شرعت في السماء لتكون معراجا يرقى بالناس كلما تدنت بهم شهوات النفوس.

وما لم يتحول البكاء الى دماء صادقة تغمر ساحة الأقصى كما فعل أسلافنا من قبل فسيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه.

والقدس يرسف بالقيود ودمعها يروي الثرى والمسجد الأقصى يهيب بأمتي أن تثأرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أسري به الى هذه المدينة ليصلي فيها بالأنبياء ويعرج فيها الى السماء ينظر الى أمته ماذا فعلت في مسراه وفي قبلته الأولى وفي المسجد الذي نشد اليه الرحال؟■



محمد ابو سيدو

أخوة مفقودة



من لى بأخ أحبه فى الله ويحبنى فيه، إذا اجتمعت معه فعلى ذكر الله، وإذا افترقنا فعلى التواصى بالمضى فى سبيل الله.

من لى بأخ إذا لقيته سلم علىَّ، وإذا دعوته أجابنى، وإذا استنصرته نصرنى، وإن استقرضته أقرضنى، وإن افترقت واسانى، وإن غبت عنه سأل عني، وإذا مرضت أتى يعودنى، وإن مت شهد جنازتى، وإن أودعت لم يزل يدعو لى بالثبات والمغفرة والرحمة كلما تذكرنى.

من لى بأخ إذا استنصحته نصحنى وإن نصحته قبل منى فإن تكرر نصحى له لم ينفر ولم يعرض عنى بل يشجعنى ويعتبر نصحى له أعظم هدية تلقاها منى.

من لى بأخ يتحسس الامى ويتفقد أحوالى فيدرك من لسان حالي أكثر مما يدركه من لسان مقالى، ويفهم منى بالتلميح فلا يضطرنى الى التصريح.

من لى بأخ يحب لى ما يحب لنفسه ويعاملنى كما يجب أن أعامله ويدعو لى بظهر الغيب كما يوصينى أن أدعو له.

من لى بأخ إذا أحسن إلىَّ لم يستعبدنى بإحسانه وإذا بذل لى معروفا لم يبطل بالمن والأذى عرفانه وأشعرنى بتقصيره في حقى كرما منه حتى لا أتحرج فى طلب معروفه وإحسانه.

من لى بأخ إذا رآنى فى نعمة بارك لى، وإذا رآنى فى مصيبة واسانى وخفف عنى، وإذا رآنى محسنًا شجعنى، وإذا رآنى مسيئًا نصحنى وأخذ على يدى، وإذا رآنى غافلا ذكرني.

من لى بأخ يرافقنى في الدعوة الى الله ويعاهدنى على المضى قدما فى سبيل الله، وإذا رآنى قد أبطأت السير شحذ همتي بأطيب الكلام.

أيها الأخ الحـبـيـب... أين أنت....؟ فى أى أرضٍ أجدك....؟ وكيف السبيل إليك..؟ إننى على شوق لرؤياك وملاقاتك وحتى ألقاك لك منى خير الدعاء وأزكى السلام......■

فيصل بن عمر محفوظ باشراحيل
الطائف ـ السعودية

مشكلات وحلول فى حقل الدعوة

مشكلة: الكسل الدعوى (٢)

٢ ـ التوبة وتجديدها :

العمل فى دعوة الله تعالى، والهمة العالية فى العطاء لتغيير الواقع الذى لا يرضاه الله من أبرز الطاعات التى يقدمها الإنسان فى حياته، وهو دليل على زيادة الإيمان، والضعف فى العطاء، والكسل فى التحرك لنصرة هذا الدين وتغيير المناكر فى المجتمع نقص فى أبرز الطاعات، كما أنها دليل على نقص الإيمان، مصداقا لأصل من أصول الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة وما عليه السلف رضوان الله عليهم بأن «الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعات، وينقص بالمعاصى»(١). وعلى هذا فلابد من التدقيق فى المعاصى التى اقترفها والواجبات التى تركها، كتركه صلاة الجماعة، وحضور الفجر، أو عجبه بعمله، أو حسده، أو ما شابه من المعاصى، والتقصير، فإن هذه الأمور تجر إلى الفتور في الدعوة، وهنا لابد من الاستغفار والتوبة، حتى ينفتح الباب ويزول عائق التحرك.

٣ ـ لا تنتظر النتائج :

صحيح أن الإنسان بطبعه يحب أن يرى نتيجة عمله ويحب أن يرى ثمرة غرسه، إلا أن ذلك ليس مطلوبًا منه لقوله تعالى: «وما عليك الا يزكى» (عبس/٧).

وقوله تعالى: «وما على الرسول إلا البلاغ المبين» (النور/ ٥٤).

وقوله صلى الله عليه وسلم فيما معناه: «إذا قامت القيامة وفى يد أحدكم فسيلة فليغرسها».

فنحن نعم لأن الله تعالى أمرنا بالعمل، ولأن الله بمرضاته جزء من واجب الشكر علينا بنعمه الكثيرة، وبعد ذلك فليس مطلوب منا الثمرة، ما دمنا أدينا ما علينا من التكاليف، فإن أكرمنا الله بذلك فنعما هى، وإن لم نر النتائج فالأمر لله «وإما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون» (يونس/ ٤٦).

والذي لابد للداعية من فهمه بعد ذلك، هو أن النتيجة فى ميزان الله تعالى ليست لها أثر من ناحية العقوبة للإنسان أو عدمها مادام قد أدى ما عليه من العمل، وهذا من شأنه أن يجعل الداعية لا يتأثر ولا يتوقف عن العمل، إذا جاءت النتائج، على غير ما يحب.

٤ ـ العمل لله وحده :

مع أن هذا الأمر يعتبر بديهية فى العمل الإسلامى. إلا أن استشعاره الدائم يقضى على الكثير من الأمراض فما دام الداعية يعمل لوجه الله وحده فهو لا يرجو تقدير أحد أو الثناء على ما يقوم به، أو يتقاعس عندما لا يشاركه أحد أو يقل عدد مشاركيه، فإفراد الله بالتوجه واستشعار ذلك يقلل فى عينه كل أمر سواه.

٥ ـ المصارحة :

لاشك أن المصارحة، وإعطاء المعلومات الكافية من قبل قيادة العمل الإسلامى علاج أساسى فى حل الكثير من المشاكل الدعوية والتى على رأسها تقبل الشبهات، والاختلاف مع المسئولين.

٦ ـ كسر الروتين:

والتغيير الدائم، وكسر الروتين، مع التجديد كل ذلك من شأنه أن يعمل على إيجاد روح جديدة تسرى فى نفوس الدعاة، ذلك لأن الإنسان جبل على حب الجديد والتفاعل معه ما دام لا يتعارض مع الأصول التى قامت عليها الدعوة.■

ظاهرة العنف عند بعض الجماعات الإسلامية

الحلقة الثالثة

ادار الندوة : عبد الحميد البلالي

المجتمع : ما هي علاقة العنف كظاهرة بالحركة الإسلامية ؟

د. وائل الحساوي

بادئ ذي بدء عندما نلاحظ التغيير السياسي ككل والذي حدث في العالم الإسلامي في هذا العصر او الذي قبله، حدث بسبب الحركة الإسلامية، فلم نجد حركات جهادية قامت لتغيير الواقع إلا كانت ذات صبغة اسلامية، مثل السنوسية في ليبيا، والمهدية في السودان، وثورة الجزائر، والقسام في فلسطين، ومحمد بن عبد الوهاب في السعودية، والأفغان في هذا العصر، ولكن الذي اختلف بين هذه الفترة والتي سبقتها ان أعداء الإسلام هم الذين أصبحوا يصنفون معنى العنف حسب ما يريدون، والمثال الحي على ذلك في الجزائر، فهي مجموعة وصلت للبرلمان بصورة مشروعة، فقيام النظام العسكري وانقلب عليها، واعتقل افرادها وأسقط نتائج الانتخابات، فقيام هؤلاء بالمطالبة بإعادة القضايا المشروعة هل يعتبر عنفا ضد مجموعة جاءت بغير طريق شرعي، وتسلطت على رقاب الشعب، ومدعومة من الخارج؟ فالذي أريد أن أقوله بأن المفاهيم هي التي غيرت وقد تشبع بها رجل الشارع تشبعا كبيرا، وأصبح يستخدم المفردات التي تعمد نشرها أعداء الدين كالتطرف وغيره، حتى هذا اللفظ أصبح يوصم به من هو بعيد كل البعد عن مفهوم التطرف، ولو جئنا لما يحدث في مصر وأحصينا عدد الذين يقومون بهذه الأعمال، فكم سنجد نسبتهم للعاملين في الحركة الإسلامية، لن يزيدوا على بضعة مئات من الأشخاص، وكثير منهم مندس ومخابرات وغيرهم.

فهل يجوز أن نصف الحركة الإسلامية بالتطرف والعنف بسبب بضعة أشخاص لا يمثلون شيئا بالنسبة للحركة الإسلامية العامة في العالم الإسلامي، والتي احدثت التغيير في كل البلاد الإسلامية؟

وأضرب لذلك مثلا : قضية تفجير المركز التجاري في نيويورك والتي لا ندري حتى الآن من وراءها؟ في نفس الوقت الذي كانت الصحافة والمجتمع الأمريكي يتداول تلك القضية، كانت هناك قضية أخرى لقائد مجموعة دينية يسمى «ديفيدكورش» والذي احتجز مايقارب المائة من أتباعه، وقتل بعض أفراد الشرطة، وتمت محاصرته، وانتهى الحصار بأن قام [كورش] بتفجير المبنى ولم يسلم شخص واحد من الحادث، وجدنا في ذلك الوقت جميع الصحف تصف المسلمين بالتطرف والإرهاب، وتلصق بهم أشد النعوت، بينما صمتت تماما في قضية «كورش» ولم يصمه أحد بالتطرف، وهذا يدلل على أن الأمر متعمد في تشويه الحركة الإسلامية. وهناك مبالغة واضحة لهذا الأمر لتشويه الحركة الإسلامية ومن ثم يسهل بعد ذلك ضربها.

ومع ذلك فإننا لا ننكر أن هناك بعض الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي شوهت نظرة الغرب عن الإسلام حيث اعتبروه دينا دمويا وعنف، خاصة عندما ترى قتلا لبعض الأبرياء، واختطافا للطائرات ، وتفجيرات في الأماكن المقدسة.

وبشكل عام نستطيع أن نقول أن الواقع الإسلامي لا يوجد به عنف، وحركات التغيير إنما هي حركات جهادية لتغيير ظلم واقع، اما حركات العنف في الحركة الإسلامية فهي حركات شاذة لا يمكن تعميمها على الصفة الغالبة للحركة الإسلامية. او هي حركات ليست إسلامية ...

محمد الراشد

في واقع الحال انه لا توجد لدينا أية دراسة موضوعية علمية، وفي الإطار المنهجي عن حجم قضية العنف في الحركة الإسلامية، ولو اننا أخذنا بلدا بلدا في العالم الإسلامي لوجدنا أن غالب الجماعات الإسلامية لا تنتهج العنف في عملها الدعوي،وليس هذا مقتصرا علي الواقع، بل انها في غالبها لا تنتهج ذلك حتى في فكرها. وانا اعتقد انها قضية سياسية في الدرجة الأولى، وأنا اتساءل هنا ان قضية العنف في أجزاء قليلة من الحركة الإسلامية موجودة من سنوات، فلماذا الآن فقط تضخم هذا التضخيم، وتعطى مثل هذا البعد؟؟ ذلك أن مقتضيات السياسة العالمية في الوقت الحالي فرض نظام واحد على المسلمين، وهو النظام الدولي، ومن السياسات الاستراتيجية لهذا النظام أن يعزل الجماعات التي تناهض عملية سياسة السلام في الشرق الأوسط وتناهض عملية استقرار المنطقة، وبسبب اعتقاد الجماعات الإسلامية أن قضية القدس وتطبيق الشريعة وقضايا اسلامية غيرها هي من صلب الدين، ستعتبر تلك الجماعات الإسلامية تلقائيا ضد سياسة النظام العالمي الجديد وسياساته الجديدة في المنطقة، وبالتالي أصبح التركيز على قضايا الحركة الإسلامية كبيرا في العالم، وخاصة العالم الغربي وأمريكا، حتى وإن كانت تلك القضايا صغيرة.

الأمر الآخر الذي اريد التطرق اليه، أن كثيرا من القضايا التي اتهم فيها إسلاميون، وأحيلت الى المحاكم نجد في نهاية الأمة تبرئة الإسلاميين منها، ومثالا على ذلك تبرئة تنظيم الناجون من النار في مصر، وتبرئة عمر عبدالرحمن، وتبرئة شركة سلسبيل، وغيرها كثير، إذن من الذي يقف وراء هذا الأمر؟

الجانب الآخر ، نحن نعيش صراع هوية في الدرجة الأولى، وطبيعة هذا الصراع تكمن في هذا النظام العالمي الجديد الذي يريد فرض هوية معينة علينا نحن المسلمين، وهي هوية التطبيع، كالتطبيع الفكري، والثقافي.... إلخ، كما يريد أن يقلب مفاهيم كثيرة.. ومنها مفهوم الجهاد. ولو اخذنا هذا المفهوم وحاولنا ان نسلط عليه الضوء، وهو مفهوم الجهاد، فجميع الجماعات الإسلامية تقر هذا المفهوم، وهو بمثابة الدفاع عن النفس، واعتباره كوسيلة من وسائل تبليغ الدين، هذه القضية اليوم ينظر اليها النظام العالمي نظرة مختلفة، فبينما كان هذا النظام العالمي يسمي من يذهب الى افغانستان من العالم العربي عام ١٩٧٩م للقتال مع الأفغان (مجاهدا) أصبح يسميه الآن، وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي «ارهابيا» ومتطرفا» ويطلقون عليهم «الأفغان العرب» وكذلك الحال في فلسطين، يطلق على من يجاهد اليهود متطرفا وإرهابيا، ويطلق على قضية البوسنة والهرسك، والذين يدافعون عن انفسهم من المسلمين بأن هؤلاء ليسوا مجاهدين، إنما هم يريدون إقامة دولة اسلامية في أوروبا وهكذا. وحتى لا تختلط الأوراق، فإن هناك نوعين من العنف في إطار الحركة الإسلامية:

■ د. وائل الحساوي



■ د. عيسى زكي

■ خالد العدوة

الأول : ما نسميه «بالجهاد» وهو مشروع لدينا، سواءً في حالة الدفاع عن النفس أو الدفاع عن الأقليات المسلمة أو غيرها.

الثاني : وهو الناتج من فكر منحرف، أو غير واضح، فهذا غير مقبول. وإن كنا قد أبدينا رأينا بأن هذا النوع يجب أن يوضع في إطاره الصحيح بحيث لا تدمغ الحركة الإسلامية بشكل عام بالعنف.

د. عيسى زكي

أشعر من كلام بعض الأخوة أن الحديث يتجه باتجاهين:

الاتجاه الأول: أن بعض الأخوة يرى أنه لا يوجد أصلا شيء اسمه عنف في الحركة الإسلامية وأن العنف قضية ضخمتها أجهزة المخابرات وأعداء الدين.

والاتجاه الآخر : يقول بأن هناك شيئا يسمى «عنف» وطبعا أقصد به العنف غير المقبول، تمارسه بعض الجماعات الإسلامية وأنا أعتقد جازما بأن هناك من الحركة الإسلامية اتجاهات تتبنى العنف غير المقبول في تغيير الواقع. باعتبارها سياسة عمل في منهجها .

خالد العدوة

نريد من الأخ الفاضل الدكتور عيسى أن يسمي لنا جماعة بذاتها تتبنى العنف غير المقبول كسياسة عمل أو اتجاه في منهجها؟ حيث أننا يجب أن نسمي الأمور بمسمياتها وأنا باعتقادي أن الحركات الإسلامية، بشكل عام لا تتصف بالعنف، وإنما هو ثوب ألبسته لهم أجهزة المخابرات ، وليس هو من نهجها ولا طرحها، وبعد ذلك حتى الطرح التوصيفي لا يعتبر عنفا بل هو حق مشروع، فعندما يقول سيد قطب بأنه «مجتمع جاهلي» فلا شيء فيه، وعندما يقول محمد الغزالي «من حق الجماهير أن ترفض الإسلام إذا جاء بفرعونية طاغية، أو قارونية كانزة» فمن حق أي إنسان أن يصف المجتمع كما يريد، وهل إذا أطلقت على المجتمع الأمريكي «بأنه مجتمع من الناحية الأخلاقية منحل» أو «أنه نظام امبريالي مغتصب لحقوق وإرادات الشعوب» ما يعتبر ذلك عنفا؟! .

وليس بالضرورة أن يذهب إنسان في وصف المجتمع الذي يعيش فيه إلى أقصى حد، ثم ينعكس ذلك على ممارساته العملية في الواقع.

المجتمع : اسمحوا لي بأن أوفق بين وجهتي النظر فاطرح تساؤلا. وهو لو لم تكن الأسباب التي تفضلتم بها موجودة، ووجد بدلا منها العدالة الاجتماعية، وإعطاء الحريات، وفرصة للتعبير عن الرأي للجميع دون محاباة، ولو أنه لم توجد استفزازات للإسلاميين، هل تتصورون بأن العنف سيوجد في الحركة الإسلامية ؟

د. عيسى زكي

صحيح أن القضية تبدأ كردة فعل لوجود سبب من الأسباب التي ذكرت، ولكن ردة الفعل من المفروض أن تكون وقتية أما وأنها تستمر، وتكون الصفة الغالبة فهي ولا شك تكون من ضمن منهجية من يقوم بها من الجماعات الإسلامية .

وأضرب لذلك مثلا رواه لي الأخ اسماعيل الشطي شخصيا في مرحلة من مراحل دراسته، يقول أنه التقى مع شكري مصطفى، ولاحظ خلفه شبه زنزانة وبها أشخاص مسجونين. فلما سأله عنها قال له: بأن هؤلاء اختلفوا معه، وهو يسجنهم في هذه الزنزانة ثم يناظرهم، والذي لم يقتنع بكلامه سوف يقوم بقتله، لأنه كان يتبنى فكرة «جماعة المسلمين» .

أقول هذه مسألة لا تتوقف على ردة فعل لتعذيب وانتهاك تعرض له، بل دخلت هذه في مرحلة التأطير، والتأصيل، ومحاولة الفلسفة، ومع كل ذلك فأنا أتفق مع الأخ محمد الراشد بأننا بحاجة إلى دراسة منهجية دقيقة.

ونطرح السؤال مرة أخرى، أما كان من الممكن مواجهة هذه الأفكار في مراحلها الأولى؟

محمد الراشد

أنا أوافق الأخ عيسى في كثير من طرحه ولكنني لا أدري لماذا ينتزع الأخ عيسى قضية مهمة في هذه المسألة.

وهي أن العامل الخارجي له الدور في تأطير الأفكار، وجعلها منهجية، ومؤصلة في حركة ما. ونحن لا نستطيع أن نفصل قضية العنف عن الأسباب، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «يولد المولود على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه». كما أعتقد أن المناخ العام له تأثير لتأطير الأفكار.

د. عيسى زكي

عفوا .. الأخ الكريم.. هل تطرح هذا الأمر كتفسير أو تسويغ؟ فهناك فرق بين الأمرين فإذا كان كتفسير فهذا مقبول، وأنا متفق معك فيه، أما كتسويغ فهو غير مقبول. فأنا أنظر إلى الحركة الإسلامية كحركة قيادية بمعنى أنها أمام العالم لتقوده، فلا يصح أن تبني مواقفها وسياساتها وتأصيلها الفكري على ردة فعل.

محمد الراشد

من الممكن أن تكون الأمور التي ذكرناها مسوغ للعنف، فأنت عندما تذهب للقاضي ليحكم في قضية ما، ستجد أنه يستخدم الظرف الخارجي أحيانا كدليل للإدانة أو دليل للتبرئة.

د. عيسى زكي

على الأقل في الأحكام الجنائية في الفقه الإسلامي، فإن الضغط النفسي للمجرم القاتل لا ترفع عنه عقوبة القصاص.

خالد العدوة

جانب آخر مثلا ، في عهد عمر رضي الله عنه، فقد أوقف حد السرقة في عام الرمادة.

وأظن أن استدلال الدكتور عيسى بحادثة شكري مصطفى استدلال زكي، ولكن تبقى قضية محدودة جدا ومحصورة، وحتى لو صحت قضية محاولتهم قتل العالم الذهبي. بالرغم من تبرئة المحكمة لهم، فإن القاعدة عند أهل الفقه «أن النادر لا حكم له».■

إعداد: مبارك عبد الله

ومضة !!

أرأيت إلى المصاب بالصرع، أثناء وقوع الحالة، حيث يدخل في غيبوبة، تفقده الحس والإدراك، وترفع عنه الحرج والمسئولية، إلا أنه ربما يهذي ببعض الكلمات والتعابير التي لا تكاد تفهم لكننا إن استطعنا فهم بعضها، فإننا بذلك نتعرف الى اخر ما كان يجول في خاطره او يحلم به من امنيات.

قبل ايام قرأت لمن كتب عن التقدمي والتقدمية، بطريقة تنم عما يشبه الحالة السالفة الذكر من فقدان الوعي وكأنه لم يسمع بعد بالإمبراطورة الشابة التي لم تكتمل مراسم تتويجها حتى سقط فوق راسها ذلك المبنى الذي اعد لممارسة جبروتها فتبعثرت أجزاؤها بين الأنقاض، وتدحرج راسها المعفر بالدم والممزوج بالأتربة المتهاوية، بعد أن تغيرت معظم معالمه، ودفنت تحت الركام شعارات الترويج وكلمات الردح المتكررة المجوجة التي كانت تبثها اجهزة الدعاية الشيوعية على مدار الساعة وفي مقدمتها شعار التقدمية التي خدعت به الجماهير، وصورت للمغفلين منهم انهم على بعد خطوات من جنتها الموعودة والتي لم يجنوا منها غير الفقر والقهر والكفر.

لقد كان الكرملين قبلة الماركسيين، اليه يتقربون ومنه يتقدمون، وعلى أمجاده يعيشون، وفي سراديبه يحلمون، وعندما سقط الصنم وضاعت الاحلام تحولت القبلة الى البيت الأبيض الذي ما زال قائما وقادرا على الرعاية والتمويل بعد ان كان ملاذا للرجعيين، ورمزًا لمرحلة انقضى أوانها حسب التفسير الماركسي للتاريخ حيث حلت الحقبة الاشتراكية، التقدمية!! واختفت نتيجة ذلك شعارات، وتورات أسماء والقاب، طالما امتلات افواه الشيوعيين، وانتفخت أوداجهم، وهم يرددونها بحماس طاغ، وصلف منقطع النظير، ويقذفونها في وجوه خصومهم ومناوئيهم.

إلا ما كان من ذلك النائم القائم والحالم الماشي، الذي يقف مغمض العينين في وسط الزحام، يلوح بيديه لتوجيه المارة الى الجهة الآمنة، التي يجب عليهم ان يسلكوها، الا!! «إنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور». ■

لحظة تأمل

قبل أن ينزل المطر تحدث تغيرات في الكون من حولنا، فالسماء تتلبد بالغيوم ويغيب ضوء الشمس ويصبح أول النهار كأنه اخره... ترعد السماء وتبرق ثم ينزل المطر... تتجوب أصداء هذا الكون مع تلك القطرات المتناثرة هنا وهناك تتجاوب النفس ايضا معها... تحس بإحساس غريب، غريب فعلا، فها هي النفس قبل لحظات في حالة اضطراب او انشغال بامرها، ولكن ما إن ينزل المطر حتى يحس الإنسان بانبساط نفسه ورقة مشاعره وكأن تلك القطرات الندية تنزل مباشرة فتلامس مشاعره وأحاسيسه فتنقي كثيرا مما أصابها من ادران الحياة.... انظر الى الكون من حولك!! اخرج الى الهواء الطلق تجد الكون كله مخضرا... فهذه الشجيرات خضراء مبتهجة تحتضن قطرات المطر، هي فرحة بها ويظهر ذلك في روعة لونها وجمالها، المساكن ايضا على اختلاف الوانها تبدو للناظر كأنها خضراء!! والأرض ايضا لها سحر وجمال بعد نزول المطر. لنترك ما بايدينا ولنعطي أنفسنا فرصة - ولو للحظات - نتأمل هذه الظاهرة الجميلة... نستمع الى العصافير فرحة تطير هنا وهناك تنتقل من شجرة لأخرى تتنسم شذى المطر وتنعم برطوبة الجو وبرد الهواء، جمَّل الخالق سبحانه جنته فجعلها خضراء قد اسوَدت من كثرة ما بها من خضرة وجمال.

هذه لحظات يهبها الخالق لنا كي نريح انفسنا من عناء الحياة وضجيجها، نعطيها فرصة للراحة والهدوء والسكينة حتى تستجمع هذه النفس قواها فتلهج الى الباري بالدعاء والتضرع أن يرزقها الجنة لتنعم بما تحس به من جمال ونعيم لا يقاس بنعيم مهما عظم.

لحظات الصفاء افتقدناها كثيرا، فكلما توفرت لنا وسائل الترفيه والراحة ازداد تعبنا وقلت لحظات السكينة من حياتنا....

الأطفال يفرحون بنزول المطر.... تراهم يخرجون الى الهواء ليصيب المطر رؤوسهم الصغيرة، يضحكون يبتهجون عندما تبتل ثيابهم، فالطفولة براءة ناصعة تعرف الجمال وتحسه بنظراتها ونفسيتها البسيطة.

وصدق الله إذ يقول في سورة النمل: «والله انزل من السماء ماء فاحيا به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآية لقوم يسمعون». ■

فاطمة جلال
المدينة المنورة - السعودية

رابطة الأدب الإسلامي العالمية .. تعلن عن مسابقة أدبية

تعلن رابطة الأدب الإسلامي العالمية عن مسابقاتها الثانية في الأدب الإسلامي في « ترجمة النصوص الإبداعية لآداب الشعوب الإسلامية إلى اللغة العربية» في مجالات الروايات والمجموعات القصصية والمسرحيات والدواوين الشعرية.

* **شروط المسابقة:**

١ - أن يكون الهدف العام للنص المترجم معززا للقيم الإسلامية في أي جانب من جوانب الحياة.

٢ - أن يكون النص المترجم مصحوبا بإذن الترجمة لمن يملك حق النشر.

٣ - أن تكون الترجمة غير منشورة.

٤ - أن تصل الترجمة إلى أحد مكاتب الرابطة أو فروعها في موعد اقصاه ١/١/١٤١٥هـ.

* **جوائز المسابقة:**

١ - ثلاث جوائز لكل مجال من المجالات الاربعة على النحو التالي:

الجائزة الأولى - ١٥٠٠ دولار.

الجائزة الثانية ١٠٠٠ دولار

الجائزة الثالثة ٥٠٠ دولار.

٢ - ثماني جوائز تشجيعية (جائزتان لكل مجال) قيمة كل منها ٢٥٠ دولارا.

* تؤول حقوق نشر الأعمال الفائزة إلى رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

* تعلن النتائج في الصحف والمجلات، وتسلم الجوائز في حفل عام يعلن عنه في حينه.

عناوين مكاتب الرابطة:

مكتب شبه القارة الهندية - الهند لكنهو - ص.ب ٩٣ - الرمز ٢٢٦٠٠٧

مكتب البلاد العربية ص.ب ٥٥٤٤٦ - الرياض ١١٥٣٤

المكتب الإقليمي في القاهرة - ١٢ شارع رمسيس مبنى الشبان المسلمين ص.ب ٩٦ رمسيس.

المكتب الإقليمي في الأردن ص.ب ٩٥١٣٦١

فرع الرابطة في المغرب وجده ص.ب ٢٣٨

فرع الرابطة في تركيا ALI NAR- BALIPASA CAD 157/6 FATIH- ISTANBUL

شعر : محيي الدين عطية

من فيض الخاطر

إبحار

قد أصبح يومًا او أمسى ... مَسجونا من غير جدار
مَهمومًا ، والبَسمةُ حَولي ... كدرا ، كَخريف الاشجار
مُختنقًا ، والنَسمةُ جَذلى ... مُشتعلاً ، تحتَ الأمطار
واظلُ ادور ولا ادري ... مِنْ اين يَهُبُّ الإعصار
فإذا ما غَرِقَتْ ، وانطفأت ... مِن ليلي كُلُّ الاقمار
او ضَاقت ، بَعدُ ، بما رَحُبَتْ ... ارضٌ ، وسماءٌ، وبحار
اسرعتُ أفتشُ في قلبي ... عن فَجرٍ خَلفَ الاسحار
اتوضأ منه، فيزهرني ... كالنبت بِشطِّ الانهار
استَحضرُ يُونسَ محِنتَهُ ... استلهمُ طه في الغار
فيلينُ الشوكُ على كَفِّي ... وتذوبُ بقدمي الاحجار
فإذا ادعيتي اشرعَةً ... في الصدر بلون النُوار
فأطيلُ سُجودي مُعتزِمًا ... مع قُرص الشمس الإبحار

الوخز

مَا بالكَ يا هذا القابعُ ... لا يَغفو . في جَوفِ الصدْرْ
تُوخِزُني ، تُقلقُني دوما ... تُطعمُني حبّاتِ الجَمْرْ
ما بالكَ ، إن طاب نَهاري ... تَسرقُ لَيْلِي حتّى الفجرْ
تَحشِدُ في ظُلْمَتِه صوُرًا ... منْ مُزَقٍ يحملها الطيْرْ
ما بالكَ ، إن نامتْ عيْني ... تُرميني في قاع البئرْ
تَفتحُ نافذةً في «الهرْسك» ... تستدعي ماساة العصرْ
تَقذفُ في حلمي اطفالا ... مَزّقهُمْ نابٌ او ظُفرْ
ام مَزّقهُم صَمْتُ العالم ... لا ادري ، ام سَهْمُ الغدْرْ
تقذفُهُمْ ، تَصرُخُ في وجهي ... وتُحمّلُني هذا الوِزْرْ
تَظلِمُني ، فحقيقة امري ... جوّالٌ ، طارَدَهُ القهرْ
وهُو الباقي من غُرناطة ... حيًا ، بعد جفاف النهْرْ
لا يحملُ إلاّ تاريخًا ... وكتابا ، وبقيّةَ عُمرْ
لا يَملِكُ إلا مِحبَرَةً ... ويراعًا ، وقصيدة شِعرْ

اليقين

إلهي دَعَوتُك في كل حين ... فكُنتَ القريبَ وكُنتَ المُعين
سألتُكَ مغفِرةً للذُنوب ... لما بان منها وما لا يبين
وثنّيتُ اطمعُ في رُحمَةٍ ... وانت الذي تسَعُ الطامِعين
وَزِدتُ : «وعافية»، فاستجَبْتَ ... فلستَ ترُدُّ يداً تستعين
ورُمتُ الهداية كي لا اضِلَّ ... ويحبط مِني حصادُ السِنين
وما ان ختمتُ ببعض المزيـ ... ـد من الرزقِ حتى رايتُ اليقين
عَطاءً جَرى حيثُ لم احتسبهُ ... فايقنت قُربك للسائلين

الدكتور عدنان النحوي في حواره مع «المجتمع»:

الإسلام وحده هو الذي يفتح للأدب كل الم

حاوره في القاهرة: محمود خليل

الطريق الشاق على درب الأدب الإسلامي، لابد له من نهج وتخطيط يستوعب قدرات الأمة المسلمة المنوط بها تقديم رسالة الروح في هذا التصادم العالمي المادي الأهوج... و«المجتمع» في هذا اللقاء مع الدكتور «عدنان النحوي» إنما تطرح عددا من الهموم المعاصرة، وتناقش ايضا بعضا من المستقبليات التي تتفق والنهج الإسلامي المتكامل، الذي دائما ما ينادي به محاورنا....

والدكتور عدنان النحوي واحد من المثقفين القلائل الذين يتميزون بشمولية التكوين، ورحابة النظرة، والجدية في مناقشة الرأي الآخر، وصولا الى مرحلة الإخصاب الفكري التي نرجوها على طريق الممارسة الإيمانية للشورى في واقعنا المعاصر.

وهو من الشعراء والأدباء ورجال الفكر السعوديين الذين عُرفوا بإنتاجهم الواسع في الدعوة، والأدب، والعلوم الهندسية على مستوى الفكر والتطبيق... كل هذا يعطي هذا الحوار اهميته في التنوع والثراء.....

المجتمع: نحب اولا ان نتعرف على بداياتكم مع رحلة الأدب الإسلامي المباركة؟

د. عدنان النحوي: لم افكر بالأدب الإسلامي، ولكن يبدو أن الأدب الإسلامي هو الذي فكر بي، فمنذ صباي الباكر - ورغم حبي للرياضيات - كانت موضوعات الأدب والشعر من أحب الهوايات التي تميل إليها نفسي.. وكانت لنا مكتبة كبيرة عامرة، كنت اعيش معها في كل إجازة صيفية، مع النحو والفقه واللغة، وكان لبعض اجدادنا اثار شعرية، ودواوين مخطوطة بالمكتبة... ربما تفاعل كل ذلك معا وأوجد عندي رغبة... صادقة في الاتجاه الأدبي الذي برز - ربما - مع عام ١٩٤٢م.

الطريق الى إذاعة اسلامية

المجتمع: في ظل التصور المتكامل للحياة وفي ضوء تجربتكم .. هل يمكن إقامة إذاعة إسلامية تستوعب فنون العصر، وتسد حاجات الإعلام الإسلامي ؟

د. عدنان النحوي: أنا أضيف إلى السؤال بأنه يجب ان يكون هناك إذاعة إسلامية .. ولكن أعود فأقول إنه لايمكن تطبيق الإعلام أجزاء مبعثرة... فالإذاعة الإسلامية كما تريدها انت، وكما يريدها قلبك، لا يمكن ان تنشأ إلا إذا طُبق الإسلام بكامله ، وعندئذ نستطيع ان نتحدث عن الفنون كلها من إعلام وغيره....

المجتمع: يُظهر اعداء الإسلام عداءهم في جانب كبير منه على انه حفاظ على الحضارة المادية التي بذلوا حياتهم في بنائها... وهم يخشون من تخريبها بواسطتنا.. فما مدى صحة هذا القول؟

د. عدنان النحوي: اولاً: خسئوا فيما قالوا.... لاننا لا نخرب الحضارات، ولا نحب ان ناكل من حضارتهم إنما هم الذين اكلوا اوطاننا وخيراتنا واكلوا اجسادنا وعلومنا ودماءنا.. نحن الذين نطعمهم... والبلاد الغربية لولا ثروات العالم الإسلامي لظلت جائعة... حين حكم الإسلام قدم الحقيقة والعدل والحق.... وحين حكم الغربيون قدموا الظلم والجور والجوع... وتركوا شعوبنا وعظام شعوبها بارزة من فرط المسروقات والمنهوبات التي حملوها ومازالوا يحملونها من اوطاننا.

ثانيا: ماذا قدمت حضارتهم للعالم في القرن العشرين وحده؟ بلغت الحروب التي اثارتها حضارتهم ١٢٠ حربا وبلغ عدد الضحايا ١٣٢ مليون قتيل... غير المشوهين والجرحى والمجروحين، هذه الجرائم اين تذهب في ميزان الله؟ وكيف يغفرها الناس لهم... لكنهم ظالمون لا يعترفون لنا بفضل ولا بذات يد... فحضارتهم خراب ينقصها الروح والحقيقة التي لا يملكها غيرنا... وبالتالي فنحن لا نخرب الحضارات ولكن نعمرها ونصلحها ، ونعدل شقها المائل.

دورة السقوط الحضاري

المجتمع: هل يمكن القول بان دورة السقوط الحضاري قد اكتملت في الحضارة الغربية واننا في انتظار النتائج؟

د. عدنان النحوي: أعتقد - وكما ذكرت في كتابي - فلسطين بين المنهاج الرباني والواقع - أن جذور الانهيار متوافرة منذ سنين طويلة في الحضارة الغربية وفي المجتمع الامريكي على وجه الخصوص.. وأنها تحمل في داخلها جذور هلاكها... هذا من ناحية ....

ومن ناحية أخرى ... هناك قانون الهي، قرره الله تعالى في كتابه «ولكل امة اجل» اي أنه كما ان للإنسان اجلا... فلكل امة اجل.... والامم تبلغ اجالها... وإذا بلغت آجالها فسوف تنهار وتسقط... لهذين السببين اعتقد ان الحضارة الغربية ستنهار... وسبب ثالث... ان الله تعالى وكما حدثنا القرآن بذلك... قد اباد اقواما مثل عاد وثمود وقوم لوط وغيرهم، وحدثنا عن جرائمهم وآثامهم التي ارتكبوها... وحضارة



■ الصحوة الإسلامية

دين والمجالات النظيفة

الغرب اليوم لم تترك نوعا من الجرائم والآثام التي عرفت في التاريخ البشري كله إلا وقامت به وفعلته... فأعتقد - والله أعلم - أن سنة الله ستمضي عليهم كما مضت على سائر المجرمين.. والله سبحانه وتعالى قد أنذر المجرمين والمستكبرين في الأرض بهلاك شديد.

المجتمع : الآن يعلنون في الغرب صراحة ودون مواربة أن عدوهم اللدود بعد سقوط الشيوعية هو الإسلام يؤكد ذلك كتابا «نيكسون»... «نصر بلا حرب» و«الفرصة السانحة» مما يجعل الحوار مع عقلاء الغرب من أولويات الخطاب الإسلامي لتصحيح هذه الفكرة الخاطئة... ترى ما هي دوافع هذه الكراهية؟

د. عدنان النحوي : هذا السؤال من أهم الأسئلة التي وجهت إلي، وقد عالجت هذه القضية في أحدث كتبي «الصحوة الإسلامية إلى أين؟» ونحن إذا تعرفنا على دوافع هذه الكراهية والحقد سوف نتمكن من تفسير كثير من الأحداث ....

مصدر الصراع والكراهية الذي يكشفه لنا التاريخ يمكن أن يتضح حين نقسم العالم الغربي الى فئتين:

فئة قائدة: وهي الفئة التي يسميها القرآن الكريم بالمستكبرين والمجرمين والظالمين والمفسدين ارتكبوا المظالم فأصبحوا مجرمين...هذه الطبقة مهما تظاهرت بأنها تنتسب الى المسيحية أو اليهودية أو غيرها... فإن الدين يتبرأ منهم، وقد تبرأوا هم عمليا من الدين هذه الطبقة ليست مشكلتها الدين لأنها لا تمت الى الدين بصلة إنما هي المادية الجائرة التي لا تعرف سوى نهب الشعوب المستضعفة وسرقتها وإذلالها.

والفئة الثانية : هي الجماهير... أو عامة الشعب الذي لا يعرف دينه ولم يدرسه أو يتدبره... فأنت لو سألت أي واحد من هؤلاء... لماذا تكره الإسلام؟ لن تظفر بإجابة تنتمي الى عقل أو تمثل شيئا... هذه الطبقة العادية نمت على كراهية الإسلام لسببين:

السبب الأول : لأن كراهية الإسلام زرعتها في نفوسهم الطبقة الأولى المجرمة الظالمة وجعلت ذلك من مناهجها.

والسبب الثاني : أنهم يجهلون دينهم أصلا... فهم يأخذون كلمة من هنا وكلمة من هناك «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا» (التوبة/ ٣١). هذه الجماهير الضخمة تتحرك بعاطفة الكراهية التي غُرست فيها...

ولذلك فأنا أؤيد الحوار العاقل الهادئ مع عقلاء الغرب، لتجنب هذا الهوج والافتراء قدر الإمكان، وعلينا أن نسعى الى هذا الحوار، ونعمل على أن نجيد أدبياته وقناعاته وأدواته.....

دلائل الصحوة الإسلامية

المجتمع : ولكن في ظل هذه الظروف القاتمة.. هل للصحوة الإسلامية من دلائل على الساحة العالمية؟

د. عدنان النحوي : لا شك أن صورة الصحوة تظهر بشكل أوضح عندما نقارن مرحلة سابقة بمرحلة حالية.. فبالرغم من المآسي التي يمر بها العالم الإسلام... هناك حركة بين الشباب المسلم أقوى وأكثر مما كانت عليه قبل سنوات، وأيضا قيام المسلمين في بقاع كثيرة من العالم بالدفاع عن حقوقهم وأنفسهم بالرغم من ضعف الإمكانيات، وأيضا انتعاش التحرك الإسلامي في الدول التي كانت خاضعة للاتحاد السوفيتي، وانتشار المد الإسلامي في أمريكا وأوروبا وإسلام عدد كبير من قادة الغرب ومفكريه، وتفهم الكثير من الشعوب للفكرة الإسلامية، ولولا الصحوة وظهورها على الساحة، لما كان هذا العداء المحموم لنا، ولكن لاتزال هذه الصحوة المباركة بحاجة الى الخطة المشتركة والمسئولية المتماسكة... فلو كانت هذه المسئولية موجودة لدى المسلمين، لما كانت الانتفاضة تمثل بلدا واحدا، إنما كانت تمثل أمة كاملة، وبكل حزن... لما كان هذا هو حال البوسنة...

ولكن سوف تظل هناك قلوب ثابتة لا تستطيع كل قوى الأرض أن تقضي عليها... تلك الفئة التي حدث عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك» أو حتى تقوم الساعة... هذا الحديث

لو كانت مسئولية الصحوة واضحة لما كانت البوسنة على هذا الحال، ولما مَثّل الانتفاضة شعب واحد



■ د. عدنان النحوي

الشريف يأتي عن طريق سبع روايات كلها صحيحة... وفي كل رواية يرسم ظلا جديدا.... ولو جمعت معانيها معا، لتوفرنا على خصائص هذه الفئة الظاهرة...وهذه الفئة أنا أعتبرها محور الصحوة الإسلامية التي لن تختفي من الأرض أبدا بإذن الله تعالى، ولو اجتمعت عليها كل الأسلحة النووية وكل قوى المجرمين والمستكبرين والظالمين لأن هذه الفئة الظاهرة قد سبقت بها كلمة الله تعالى وأمرت وقضت، وعلى كل فرد منا أن يركض ويتسارع لأن يوجد ذلك النموذج في نفسه ليكون من أبناء الصحوة..فالصحوة إذن ليست شعبا محددا ولا حزبا معينا... إنما هي وعد من الله له خصائص إيمانية محددة.....

المجتمع : نعود الى ما بدأنا به... كيف يستطيع الأدب الإسلامي أن يأخذ بعده الإنساني الكامل؟

د. عدنان النحوي : لي بفضل الله على طريق الأدب الإسلامي ثلاثة دواوين وأربع ملاحم وكتابان تنظيريان، وهما: «الحداثة من منظور إيماني» و«الأدب الإسلامي - إنسانيته وعالميته»..واستطيع أن أقول لك: إن الأدب الذي لا ينتمي الى عقيدة إنما هو أدب مهزوز مزلزل... فكل عقيدة تعطي الأدب قوة وتضيف اليه عزة، ولكن عقيدة الإسلام هي العقيدة الوحيدة التي تدفع الأدب الى منزلته الحقة والأمينة، وترفعه الى علو مستمكن صاعد إنه الإسلام وحده الذي يفتح للأدب كل الميادين النظيفة ويطوف به في كل الميادين الطاهرة، ليكون خيرا وبركة للإنسان كله، للعالم كله، للبشرية كلها، ليمتد نورا وتاريخا وحضارة وعزة.

فالإسلام وحده هو الذي يعيد صياغة الموهبة والقدرة ويشق لها المنافذ ويفتح لها الآفاق....

«لا يسف الهوى ولا يهبط الحس ولا ينحني لعض قيود شرف القول من هدى الحق ، وسحر البيان بالتوحيد أدب يرتوي البيان لديه، من حديث، من الكتاب المجيد».

إذن لابد لكي ينطلق الأدب الإسلامي إلى أبعاده الإنسانية الكاملة من:

١ - التمكن من العناصر الفنية للأدب.

٢ - تمثل القوى الأساسية التي ينطلق منها العمل الفني.

٣ - العقيدة التي ترعى ذلك كله وتغذيه وتحدد أهدافه.■



المجتمع الأسري

للداعيات فقط

تحاشى فضول الكلام

نحن النساء متهمات بحب الثرثرة؟ فهل هذا الاتهام صحيح؟

هل صحيح أننا نهوى مجالس القيل والقال؟

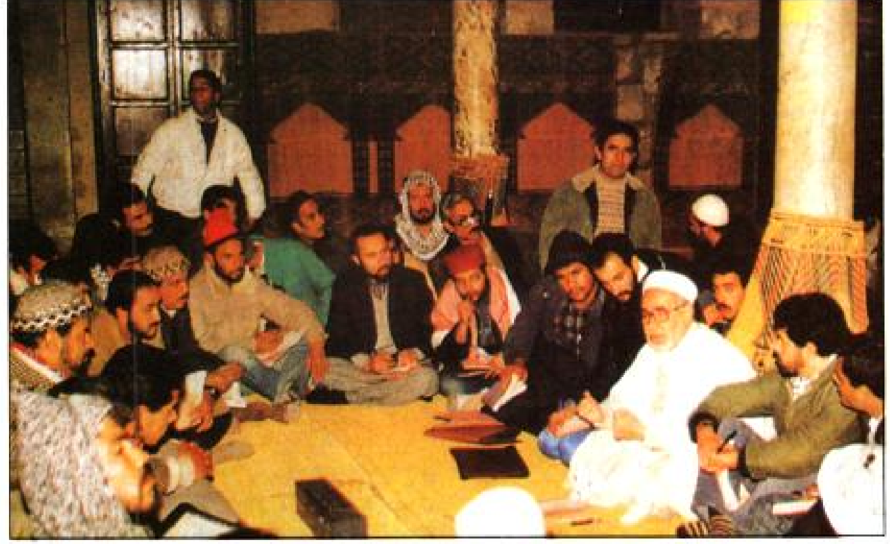
يبدو لي أن الاتهام فيه الشيء الكثير من الصحة ، وإن كان اعترافي هذا سيثير الكثيرات من بنات جنسي ، إلا انني في الواقع اشهد بصحة هذا الاتهام في كثير من مجالس النساء من حولي، فأجدهن يثرثرن في ما هو مفيد، وفي ما هو غير ذلك، وحين لا تجد البعض منهن ما يتحدثن عنه، نجدهن يثرثرن في مواضيع لا تسمن ولا تغني من جوع، فنجد الواحدة منهن وقد جلست لتتحدث وتفصل في حادثة تافهة لا تهم الجالسات حولها في قليل او كثير ، لكن تلك المرأة لم تستطع أن تميز ما هو الحديث النافع الذي يمكن أن يفيد الجالسات حولها، وما قد يشجع أمثال تلك المرأة على تلك الأحاديث التافهة هو حسن الاستماع واللهفة التي تراها في عيون النساء حولها.

حري بك أختي الداعية أن تنأى بنفسك عن تلك المجالس التي قد تنساقين اليها دون شعور منك، عليك أن تدربي نفسك على كيفية توجيه الحوار والحديث الى ما فيه منفعة الجالسات من حولك والابتعاد عن سرد حوادث تفصيلية لأمور تافهة كأخبار فلانة او علانة او ما شابهها!!

إن فضول الكلام لا يصدر إلا عن قلب فارغ كما يقولون ومتى امتلأ هذا القلب بجلائل الأمور فإنه اللسان سينشغل حتما عن فضولها...

سعاد الولايتي

لازلت صغيرا يا ولدى



إنه لما يفرح القلب ويبهج النفس أن أراك وقد بدت عليك معالم الرجولة وصرت شابا يافعا، قد حفظ الله تعالى شبابك بأن هداك لطريق الحق وصرت من رواد المساجد المتعلقة قلوبهم بها.

كم يسعد القلب حين يراك أنت وصحبك تغذون السير الى المساجد تؤدون صلاتكم بها وتقبلون على كتاب الله بعد ذلك تتلونه وتتدارسونه، وإني اسأل الله تعالى لك ولهم الثبات.

ولدي العزيز... قد تظن أنك وقد بلغت السادسة عشر من العمر قد صرت رجلا في غنى عن النصيحة، ولكن مهلاً، فإن المرء منا يظل بحاجة إلى النصيحة مهما أوتي من العلم ومهما بلغ من العمر!!

إنني أرغب بحق أن تتقبل مني نصيحتي هذه، وأن تتأمل فيها مليًا فما قصدت من ورائها إلا الخير.....

سمعتك يا ولدي وأنت تتحدث مع بعض صحبك عن محاضرة ذلك الشيخ او كتاب فلان من العلماء، وسمعت انتقاداتكم لهذا أو ذاك من شيوخنا الأفاضل بما لا يليق، لقد نسيتم في غمرة حماسكم وشبابكم الغض فضل علمائنا علينا وعليكم، وهل أنا بحاجة إلى أن اذكرك بذلك؟؟

أيليق أن ينتقد شابا في سنك، وقلة علمه وخبرته ذلك العالم الفاضل بمثل سنه وعلمه وخبرته في الدعوة؟؟؟ اتراك تريد أن تعلمه أم تتعلم منه؟؟؟

إن كنت تعتذر بأن هذا لم يصدر منك بل هو من فلان أو علان من أصدقائك فواجبك يا بني أن تنصحهم وتنبئهم بأن هذا لا يليق بالمسلم ذي الخلق الفاضل، وهو لا يليق مع عامة الناس فكيف هو مع علمائنا؟؟

لا زلت صغيرا يا ولدي ولا زال علمك قليلا مع علم أولئك العلماء، وبالتالي فليس من المستحب أن تخوض مع صحبتك في صواب هذه المسألة الفقهية أو تلك وتسفّه رأي هذا العالم او ذاك، وأود في هذا المقال ان اذكر موقف احد علماء السلف الأفاضل وهو الشيخ عطاء بن رباح حيث يقول: إن الشاب قد يحدثني بحديث أكون قد سمعته قبل أن يولد فأنصت له وأظهر اهتمامي بما يقول!!

انظر الى ذلك الخلق الفاضل، إنها والله أخلاق بحق، أين هذا مما نراه اليوم بين بعض شباب الصحوة وهم يقللون من شأن هذا أو ذاك من شيوخ لهم علم كثير وباع طويل في حقل الدعوة؟!

قبل أن نتعلم العلم يا ولدي علينا أن نتعلم الخلق الفاضل النبيل... الخلق الذي أسوتنا فيه خير الخلق محمد بن عبد الله عليه أزكى الصلاة والسلام.... إنها نصيحة فهل تقبلها مني؟؟■

ام المثنى

شخصيــة المــرأة المسلمــة (الحلقة الثانية)

كما يصوغها الإسلام فى الكتاب والسنة

بقلم : الدكتور محمد على الهاشمى

إن ابرز مـا يمـيـز المراة المسلمـة إيمـانهـا العميق بالله، ويقينُها بلن ما يجرى فى هذا الكون من حوادث، ومـا يترتب على الناس من مصائب، إنما هو بقضاء من الله وقدر، وأن ما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وما على الإنسان فى هذه الحياة إلا أن يسعى فى طريق الخير، ويأخذ بأسباب العمل الصالح، فى دينه ودنياه، متوكلاً على الله حق التوكل، مسلّما أمره لله، موقنا أنه فقير دوما لعونه وتأييده وتسديده ورضاه.

وقصة هاجر لما تركها إبراهيم عليه السلام عند البيت بمكة المكرمة، ولم يكن في مكة يومئذ أحد، وليس فيها ماء، وليس مع هاجر سوى طفلها الرضيع إسماعيل، - هذه القصة - تضع أمام المراة المسلمة أروع الأمثلة على عمق الإيمان بالله، وصدق التوكل عليه، إذ قالت هاجر لإبراهيم بكل رصانة وثقة وهدوء وطمأنينة: «آلله أمرك بهذا يا إبراهيم؟» فقال إبراهيم عليه السلام: «نعم» وكان جوابها ملىء بالرضا والاقتناع والاستبشار والأمن: إذن لا يضيّعنا»(١).

لقد كان موقفا عصيبا بالغ الصعوبة: رجل يترك امرأته ورضيعها فى أرض قفر، لا نبات فيها ولا ماء ولا إنسان، وينقلب متوجها الى بلاد الشام البعيدة، لم يترك لهما إلا جرابا فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ولولا الإيمان العميق الذى ملأ نفس هاجر، ولولا صدق التوكل على الله الذى ملأ مشاعرها وأحاسيسها لما استطاعت ان تتحمل هول الموقف، ولانهارت من أول لحظة فيه، ولما كانت تلك المراة الخالدة التي يذكرها حجاج بيت الله الحرام والمعتمرون آناء الليل وأطراف النهار، كلما نهلوا من ماء زمزم الطهور، وكلما سعَوا بين الصفا والمروة.

ولقد أثمرت هذه اليقظة الإيمانية ثمرات عجيبة فى حياة المسلمين والمسلمات، إذ أيقظت الضمائر، وأرهفت المشاعر، ونبهت القلوب إلى أن الله تبارك وتعالى شاهد مطلع على السرائر، وأنه مع الإنسان أينما كان، وليس أدل على يقظة الضمير واستحضار خشية الله تعالى فى السر والعلن، قصة الفتاة المسلمة التي وردت فى صفة الصفوة ووفيات الأعيان، ونقلها ابن الجوزى فى كتابه أحكام النساء» (٢).

قال: «عن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال: بينا أنا مع عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، وهو يعس بالمدينة، إذ أعيا، فاتكأ على جانب جدار فى جوف الليل، فإذا امرأة تقول لابنتها: يا ابنتاه قومى إلى ذلك اللبن فامذقيه بالماء، فقالت: يا أماه أو ما علمت ما كان عزمة أمير المؤمنين اليوم؟ قالت: وما كان من عزمته يابنية؟ قالت: إنه أمر مناديا فنادى ألا يُشاب اللبن بالماء، فقالت لها: يا بنيّة قومى إلى اللبن فامذقيه بالماء فإنك فى موضع لا يراك عمر، فقالت الصبية لأمها: ما كنت لأطيعه فى الملا وأعصيه فى الخلاء، وعمر يسمع ذلك، فقال: يا أسلم، امض إلى الموضع فانظر مَنْ القائلة ومَن المقول لها، وهل لهم من بعل؟ قال: فأتيتُ الموضع، فنظرت فإذا الجارية أيِّم (٣)، وإذا تلك أمها، وإذا ليس لهم رجل، فأتيت عمر فأخبرته، فدعا أولاده، فجمعهم، قال: هل فيكم من يحتاج إلى امرأة أزوجه؟ ولو كان بأبيكم حركة الى النساء ما سبقه منكم أحد إلى هذه الجارية، فقال عبد الله: لى زوجة وقال عبد الرحمن: لى زوجة وقال عاصم: لا زوجة لى فزوجنى، فبعث الى الجارية فزوجها من عاصم، فولدت لعاصم بنتا، وولدت البنت عمر بن عبد العزيز».

إنها يقظة الضمير التي أصلها الإسلام فى نفس هذه الفتاة المسلمة، فإذا هى تقية مستقيمة فى سرها وعلانيتها، وفى خلوتها وجلوتها، ليقينها أن الله معها دوما يسمع ويرى، وهذا هو الإيمان الحق، وهذه هى ثمرته النفيسة التى سمت بصاحبتها الى مرتبة الإحسان، وكان من ثواب الله العاجل لها أن أكرمها بهذا الزواج المبارك الميمون، فكان من نسلها خامس الخلفاء الراشدين، عمر بن عبد العزيز (رضى الله عنه).

وعقيدة المرأة المسلمة الواعية نقية صافية، لا تشوبها شائبة من جهل، ولا يكدر صفاءها غبش من خرافة ولا يطفئ تألقها شبح من وهم، إنها العقيدة القائمة على الإيمان بالله الواحد الأحد، العلى الصمد، القادر على كل شىء، بيده مقاليد الأمور، وإليه يرجع الأمر كله:

«قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فأنى تُسحَرون» (٤).

وهذا الإيمان العميق الواضح النقى يزيد شخصية المرأة المسلمة قوة ووعيا ونضجا، فإذا هى ترى الحياة على حقيقتها ، دار ابتلاء واختبار، ستعرض نتائجها في يوم آت لا ريب فيه:

«قل الله يحييكم ثم يُميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (٥).

«أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا تُرجعون»(٦).

«تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شىء قدير. الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور» (٧).

ويومئذ سيُجزى الإنسان على عمله، إن كان خيرا فخير، وإن كان شرا فشر، دون أن تمسه أثارة من ظلم: «اليوم تُجزى كل نفس بما كسبت، لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب» (٨). وسيكون ميزان الحساب دقيقا كل الدقة، للإنسان أو عليه:

«فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره» (٩).

ولن يعزب عن رب العزة والجلال في هذا اليوم مثقال حبة من خردل:

«ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفسٌ شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين» (١٠).

ولاريب أن المراة المسلمة الواعية الراشدة إذ تتملى معانى هذه الآيات البينات، وتتأمل بعين بصيرتها ذلك اليوم العصيب، تُقبل على ربها إقبال الطائعات المنيبات الشاكرات، وتُعد لآخرتها فى هذا اليوم ما تستطيع من الأعمال الصالحات.

ذلك أنها تعلم أنها مكلفة بالأعمال الشرعية التى فرضها الله على كل مسلم ومسلمة، ومن ثم فهى تؤدى فرائض الإسلام وأركانه أداءً حسنا، لا ترخص فيه ولا تفرط.

وسنبسط القول فى عدد قادم إن شاء الله فى كيفية أدائها هذه الفرائض والأركان الأداء الحسن اللائق بالمرأة المسلمة الصادقة.■

الهوامش

(١) رواه البخاري .
(٢) ص ٤٤١، ٤٤٢.
(٣) أى لا زوج لها.
(٤) المؤمنون : ٨٨، ٨٩.
(٥) الجاثية : ٢٦.
(٦) المؤمنون : ١١٠ .
(٧) الملك : ١، ٢.
(٨) غافر : ١٧ .
(٩) الزلزلة : ٧، ٨ .
(١٠) الأنبياء : ٤٧.

رسالة إلى مربية

معلمتي العزيزة، أحييك بتحية الإسلام.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد...

أرجو منك أن تفتحي لي قلبك وأن يتسع صدرك لما سأقوله، فلا تحتقري قولي ولا تستصغري شأني، فالحكمة ضالة المؤمن أنّى وجدها فهو أحقّ بها.

مربيتي الغالية :

أرجو أن يتسع أفقك وأن تحيطي بعظم المسئولية الملقاة على عاتقك فأنت مربية في المقام الأول، ولست ملقّنة وموضحة لفقرات المنهج فقط.

أنت دورك عظيم بالقدوة قبل الكلمة وبالعطف قبل الشدة، فأنا ابنة لك وأخت صغرى... أنا أحبك وأقتدي بك فكوني لي ضياءً منيرا.

أنا الوعاء الذي تفرغين فيه ما لديك من علم وتربية..

يا معلمتي.. أنا عجينة طرية فأحسني تشكيلي وفق شرع الله تعالى.

لا تبخلي عليّ في كل حصة بخمس أو عشر دقائق توجهيني فيها وترشديني الى الطريق المستقيم.

يا معلمتي.. إذا رأيت مني خطأ أو قصورا في خلقي وديني - قبل علمي وتعليمي فوجهيني وتابعيني وأرشديني فهذا دورك، لا تكتفي مني بحفظ المنهج المقرر وسكبه على الورق في أيام الامتحانات، لا ياعزيزتي... ليس هذا هو مقياس التفوق والنجاح.

فالمنهج المقرر جزء من العملية التربوية وبيدك استغليه فيما يفيد، عدّليه إن كان به قصور وأحسني إيصاله إن كان هادفا، تعهديني بالتربية قبل التلقين، هذا ما يبقى، أما المادة العلمية فقد تُنسى بعد أيام، دعيني أذكُرك بالدعاء الصالح بعد تخرجي من عندك .

أنا نبتة طريّة فلا تحرميني من سقياك. تذكري قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «إن الله وملائكته حتى الحيتان في الماء يصلون على معلم الناس الخير» .

أختي الكبرى المربية الفاضلة :

كوني لي قدوة في كلامك ولباسك، ولا تسرفي في التزّين وأنت حاضرة الى صرح العلم والتعلم.

يا عزيزتي ... أنا وغيري من الزميلات نُفتن بلباسك المتبرج ونقلده ونظنه مقياس الرقي العلمي والحضاري والترقّي في العلم والمعرفة .

يا معلمتي.. لا تُكثري من الزينة والحلي حتى لا ينصرف بصري وذهني الى رؤية زينتك ودرجة تغيرها من يوم لآخر، اعتدلي بصورة لا تلفت النظر حتى لا ننشغل عن سماع شرحك في التملي في لباسك وشعرك، فهذا مكان للتعليم - يا مربيتي الفاضلة - فاعطه حقّه

اعترافات زوجة
مطلقة على أبواب الثامنة عشرة

كنت صبية في السادسة عشرة من عمري، لم تفارقني آثار الطفولة بعد... فلم أكن أتردد عن اللعب بالماء في حديقة منزلنا.. أما دميتي فلم تزل رفيقتي حتى اليوم منذ أن كان لي من العمر ست سنوات... لا أمنا بنوم إلا بجانبها... ويغمرني الفرح حينما أبتكر لها تسريحة، أو ألبسها فستانا جديدا.

وكنت وحيدة والديّ ، فقد حظيت باهتمامهما الفائق ودلالهما الزائد، لا سيما ونحن أسرة ميسورة... كان دلالهما يؤخر نضوجي ويؤجل انتهاء مرحلة طفولتي الى حين... وهكذا مرت الأيام ، ملؤها اللهو والفرح والسرور، حتى جاء اليوم الذي أخبرتني فيه أمي بالمفاجأة، لقد خطبك جارنا لابنه، وهو كما تعلمين... صاحب أكبر شركة سيارات... ستسافران الى الخارج لقضاء شهر العسل، وستسعدين بإذن الله، وفي الغد سنذهب الى السوق لتشتري ماتريدين، وبكل عطف وحنان، قالت: وفقك الله يا بنيتي.

لم أكن في الحقيقة أعرف معنىً للزواج سوى ما شرحته لي أمي... سفر ومغامرة وسعادة، وخروج الى السوق في كل يوم...! رأيت أنه شيء لا بأس به، وما هي إلا أيام معدودة حتى أصبحت زوجة... نعم زوجة... بعد احتفالات مهيبة وفساتين رائعة ومجوهرات ثمينة، وفرقة غناء تناسب مقام أسرتي وأسرة زوجي.

ثم سافرنا الى أوروبا لشهر كامل، ومرت الأيام سعيدة هنية، حتى عدنا لأرض الوطن، وهنا بدأت الحقائق تتساقط على رأسي واحدة تلو الأخرى... اكتشفت أن زوجي لم يكمل تعليمه كما أخبرنا... وهو لا يعمل بل يعتمد في مصروفه على عطايا والده، كما أنه لا يصلي ولا يعرف طريق المسجد... ورحت في ربيع عمري أتعرض لنسمات حارقة من قسوة زوجي وفظاظته، حتى ذهبت نضارتي ونحل جسمي، وازددت بؤسا وتعاسة حين اكتشفت أنني حامل... لم يكن يهمني أن زوجي لم يكمل تعليمه أو أنه لا يعمل... ولكن ما لم أعد أحتمله هو قسوته المفرطة، وعدم تورعه عن ضربي وإهانتي لأتفه الأسباب! عدا عن سهره الدائم خارج المنزل... وعدم إحساسي بالأمان الى جانبه كما ينبغي لكل زوجة... فكرهت حياتي برمتها..ولم يعد أمامي سوى طلب الطلاق، والدعاء بالمغفرة لوالدي الذي زوجني دون سؤال عن أخلاق الزوج ودينه، ولوالدتي التي لم تسأل عن المجتمع الذي سأعيش فيه بقدر ما سألت عن قيمة صداقي والهدايا والعطايا... وهكذا أدركت لماذا ينبغي على الناس أن يسألوا عن صلاح الزوج وتقواه وورعه، وليس عن منصبه وجاهه وماله...إذ إن من يخشى الله فسوف يتقيه، ويخافه في أقرب الناس إليه وهي زوجته..

وها أنا اليوم أعيش بعد طلاقي منه بين جدران شهدت عهد طفولتي كما شهدت عقد شقائي... وأحمل وساما يحرق فؤادي... وسام تشقى به كل مطلقة، إنه الطلاق... أنا الطفلة البريئة المدللة،

من العناية والاهتمام، والمعلّمة تفوقها بمقدار ما تحدثه في تلميذاتها من تغيير نحو الأفضل، وليس بكمّ الملابس والمجوهرات .

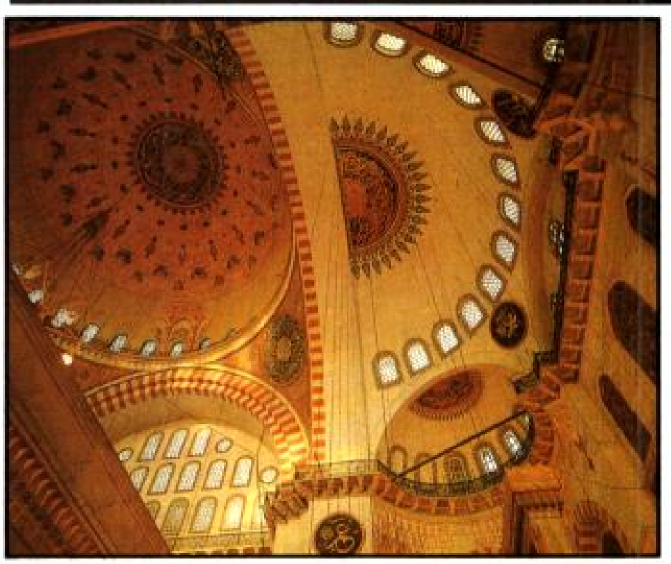
أرجو أن تجد كلماتي صدى عندك ولا تغضبي مني فهذا أملي فيك.. أنا أرضٌ عطشى الى خيراتك فاغرسي فيّ نباتا صالحا واعلمي أني ابنة اليوم، وأم في المستقبل، تلميذة اليوم ومعلمة أو طبيبة أو ممرضة غدا، فحصّنيني بالعلم النافع والتربية القويمة وفق منهج الشريعة المحمدية - على صاحبها افضل الصلاة وأتم التسليم.

اليوم أنا تلميذتك وغدا معلمة ابنتك فاحرصي على تخريج مربية فاضلة تقتدي بها ابنتك بعد أيام .

معلمتي الفاضلة.. أنت إنسانة مسلمة مؤمنة بربها تراقب الله تعالى في عملها لأنها تخشى الله قبل كل شيء، وما تعليمات الرئاسة إلا أنظمة بشرية لتنظيم العمل، فطبقيها بمرونة بما يتلاءم مع تحقيق الغاية العليا من العملية التربوية، واعلمي أنها يعتريها القصور، شأنها شأن كل نظام وتنظيم بشري وأنت عاقلة مفكرة فأحسني التعامل معها.

وأكرر أخيرا أنه ليس المطلوب منك - فقط - حضور الدوام وإلقاء الدروس وتنظيم الامتحانات، لا فهذه شكليات لتربية تلميذاتك فأحسني استخدامها فيما ينفع ويفيد والله معك يتولاك برعايته وعنايته إنه أكرم مسئول.■

ميمونة محمد هائل
السعودية



غدوت اليوم مطلقة، أرمق بعيون ملؤها الشك والريبة، وأعاب بما ليس فيه ذنب ولا خطيئة ، هذا الوسام الذي وسمني به والداي عندما زوجاني وأنا لست أهلا للزواج، من رجل يحمل المال.... المال فقط...! مطلقة... كلمة ترميني في دهاليز الألم والحزن......

لكن برغم ذلك كله لن أيأس، وسأبدأ حياتي من جديد وأكمل دراستي... وسألتحق بحلقات تحفيظ القرآن ومجالس الذكر، ولن أقبل إلا بمن يحفظ القرآن .. كاملا....■

سارة - السعودية

أوائل المؤمنات

أول امرأة خلقها الله.. وأول أم

هي حواء أول مخلوقة على وجه الأرض، وهي أول أم، وأم البشرية كلها، أسكنها الله تعالى هو وزوجها «آدم» بعد خلقهما، الجنة، قال تعالى: «وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين».

وحذر الله آدم وزوجه من الشيطان الرجيم، قال تعالى: «يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى» ولم يتركهما الشيطان فوسوس لهما وكذب عليهما، قال تعالى: «فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما، وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين»، وأقسم الرجيم لعنات الله عليه لهما كذبا. ليبرر أنه ناصح لهما: قال تعالى: «وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور، فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما، وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين» وبعد خروجهما استقر آدم وحواء على الأرض.

ونسجت بعض المغالطات حول حواء، وأنها هي التي أغوت آدم ليأكل من الشجرة، وأن الشيطان قد استغلها لتقنع آدم بالأكل من الشجرة المحرّمة، ومنْ قائل: أن الشيطان لبس الحية، أو كان ريحا في بطنها، ودخل الجنة، وبلسان الحية أغوى حواء التي حملت آدم على الأكل من الشجرة المحرّمة، وكانت هي السبب في الطرد من الجنة، أي أن حواء هي التي كانت السبب في شقاء الآدميين، كما تقول المغالطات والشائعات.

ولكننا نجد القرآن العظيم يرفض كل ما دار حول هذه الشائعات، ويدافع عن حواء، ويوضح حقيقة الأمر، لا لبس فيها ولا غموض، فلم يذكر القرآن الكريم مطلقا الحية التي دخل بها الشيطان الجنة، وأيضا لم يحمّل القرآن الكريم حواء وزر الأكل من الشجرة المحرمة.

فقد حذر الله آدم حذره من وسوسة الشيطان ومن الأكل من الشجرة التي حرمها، قال تعالى: «فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى. فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى». وبالتأمل في قوله تعالى نجد أن الشيطان قد وسوس لآدم وحده في الآية السابقة، ولم يوسوس لحواء، وكما ذكرنا القرآن الكريم لم تغو حواء ولم تكن سببا في الغواية، وارتبطت الغواية بعصيان آدم لقوله تعالى: «وعصى آدمُ ربَّه فغوى».

آدم هو الذي اقتنع أولا بالأكل طلبا للخلود بإغواء الشيطان وتزيينه، وأن حواء قد أكلت معه إن لم تكن أكلت بعده.

وهكذا نجد أن القرآن قد دافع عن حواء ورد كل كيد وشائعة، لصقت بها زورا وبهتانا، لتظل حواء رمزًا للمؤمنة الأولى، وأول مخلوقة وأول أم، وتظل صفحتها ناصعة البياض، غير محتملة لوزر لم ترتكبه، فلم تكن سببا في خروج آدم، ولم تكن سببا في الغواية.■

حلمي الخولي - القاهرة



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



عقد الزواج بنية الطلاق

السؤال : ما حكم الزواج بنية الطلاق بعد فترة، علما بأن هذا العمل قام به بعض الشباب المسلم في البلاد الاوروبية؟

الجـواب : اقول وبالله التوفيق : النكاح او عقد الزواج إذا كان بنية الطلاق فقد اتفق الفقهاء على صورة باطلة منه وهي ما إذا اشترط في عقد الزواج انه يتزوجها بشرط أن يطلقها بعد مدة معينة اسبوع أو شهر أو سنة أو غير ذلك، فهذا العقد اتفق الفقهاء على انه باطل لأنه نكاح متعة وهو حرام.

لكن محل الخلاف فيما إذا نوى حين العقد انه سيطلقها بعد مدة معينة ولم يشترط ذلك في العقد، ولم يعلم به الطرف الثاني، فهنا انقسم الفقهاء إلى رأيين:

رأى وهو للحنابلة وهو ان هذا العقد فاسد لأنه لا فرق بين أن يشترط في العقد وبين أن ينوي هذا الأمر دون أن يذكره في العقد فالنتيجة واحدة: فعند هؤلاء النية كالمشروط. وقالوا : ان هذا العقد فاسد لأنه مثل عقد المحلل، فالمرأة حين يطلقها زوجها للمرة الثالثة فإنها لا تحل لزوجها إلا بأن تتزوج ثم يطلقها زوجها الثاني ثم تعود للأول. وقد ذكر الفقهاء أن نية التحليل في عقد الزواج تفسد العقد فكذلك نية الطلاق تفسد العقد لأنه متعة.

القول الثاني : وهو لبعض الفقهاء أن العقد بنية الطلاق صحيح، وحجتهم أن العقد خال من الشرط كما هو في المتعة، وأنه ربما يغير نيته وتستمر الحياة بينهما خصوصا إذا رزق منها بذرية.

ورأي في هذا الموضوع : أن هذا العقد وإن لم يكن عقد متعة فإنه تحايل على عقد المتعة، بل انه أشد منه ذلك أن عقد المتعة يكون الأمر فيه واضحا للطرفين فإن قبلت المرأة بالشرط وهو الزواج لمدة محددة فقد قبلت ما فيه ضررها. وهي حالة راضية، ومع ذلك فالعقد باطل لكن هذا العقد فيه خداع وغش لو علمت فيه المرأة لم تقبل فهو تغرير في أمر لا يقبل التغرير وهو العرض. وعلى هذا الشاب ان يسأل نفسه ماذا يكون موقفه لو أن شخصا عقد على اخته او بنته بهذه النية لو حدث هذا فعلا لبنته الا يتخذ موقفا شديدا من هذا الشخص الا يذهب إلى المحكمة لينتصف منه؟..

فهذا الفعل يُعد بابا لفساد كبير وهو التحايل على الباطل والفاسد، ويكفي كما ذكر الأخ السائل انه شوه صورة الشباب المسلم في بلاد الغرب، ويؤدي بالتالي إلى عدم اتمام العقود الصحيحة التي لا يقصد اصحابها ولا ينوون من ورائها الطلاق بعد مدة. وأيضا ما فيه من احراج لهؤلاء الشباب في محاكم البلاد الغربية.. وهذه كلها مبررات كافية في ترجيحنا بطلان هذا العقد، وننصح الشباب المسلم أن يكون واضحا في تعامله خاصة في قضايا الأسرة والعرض.

فهذا العقد باطل لأنه غش وتغرير ولأنه باب للفساد وما كان هذا شأنه فحقه البطلان.. والله أعلم.

موقف ابن الرومي من التنازل عن الأرض

ولي وطن اليت الا ابيعه   وأن لا أري غيري له الدهر مالكا

إذا كنتم تظنون انكم بعملية السمسرة هذه ستقضون على آمال شعب مقهور فإن الأجنة في بطون زوجاتنا وأمهاتنا إذا خرجوا الى النور سيصرخون وطني فلسطين، وإذا أكره الآباء وهم في قلة وذلة فإنا نرفض هذه الصفقة.

وإذا استكان شعب مغلوب فمارد الأمة الإسلامية قد استيقظ وماهي ثورة الحجارة تقضي مضاجع اليهود وها هي راية الجهاد تخفق.

لن تبيع أرض الإسراء والمعراج أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد رأى العالم العربي خبث اليهود وأفعالهم في مصر في نقل ايدز وبيع عملات مزورة وترويج مخدرات ونشر دعارة وتسميم مواشي وإتلاف زروع خير شاهد.

يا من تحلمون بعسل اليهود إن مع العسل السم الزعاف وإلى جانب اليد المصافحة يد أخرى تحمل خنجرا.

ولقد عاهد أكرم الله على الله اليهود فكان منهم الغدر والخيانة وأمره الله «وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين» (الأنفال/ ٥٨).

اللهم إن المسجد الأقصى مسجدك والأرض المباركة ارضك اللهم هيئ لهما من ينقذهما من اليهود فليس لنا ملاذ إلا بك.■

بلال فارس - قطر

شكر وعرفان بالجميل

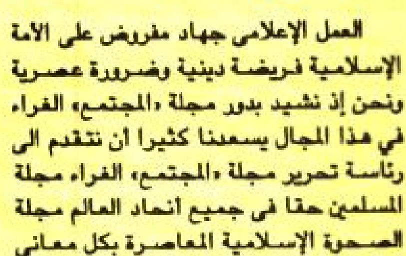
وصلنا عدد أكتوبر من مجلة «المجتمع» وفرح بوصولها إخوانكم في فرع الجمعية، في مدينة شرشال، وفي الجزائر، أيما فرح، وزادت من قوة الوحدة والارتباط التي تجمعنا وإخواننا في كل مكان، وبخاصة في الكويت.

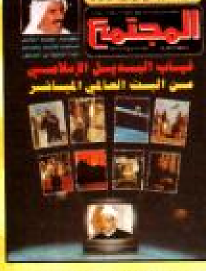
وقد صارت «المجتمع» منذ وصولها من محتويات مكتبة فرع الجمعية، والإخوان بقسم الإعلام عليها عاكفون، خاصة وأنهم بصدد التحضير لأيام إعلامية احتفالا بذكرى مظاهرات ١١ ديسمبر ١٩٦٠م، وبذكرى الانتفاضة الفلسطينية المباركة، وتذكيرا بمأساة إخواننا في البوسنة والهرسك.

وقد اشتملت «المجتمع» في عددها على معلومات تصب في قلب الموضوع، ونحن وإياكم، إن شاء الله على موعد من خدمة القضية الإسلامية وقضايا المسلمين، بما سيعود لكم في ذلك من فضل.■

نصر الدين احسام - الجزائر

البديل الإسلامي





■ عدد المجتمع ١٠٧٧

العمل الإعلامي جهاد مفروض على الأمة الإسلامية فريضة دينية وضرورة عصرية ونحن إذ نشيد بدور مجلة «المجتمع» الغراء في هذا المجال يسعدنا كثيرا أن نتقدم الى رئاسة تحرير مجلة «المجتمع» الغراء مجلة المسلمين حقا في جميع أنحاء العالم مجلة الصحوة الإسلامية المعاصرة بكل معاني الامتنان والشكر على هذا التقدم الملحوظ في إعداد وإخراج هذه المجلة والدور الراشد في مجال الإعلام الإسلامي الذي يفوق الوصف والتعبير.

في ملف عددها ١٠٧٧ نداء الى الاجتهاد الجماعي والإبداعي والاستثمار في هذا العصر الذي يزداد خطر الإعلام ويتعاظم دوره في التأثير على الشعوب في جميع مناحي الحياة المختلفة.

ونحن نطالب المزيد من هذه الملفات التي تحدد المعالم وتبين أسباب ودواعي غياب البديل الإسلامي عن حرب المحطات الفضائية وغزو الفنون بإجراء مقابلات وحوار مع رواد الفكر الإسلامي والصحوة الإسلامية.

ونطالب الهيئات والمؤسسات والجمعيات والشركات الإسلامية التنسيق في هذا المجال وجمعية الإصلاح الاجتماعي التي تصدر عنها المجلة استئناف العمليات والمنشآت اللازمة الرائدة في التنسيق.■

الشيخ : إنعام الله محيي الدين النظيمي
مدير مركز كولومبو للفكر الإسلامي - سيريلانكا

أصل كلمة «متطرف»

يعجز لساني عن التعبير عما اكنه لكم من محبة وتقدير لما تقومون به من عمل عظيم جليل، ومجلتكم «المجتمع» هي المجلة الوحيدة في حياتي، فهي بالنسبة لي مثل الماء والهواء، والله على ما أقول شهيد وهو ربي فنعم المولى ونعم النصير.

أما بالنسبة لكلمة «متطرف» في خطة لتحليل دم كل من رفض المنكر وأنكره، فبهذه الطريقة يستبيحون دم كل غيور فكلمة تطرف مستوردة من أوروبا حين كانت الكنيسة تقف في وجه العلم ونحن لا نفرق بين المسلمين ما داموا يقيمون الصلاة ويشهدون بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإنه لا يحل دمهم، إياكم والوقوع في هذا الفخ، وهو تقسيم المسلمين الى اقسام كما قسمت أراضيهم الى دول متناحرة....■

عواد العنزي
اللجنة الأوليمبية - الرياض - السعودية

الأخ : الحسين دوبيا - باماكو
... مالي

نرجو توجيه رسالتك الى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وعنوانها: ص.ب: ٣٤٣٤ الصفاة - الكويت. ... جهة الاختصاص في الطلبات ... حددتها أما عنوان الشيخ ... باغ فغير موجود لدينا مع تمنياتنا ... التوفيق في مشاريعكم الخيرية.

● الأخ : شريف الدين محمد جعفر
المدينة المنورة - السعودية

هذه بعض واجباتنا ولا شكر على واجب نرجو أن تستفيد مما يصلك من الأعداد وأن لا تنسى أن تخصنا بدعوة في ظهر الغيب أن تنجح مساعينا لنشر كلمة الحق وإيصال صوت الهداية الى كل مكان.

● الأخ : زكريا عبد الله الزامل - الرياض - السعودية

شكرا لملاحظاتك المخلصة وحرصك الأكبر ولنا على ملاحظاتك ملاحظات نرجو أن تتأملها بروية وهدوء ففي البند الثاني من رسالتك تتساءل كيف عرف الدكتور أن الأخت المذكورة تملك الحصانة... علما بأن السؤال والجواب تم مشافهة عبر لقاء الدكتور وهذا يستدعي أن يطلع فضيلته على ما لا تعرفه من خلال قراءة الموضوع بعيدا عن السائل والمسئول.

أما إجابته عن مشاهدة النافع من برامج التلفزيون فليست حكما على الآلة وإنما على ما يعرض فيها والمفتي مهمته تقتضي أن يقدم جوابه على قدر نص السؤال وأما الوعظ فله وقت ومجال آخر.

ولنا لقاء آخر مع رسائلك القادمة بإذن الله.


لجنة المناصرة الخيرية
قوافل كويت الخير
الخليج العربي
لبنان - فلسطين
الصومال - المغرب
لجنة المناصرة الخيرية
حساب مشروع كافل اليتيم - رقم 1122/6 - جاري بيت التمويل الكويتي - فرع حولي
حساب الزكاة - رقم 13601/1 - جاري بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي
حساب الصدقات - رقم 13295/4 جاري بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي
ص.ب: ٦٥١٧٤ المنصورية - الرمز البريدي: ٣٥١٥٢ الكويت - تلفون: ٢٤٣٥٨٩٣ - ٢٤٣٥٨٧٦ فاكس: ٢٤٥٣٩٠٦ - الفرع النسائي ت: ٢٤٥٣٨٦٤
الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها في:
المملكة العربية السعودية - البحرين - قطر
- الإمارات العربية المتحدة - سلطنة عمان.
صدقات: ١٧٥١٠٠
زكاة: ١٥٧١٠٠
أيتام: ١٧٥٠٠٤





هل نساهم في بناء إسرائيل الكبرى؟

إن من أخطر ما يتعرض له العالم العربي اليوم هو التقارب العربي الإسرائيلي الذي تولى كبره السادات الذي زار اسرائيل ووقع اتفاقية كامب ديفيد.

إن عدو الأمس صار عند كثير من العرب صديق اليوم، وصار كثير من الحمقى يخطب ود أبناء صهيون الذين سفكوا دماء أبنائنا، وشردوا كثيرا منهم، وهدموا المصانع مثل مصنع ابي زعبل، والمدارس مثل مدرسة بحر البقر فوق رؤوس ابنائنا ومع ذلك فلقد نسي هؤلاء ذلك ويحلمون بسراب لن يتحقق ابدا .

إن نتائج اتفاقية كامب ديفيد على مصر تنضح سمًا وعلقما في شتى المجالات سياسيا واقتصاديا وإعلاميا وسياحيا وتعليميا، لقد تدخلوا في كل شيء ونقلوا إلينا الإيدز والمخدرات والجنس والبذور الفاسدة، وقاموا بأعمال تجسس علينا وأفسدوا مناهج التعليم في بلادنا وغير ذلك.

والطامة الكبرى المسماة ـ اتفاق غزة أريحا ـ تكمل مسيرة الخزي والعار ولا سيما في الناحية الاقتصادية التي ستجعل اسرائيل تحقق حلمها الكبير ـ لا قدر الله ذلك ـ حيث ستنمو اقتصاديا بأموال العرب، وتقتسم معهم المياه، تستفيد بأعز ما لديهم، وتنفث فيهم سمومها.

فحذار حذار يا أثرياء العرب، وحذار ثم حذار يا دول الخليج أن تضعوا أموالكم في أيدي أعداء الله فيزدادوا قوة ونزداد ضعفا على ضعفنا، واعلموا أن الله سائلكم عن أموالكم أيهما أحق بها: تنمية المشروعات في بلادنا الإسلامية حتى تنهض من كبوتها أم المساهمة في بناء إسرائيل؟

إن السوق الشرق أوسطية المزمع إقامتها ما هي إلا فخ كبير ينصبه أعداؤنا لابتزاز أموالنا وثرواتنا لتصب في جيوب أعدائنا ونكون بذلك كمن حفر قبره بيده وأعطى السكين لعدوه كي ينبحه نبحا بطيئا ثم يواريه التراب.■

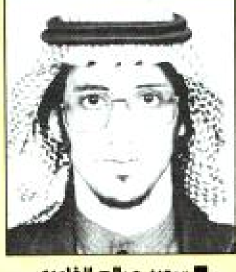
إسراء جابر ـ الكويت

حقوق الإسلام

هناك الكثير من المنظمات التي تحمي حقوقها ومصالحها في جميع الأماكن كحقوق الإنسان وحقوق العمال وحقوق حفظ البيئة وغيرها ونحن من هنا نطالب بمنظمة لحقوق الإسلام في كل مكان للمحافظة على المساجد وحراستها من الأعداء والمشاغبين الذين يدنسونها أو يهدمونها كما تُحرس الكنائس بالجنود وكما تحرس مصانع ومتاجر الخمور وغيرها... وكذلك تحمي المسلمين في كل مكان بأن تؤمن حقوقهم ويمنحون حريتهم في العبادة دون أي مضايقات وحفظ أموال المسلمين من الضياع في البنوك الربوية وهذا هو الحد الأدنى لحقوق المسلمين .■

سراقة حسن المدني
المدينة المنورة ـ السعودية




■ سعيد صالح الغامدي

في يوم السبت ١٤١٤/٦/٢١ هـ الموافق ١٩٩٣/١٢/٤م فقدت الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالدمام أحد شبابها البارزين شاب عرفه كثير من الناس بحسن الخلق وصدق الكلمة وحب الخير وابتسامة لا تفارق وجهه لقد أنفق الكثير من وقته في العمل الإسلامي وعرفته اللجان الخيرية بحرصه الشديد على إيصال جراحات العالم الإسلامي إلى أهل الخير فقلما تجد شابا في مثل عمره لم يتجاوز ٢٢ سنة يقوم بأعمال أناس خاضوا في مضمار العمل الخيري سنوات عديدة .. هذا الشاب ولانزكي على الله أحدا هو سعيد بن صالح بن أحمد الغامدي طالب في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن قدر له الله سبحانه وتعالى وقوع حادث مروري على طريق الدمام الاحساء مما أدى إلى وفاته وكان هذا أثناء عودته من زيارة لمعرض جراحات العالم الإسلامي المقام في مدينة الاحساء وذلك لنقل صور من جراحات المسلمين ومأساتهم في شتى أنحاء المعمورة إلى أهل الخير في مدينة الدمام فأسأل الله أن يغفر له وأن يرزقه منازل الشهداء وأن يكون شفيع أهله، وإنا لله وإنا إليه راجعون.■

خالد بن عثمان التركي
السعودية

ردود خاصة

● **الأخ : على القرني ـ الرياض ـ السعودية**

نشكرك على مقترحاتك آملين الاستمرار في التفاعل مع ما تنشره «المجتمع» وستكون مقترحاتك قيد الدراسة لتنفيذ ما هو ممكن منها قريبا ان شاء الله .

● **الأخ : أسامة عجمي وزير ـ مصر**

«أيام القدس» محاولة شعرية لم تسلمك بعد زمامها، فالكلمات أقرب الى العامية والتراكيب غير مسبوكة بإحكام، ناهيك عن الوزن الذي تفتقر اليه الأبيات ننصح بتكرار المحاولة والإكثار من القراءة ولا تيأس فإني أرى من خلال سطورك طموحا يتطلب جهدا دائما وإرادة صلبة لتحقيقه.

من هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

إمام من أئمة الفقه، وصاحب مذهب من المذاهب الأربعة، ولد في مدينة غزة في فلسطين، يتكون اسمه من سبعة حروف فمن هو؟!

٥ + ١ + ٣ + ٧ نظام أسسه بنيتو موسوليني في إيطاليا يقوم على الاستبداد والسيطرة

٦ + ٥ + ٤ بمعنى سمح

٢ + ٤ + ٧ صعوبة.

٥ + ٧ حرف جر.

ليلى بنت محمد المقبل ـ بريدة ـ السعودية

التخلف عن الجهاد

قال الله تعالى «وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم؟».

أ ـ في أي سورة وردت هذه الآية؟!

ب ـ من هم الثلاثة الذين تخلفوا؟ وعن أي غزوة تخلفوا؟

جـ ـ ما هي المدة التي قضاها هؤلاء الثلاثة قبل نزول خبر قبول توبتهم؟

د ـ متى أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الثلاثة بأن يعتزلوا نساءهم؟

أسماء ومسميات

قال أهل اللغة:

الأعشى : الذي لا يبصر إذا أظلم عليه الوقت بالليل.

الأغطش : الضعيف البصر.

الأخفش : ضعيف البصر خِلقة ويبصر في الليل دون النهار.

الأحول : الذي ينظر إلى المحاجر.

الأقبل : الذي ينظر إلى عرض أنفه.

الأزرق : الأخضر الحدقة.

الأملح : الأشد من الأزرق.

الأدعج : الشديد سواد العين.

الأحور : الشديد سواد العين، الشديد بياض الأبيض منها.

الأشهل : أن يشوب سواد العين زرقة.

سالم إياس الرحماني ـ السعودية

إجابات العدد الماضي

فكر معنا :

جـ ١: السموات والأرض

جـ ٢ : أبواب الجنة ثمانية.

جـ ٣ : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف.

جـ ٤ : أخوة سيدنا يوسف عليه السلام.

جـ ٥ : معجزات موسى مع قومه (وإذ استسقي موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا.

جـ ٦ : ذا النون هو سيدنا يونس عليه السلام.

جـ ٧ : هو عبدالله بن مسعود.

جـ ٨ : باب مدينة العلم هو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

من هو : عبدالعزيز بن باز.

أقوال وحكم

النفس تحت المجهر

ما أجمل أن يعيد الإنسان تنظيم نفسه بين الحين والحين، وأن يرسل نظرات ناقدة في جوانبها ليتعرف عيوبها وآفاتها، وأن يرسم السياسات القصيرة المدى والطويلة المدى ليتخلص من هذه الهنات التي تزري به.

لا تخلط..!!

إن تجديد الحياة لايعني إدخال بعض الأعمال الصالحة أو النيات الحسنة وسط جملة ضخمة من العادات الذميمة والأخلاق السيئة، فهذا الخلط لا ينشئ به المرء مستقبلا حميدا، ولا مسلكا مجيدا.

ثلاث خصال

* قال علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه: جُمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر، والسكوت، والكلام.

* فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو..

* وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة..

* وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو..

فطوبى لمن كان نظره عبرا، وسكوته فكرا، وكلامه ذكرا، وبكى على خطيئته وأمن الناس شره.

تاديب النفس

سئل لقمان الحكيم من أدبك هذا الأدب؟

فقال : نفسي ، فقيل له: أيؤدب الإنسان بغير مؤدب؟

فأجاب : كيف لا؟ كنت إذا رأيت في غيري حسنا أتيته، وإن رأيت قبيحا أبيته، وبهذا وحده أدبت نفسي..!!

عماد بن صالح الناجم
السعودية ـ الاحساء





إعداد:
سعيد الأصبحي

الكلمة الضائعة

ك	ك	ك	و	ج	ي	ب	س	ي
ا	ر	ر	ش	ف	ر	و	ش	ي
ل	ي	ا	ا	ت	و	ي	و	ت
ي	س	و	ج	ي	ب	ك	ا	ك
د	ي	ن	ف	و	ر	د	ن	ا
ا	د	ن	س	س	م	ج	ا	ب
ك	ا	ت	ر	ك	ر	د	س	ر
ف	ي	ا	د	ز	ا	م	ي	س
م	ت	د	ا	ت	س	و	ن	ا

كلمة تجمع هذه الأسماء مكونة من ست حروف (هي الكلمة الضائعة).

فان - كريسيدا - ميتسوبيشي - كاديلاك - جمس - نيسان - تويوتا - بويك - كراون - سدرك - فورد - كابرس - جيب - بيجو - شفر

علي الفهاد - عنيزه - السعودية

كلمة المحرر

عزيز القارئ ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !!

يسرني في هذه البداية أن أتقدم إليكم بجزيل الشكر والامتنان على متابعتكم الطيبة لهذه الاستراحة وأدعو الله عز وجل أن تكون في ميزان حسناتنا.

كما أتقدم بالشكر لجميع من شارك معنا في إعداد هذه الاستراحة من أخوة وأخوات ونعتذر لمن تأخر نشر مساهمته وللجميع الأجر - إن شاء الله - من الله العلي القدير.

ولا يفوتني في بداية هذا العام الجديد أن أحث إخواني على محاسبة النفس فإنه مر عام من عمرنا فهل كسبنا أكبر قدر من الأجر أم فاتنا الكثير؟ ولنعزم في هذا العام الجديد أن لا يفوتنا من الأجر شيء بعون الله تعالى.

إخواني أذكر من ساهم معنا ومن يحب المساهمة معنا بالتالي:

١ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة.

٢ - من يطرح في مساهمته أسئلة فعليه أن يضع إجابتها لكي يستفيد القراء منها.

٣ - محاولة التجديد والابتكار وطرح أفكار جديدة.

٤ - الاكثار من الشبكات (الكلمات المتقاطعة، كلمة السر، من هو، الشبكة اللولبية).

المحرر

كتاب ومؤلف

صل بين الكتاب ومؤلفه ....

الكتاب	المؤلف
١ - كتاب العين	أ - ابن قتيبة
٢ - أدب الكاتب	ب - الزمخشرى
٣ - فقه اللغة	جـ - الخليل بن أحمد
٤ - المفصّل فى النحو	د - البغدادى
٥ - خزانة الأدب	و - الثعالبى

ماهر السعيد - السعودية

حكمة الحكيم لابنه

قال لقمان الحكيم لابنه: «يا بنى لقد جمعت لك حكمتي في ست كلمات:

١ - اعمل للدنيا بمقدار مقامك فيها.

٢ - واعمل للآخرة بمقدار بقائك فيها.

٣ - واعمل لله بمقدار حاجتك إليه.

٤ - واعمل من الذنوب بقدر ما تطيق من العقوبة.

٥ - وإذا سألت فاسأل من لا يحتاج الى أحد.

٦ - وإذا أردت أن تعصى الله فاعصه فى مكان لا يراك فيه».

عنتر عبد العزيز مازن - الرياض - السعودية

ثم ننجى الذين اتقوا

السؤال : ما معنى قوله تعالى :«وإن منكم إلا اردها» (سورة مريم آية ١٧) هل معناه ان الناس جميعا سيدخلون النار ثم يخرج منهم من يخرج، ام لمعنى شيء آخر، افيدونا جزاكم الله خيرا.

الجــواب : اختلف المفسرون على هذه الآية والأظهر الاقوى أن المراد من قوله تعالى : «إلا واردها» اي مارا على صراط والصراط جسر على جهنم، ودليل ذلك قوله تعالى : ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا» سورة مريم آية ٧، وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال : «والذي نسي بيده لا يلج النار احد بايع تحت الشجرة» قالت حفصة ضى الله عنها : فقلت يارسول الله : اليس الله يقول : «وإن نكم إلا واردها» فقال صلوات الله وسلامه عليه: الم تسمعيه ال : «ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا» (رواه سلم) (اشار صلى الله عليه وسلم إلى أن ورود النار لا ستلزم دخولها، وأن النجاة من الشدة لا تستلزم حصوله، بل ستلزم انعقاد سببه، فمن طلبه عدوه ليهلكوه ولم يتمكنوا منه ال : نجاه الله منهم، ولهذا قال تعالى :«ولما جاء امرنا نجينا ودا» (سورة هود آية ٥٨) «ولما جاء امرنا نجينا صالحا» سورة هود آيه ٦٦) «ولما جاء امرنا نجينا شعيبا» (هود آيه ٩) ولم يكن العذاب اصابهم، ولكن اصاب غيرهم ولولا ما صهم الله به من اسباب النجاة لأصابهم، ما اصاب اولئك. كذلك حال الوارد في النار يمرون فوقها على الصراط ثم جي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا (انظر العقيدة طحاوية ٤٦٩ وما بعدها).

ثبوت الرضاع يحتاج الى شهود

السؤال : سيدة تقول : بعد ان تم عقد زواجنا اعت امراة لا نعرفها تقول انها كانت من جيراننا انها راتني بعينها عندما كنت طفلة ارضع من ثدي م هذا الزوج فماذا نفعل حينئذ.. هل تاخذ بكلامها ام تاخذ به.

الجــواب : ان كلام هذه المراة لا يؤخذ به، لان ثبوت رضاع يحتاج إلى شهادة رجلين عدلين او رجل وامراتين، عض الفقهاء قال يقبل ايضا اربع نسوة دون رجال. فلا ي، في زواجكما ولا تسمعا لكلامها. وعند وجود هذا العدد ن الشهود يحتاج الامر إلى معرفة عدد الرضعات، لان رضعات المحرمات هي خمس رضعات مشبعات.

النساء شقائق الرجال

السؤال : سيدة تقول ان الملاحظ أن القرآن الكريم يتكلم دائما وكثيرا عن الرجال وما اعده الله لهم، فماذا اعد الله للنساء وهل هناك فرق في الآخرة بين ما اعد للرجال وما اعد للنساء.

الجــواب : نقول للاخت الكريمة انه لا فرق بين الرجال والنساء في ثواب العمل الخير في الآخرة والله تبارك وتعالى يقول : «ومن يعمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن لنحيينه حياة طيبة» ويقول أيضا : «ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة».

كما ذكر الله تبارك وتعالى ان الرجال مع ازواجهم يدخلون الجنة فقال تعالى :«هم وازواجهم في ظلال على الأرائك ينظرون» وقال تعالى مخاطبا الرجال والنساء «أدخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون».

والله تعالى يعيد الرجال إلى شبابهم كما يعيد النساء إلى شبابهن قال تعالى : «إنا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا» والنبي صلى الله عليه وسلم قال للمراة العجوز مازحا «لاتدخل الجنة عجوز» اي ان الله سيعيد لها شبابها وتدخل الجنة.

ونساء الدنيا المؤمنات افضل عند الله من الحور العين بسبب عبادتهن لله تعالى في الدنيا.

وأيضا نقول : ان المراة يوم القيامة هي التي تختار زوجها إن ارادت، ولها مثل الرجل، فكل ماتتمناه تجده مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

الزوج الفاســـق

السؤال : امراة لها زوج فاسق بكل معنى الكلمة، ويمارس جميع الموبقات فهل تطلب الطلاق ام تمارس حياتها الزوجية معه كامراة؟

الجـواب : إن مثل هذا الزوج بممارساته غير المشروعة لاشك انه يؤذي زوجته إيذاءً بليغا، وهو غير جدير بأن يكون ابا لأسرة ومربيا لأبنائه. ومن حق الزوجة في هذه الحال ان تطلب الطلاق إذا اثبتت بأي وسيلة من وسائل الاثبات بأن زوجها سيىء السمعة والتصرف. ولاينبغي لها أن تيأس من نصحه، وتكلم ممن ينصحه.